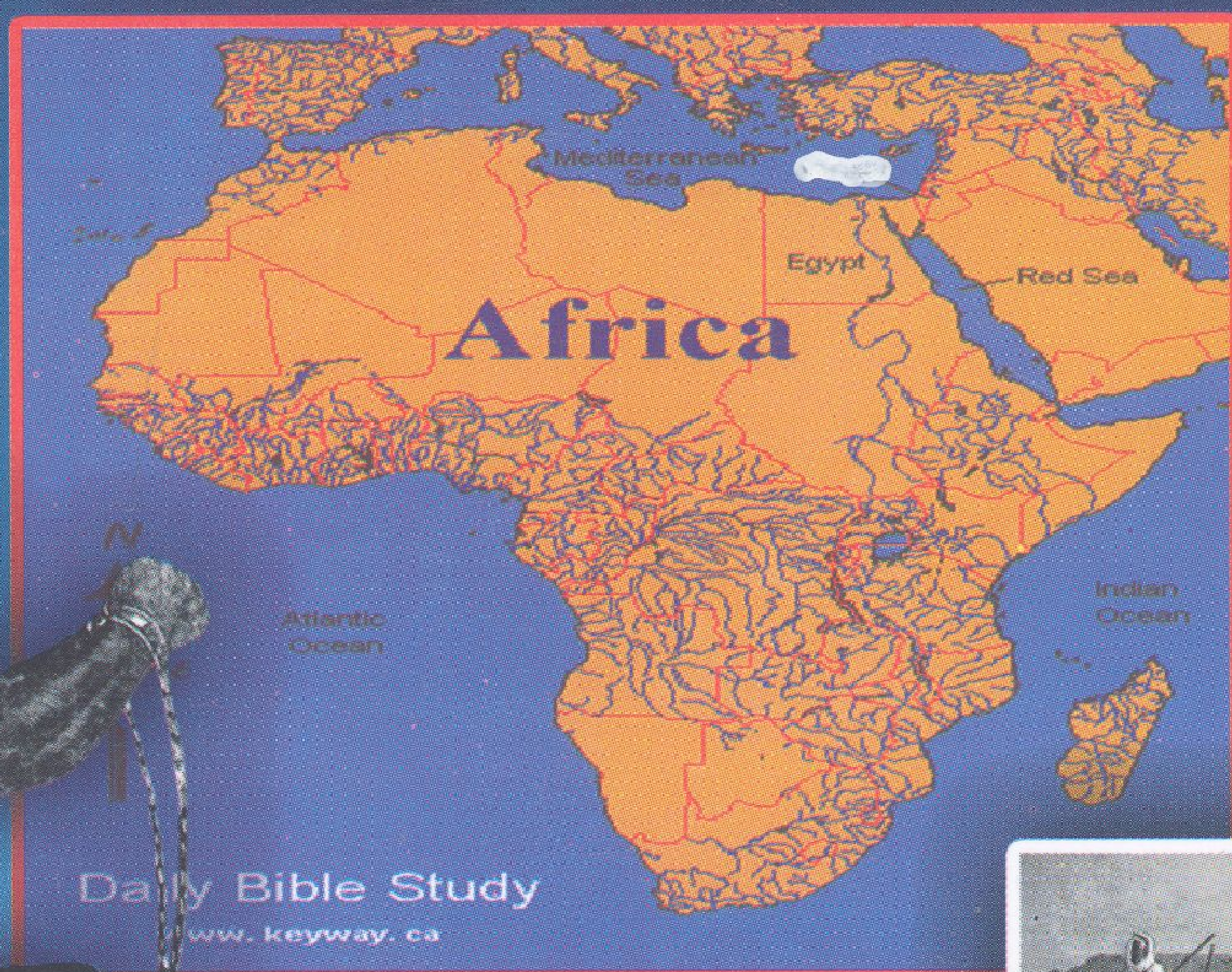
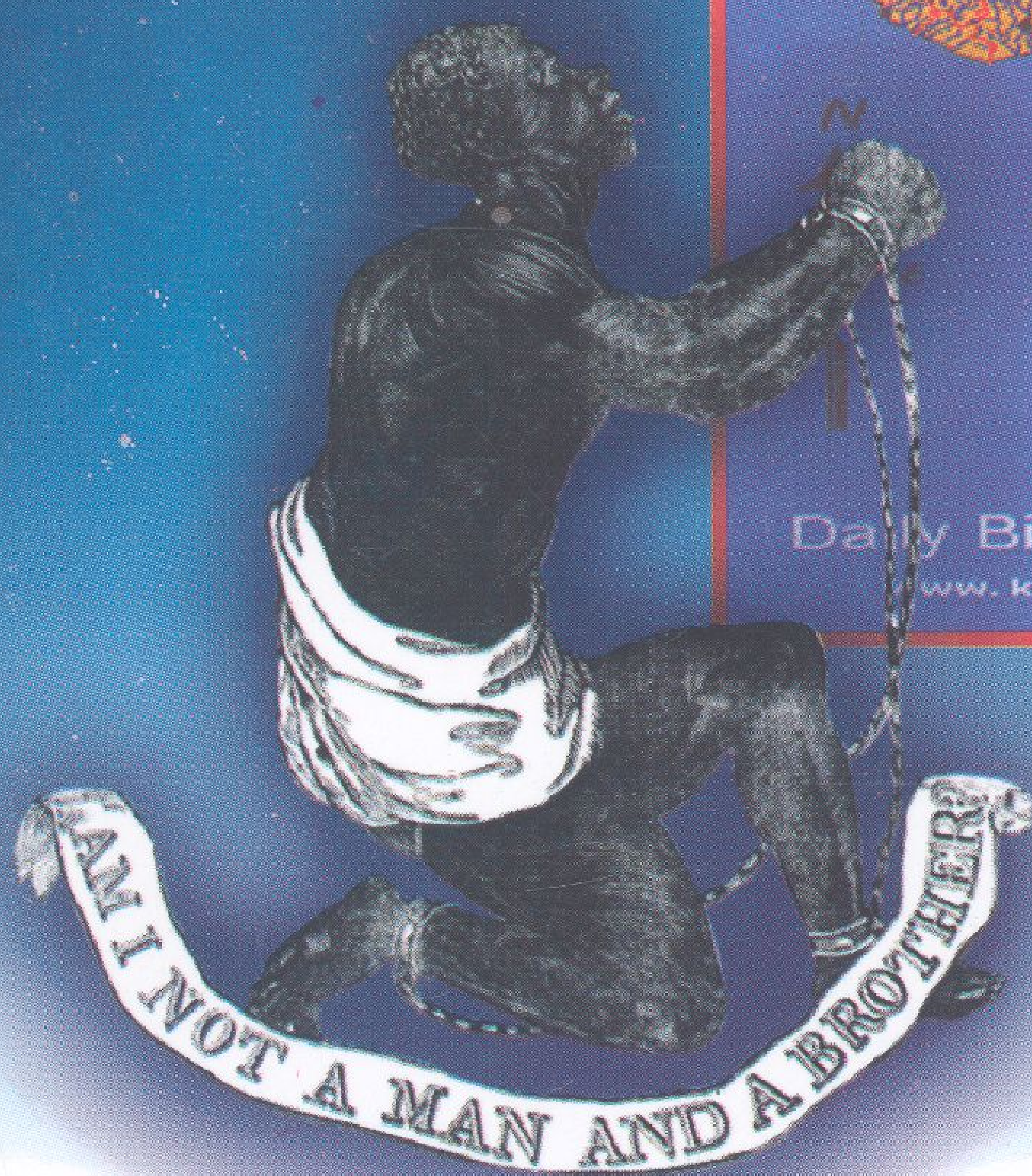
دراســـات
في مصـادر تجـارة الـرقـيق
في القارة الأفريقية في القرن التاسع عشر







دكتـور
إبراهيم عبد المجيد محمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كليـة الآداب - جامعـة المنصـورة

مكتبة النهضة المصرية القاهرة
٢٠٠٨

دراســـــات
في مصـادر تجـارة الرقيـق
في القارة الافريقية في القرن التاسع عشر

دكتـــور
إبراهيم عبد المجيد محمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب ـ جامعة المنصورة

مكتبة النهضة المصرية
القاهرة
٢٠٠٨

المحتويـــــات

مقدمة

شرفت - بتكليفي من قبل اللجنة العلمية الدائمة للتاريخ - بعمل بحث مرجعي بعنوان "دراسة لمصادر تجارة الرقيق في القارة الأفريقية في القرن التاسع عشر" . وبعد تفكير عميق لبضعة أيام أدركت مغزى هذا التكليف، وبعد تقليب صفحات الكتب في مكتبتي الخاصة وكذلك مكتبات جامعة القاهرة وعين شمس والجامعة الأمريكية بالقاهرة وكذلك مكتبة الجمعية الجغرافية، فطنت لأهمية هذه الدراسة وخاصة أن كتابة التاريخ تعتمد بالدرجة الأولي علي المصادر الأصلية، ودراسة هذه المصادر تعني رصد واقع هذه المصادر من ناحية الكم، وكذلك تحليل الخصائص والاتجاهات العامة لهذه المصادر من ناحية الكيف، ومن الجدير بالذكر أن تحليل ونقد هذه المصادر لا يعني تناول كل صغيرة وكبيرة فيها، لأن ذلك يحتاج إلي وقت اكبر ومعرفة أكثر، وانما سيكون التركيز علي الاتجاهات الأساسية لأهم هذه المصادر علي اختلاف أنواعها. ومن الطبيعي أنه لم يتم فحص كل المادة العلمية التي تشتمل عليها، وإنما سيكون التركيز علي الخطوط العامة، والملامح العريضة نظراً لصعوبة الاطلاع علي كل هذه المصادر في هذا الوقت المحدود.

وقد قمت بتقسيم هذا البحث إلي عدة عناصر، تناول العنصر الأول فكرة عامة عن تجارة الرقيق في أفريقيا في القرن التاسع عشر. أما العنصر الثاني فقد عالج أهمية المصادر في الكتابة التاريخية. وأما العنصر الثالث فيدور حول دراسة مصادر تجارة الرقيق في القارة الافريقية في القرن التاسع عشر، في شرق القارة،

وفي غربها وجنوبها وفي مصر وممتلكاتها الافريقية، وكذلك في المستعمرات البرتغالية. وقد يتساءل البعض لماذا جعلت المستعمرات البرتغالية أحد محاور البحث رغم انه كان للبرتغال مستعمرات في شرق القارة وغربها، وبالطبع الرد علي هذا التساؤل لا يحتاج إلي تفكير عميق فمن المعروف أن البرتغال هي التي افتتحت صفحة الاستعمار الأوروبي الحديث للقارة الأفريقية في القرن الخامس عشر، وكذلك كان للبرتغال قصب السبق في تجارة الرقيق لمدة طويلة حتي بعد أن دخلت هولندا وفرنسا وبريطانيا كمنافس لها في هذا المجال، وفي القرن التاسع عشر انحصرت املاك البرتغال في افريقيا في موزمبيق وانجولا وغينيا بيساو. وكان هذا التقسيم الاقليمي للقارة بسبب تميز كل منطقة عن الأخرى في هذه التجارة. وقد ختمت البحث بقائمة كبيرة من المصادر- سواء أكانت وثائق أم مراجع - مصنفة طبقاً لتقسيم الدراسة السابقة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة علي مجموعات كبيرة من الوثائق والمصادر الهامة، ففي شرق القارة كانت وثائق وزارة الخارجية البريطانية (F. O.) المحفوظة بدار المحفوظات العامة بلندن (P. R. O.)، وكذلك وثائق وزارة الهند البريطانية (I. O. R.) بأقسامها المتنوعة، وكذلك وثائق البرلمان البريطاني (Parliamentary Papers)، وعديد من الوثائق المتنوعة الأجنبية والعربية، بالإضافة إلي مجموعات كبيرة من المصادر الأصلية والمراجع الهامة التي تتعلق

بتجارة الرقيق في شرق القارة الأفريقية في القرن التاسع عشر، وكذلك بعض الدراسات الحديثة سواء أكانت مراجع أم دوريات عربية وأجنبية أم رسائل علمية.

وفي غرب القارة في القرن التاسع عشر كانت وثائق الخارجية البريطانية (F. O.) المحفوظة بدار المحفوظات العامة بلندن (P.R.O.) . علاوة علي بعض الوثائق البرلمانية(Parliamentary Papers) ، وكذلك منشورات الامم المتحدة (U. N. P.) ، وبعض الوثائق المتنوعة ، بالاضافة إلي بعض المصادر الهامة، أجنبية وعربية، وعلاوة علي بعض الدراسات الحديثة سواء أكانت مراجع أم دوريات عربية وأجنبية أم رسائل علمية.

وفي مصر وممتلكاتها الافريقية في القرن التاسع عشر كانت مجموعة دار الوثائق القومية، وهي كثيرة ومتنوعة وتشتمل علي بعض وثائق سجلات ديوان الخديو، وسجلات ديوان مجلس الأحكام، ومحافظ أبحاث السودان، ومحافظ بحربرا، ومحافظ مجلس وزراء السودان وارشيف الشهر العقاري، ووثائق عابدين، علاوة علي بعض المصادر والمراجع الأجنبية والعربية الهامة، وكذلك علي بعض الدراسات الحديثة سواء أكانت دوريات أم رسائل علمية.

وبخصوص المستعمرات البرتغالية في أفريقيا في القرن التاسع عشر كانت هناك مجموعة من المراجع الأجنبية والعربية الهامة. وفي جنوب القارة كانت هناك مجموعة وثائق وزارة المستعمرات (C. O.) ، علاوة علي مجموعة من المصادر الهامة.

وأخيراً فهذه الدراسة قد تلقي قبول البعض أو يختلف فيها آخرون مع بعـــض اجتهادات الباحث، وهذا أمر مألوف، ولست أدعي الكمال فـــي عملـــي هـــذا، لأن الكمال لله وحده، وادعو الله العلي القدير التوفيق، ولله الفضل من قبل ومـــن بعـــد، وعلي الله قصد السبيل .

أولاً – فكرة عامة عن تجارة الرقيق في أفريقيا في القرن التاسع عشر :

أكد ريجنالد كوبلاند (R. Coupland) في كتابه ان تجارة الرقيق كانت موجودة في منطقة شرق أفريقيا منذ فترة طويلة[١]، ورغم أن هذه التجارة قديمة إلا انها علي الأرجح قد بلغت ذروتها قبل تحريمها قانونياً وتلاشيها نهائياً من المنطقة[٢]. ويبدو أن تجارة الرقيق من شرق أفريقيا كانت ضئيلة في الحجم العددي حتي القرن التاسع عشر، حيث كانت المطالب الأسيوية الأساسية تنحصر في الحصول علي عمال في مزارع النخيل في البصرة وبندر عباس وميناب (Minab)[٣]، وعلي امتداد ساحل الباطنة[٤]، وفي حرفة الغوص للبحث عن اللؤلؤ[٥] في البحرين ولنجة (Lingh) علي الخليج الفارسى، والجنود الأرقاء في شبه الجزيرة العربية وفارس والهند، وصناع أرصفة ملاحية، أو عمال مراكب شراعية في مياه المحيط الهندي التي كانت تحت السيطرة العربية، ومحظيات وخدم في المجتمعات الإسلامية في آسيا[٦]، وبإستثناء المحظيات والخدم والجنود فالرقيق

---

(١) - Coupland , R . : East Africa and its invaders. Oxford, 1961 . PP. 17-18.

(٢) - Phillips, W.: Oman; A History. Beirut, 1971. P. 117:

(٣) تقع ميناب الي الداخل من بندر عباس .

(٤) يقع ساحل الباطنة في سلطنة عمان.

- Harris, J.E.: The African presence in Asia. Evanston, 1971.p.5.

(٥)عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن (دكتور): بريطانيا وتجارة الرقيق في الخليج العربي وشرق أفريقيا. دورية كلية الآداب ، جامعة الامارات، العدد الأول ، ١٩٨٥ ص ١٤.

(٦) - Harris , J . E . : The African.... op.cit. P.5.

كانوا يستخدمون عادة بمثابة طاقم عمل[١] .

كما كان الرقيق يقومون برعي الإبل، وبأعمال أخري مثل الحراسة الخاصة بشيوخ القبائل والزعماء، والمشاركة في الحروب المحلية، وكان بعضهم يقوم بأعمال الطهي، ويعهد إلي البعض الآخر منهم والذي عرف بالاستقامة والإخلاص والتفاني بتربية أطفال سيده. وقد تزايدت نسبة الطلب علي الرقيق في المناطق الساحلية، وفي المناطق الزراعية[٢]، وفي المدن حيث كانوا يعملون خدماً في المنازل[٣]، وكان الطلب عليهم يتناقص في المناطق الرعوية الفقيرة[٤]، وكان امتلاك الرقيق ــ في حد ذاته وبصرف النظر عن الأعمال التي يقوم بها ــ يعتبر وجاهة اجتماعية وثروة اقتصادية، وكلما ازداد عدد الرقيق كلما ارتفعت مكانة المالك الاجتماعية[٥].

وكان تجار الرقيق الرئيسيون في شرق أفريقيا من العرب، والعرب العمانيين علي وجه الخصوص. ولقد أطلق العرب علي ساحل شمال الصومال

---

(١) - Cooper, F.: Plantation Slavery on the East Coast of Africa. London, 1977. P. 53, 37.

(٢)عبد الوهاب احمد عبد الرحمن (دكتور): المرجع السابق ص ١٤.

(٣) - Cooper, F.: op.cit. P. 34.

(٤)عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن (دكتور): المرجع السابق ص ١٥.

(٥) - Cooper, F.: op.cit. P. 34, 37.

"رأس عسير" Ras Assir أو رأس الرقيق، واعتنق سكان هذه البلاد الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي، واشتغلوا في حركة الرقيق الي الشرق الإسلامي. ومن الواضح أن قيام مراكز التجارة الإسلامية علي امتداد الساحل الشمالي صحبها توسع هائل في تجارة الرقيق في مواني سواكن، ودهلك، وزيلع، ومقدشو، وبربره، وميركا (Merca)، ومصوع، وتاجوره. وبعض هذه المواني استقبلت قوافل الرقيق التي جاءت أصلا من اثيوبيا أومرت بها حيث توجد مؤسسة الرقيق المعروفه منذ أمد بعيد باسم فتحا ناجا ست(Fetha – Nagast)[1].

ونعود الي الوراء قليلا فنجد أن معظم احتياجات الأوروبيين من الرقيق كانت من شرق أفريقيا. وكانت المرحلة الأولي من الاحتياجات الضرورية ما بين عامي ١٦٤٢ و ١٦٤٨. والفترة الثانية من الاحتياجات الأوروبية كانت خلال القرن ١٩، ونتج ذلك عن الحد التدريجي لتجارة الرقيق في المحيط الأطلسي منذ عام ١٨٠٧ عندما أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا معاً منع تجارة الرقيق. ورغم أن هذه الخطوة استغرقت من بريطانيا عقوداً لكبح الحركة بنجاح، فالعوائق والمضايقات التي سببها أسطول تجارة الرقيق البريطاني في غرب أفريقيا جعلت

---

(١) قامت مؤسسة الرقيق في اثيوبيا علي أساس القانون الموسوي (Mosaic Law) الذي يجيز أخذ الرقيق من بين الملحدين الكفرة .

- Freeman – Grenville, G. S. P.: "The Coast 1498-1840" in History of EastAfrica, ed. Roland Oliver and Gervase Mathew. London, 1963, vol. I,PP. 156- 158.

تجار الرقيق يتحولون الي شرق أفريقيا(١).

ومنذ أن غزا نابليون مصر سنة ١٧٩٨ بدأت تنتشر تدريجياً السيطرة والنفوذ الأوروبي علي مساحات واسعة من شمال أفريقيا والشرق الأوسط. هذا الميل التوسعي الاستعماري تزامن مع التشدد في الاتجاه لإلغاء تجارة الرقيق، يعني ان المراكز التجارية الشمالية فيما وراء الصحراء – خاصة طرابلس وبنغازي – وتجارة الرقيق من وادي النيل إلي آسيا كانت حتما تسير في تلك التجارة الأوروبية. ولقد انعكس هذا الموقف علي تجار الرقيق العرب فجعلهم ينظرون الي ساحل شرق أفريقيا كمصدر لمواجهة الاحتياجات الأسيوية من الرقيق، رغم أن تجارة الرقيق في شمال أفريقيا لم تنته تماما بسبب هذا التحول في التشدد، إلا أن أهميتها قلت إلي حد بعيد(٢).

ولقد نشط الطلب علي رقيق شرق أفريقيا بتوسع اقتصاد المزارع الذي يعتمد علي عمالة الرقيق في المستعمرات الفرنسية في المحيط الهندي(٣)

---

(١) - Harris, J. E.: The African….. op.cit. PP. 7 – 8.

(٢) - Harris, J . E.: The African…. ibid. P. 8.

(٣) كوليت لوكور جرانميزون: فرنسا وعمان والمحيط الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ندوة العلاقات العمانية الفرنسية، ٣٠-٣١ اكتوبر ١٩٩٤م، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٩٤ ص ٦٦.

موريـــشيوس(Mauritius)[١] وريونيـــون(Reunion)[٢]"بوربـــون"، وجـــزر ماسكرين (Mascarene). وبدأ هذا التوسع حوالي سنة ١٧٣٥، وذلك عندما أصبح برتراند فـــرانش مـــا هـــي دولا بوردونيـــه Bertrand Franch Mahe de la Bourdonnais حاكماً عاماً في جزيرة ماسكرين. ولقد شجع الحاكم العام الفرنسي بوردونيه التوسع في مزارع السكر والبن في الجزر، وبحث أمر زيـــادة العمالـــة الأفريقية. وكان للحاكم العام الفرنسي بوردونيه وصديقه دالميـــدا (D'Almeida) حاكم موزمبيق فضل تنشيط العلاقات ، في اطارها نشطت وتوسعت التجارة فـــي الرقيق الأفريقي[٣].

---

(١) استولت فرنسا علي جزيرة موريشيوس في سنة ١٧١٥م وأسمتها "ايل دي فرانس"، وقد عين بوردونيه (La Bourdonais) حاكما عليها في سنة ١٧٣٥م، وقد نجح خلال فترة حكمه لها أن يخلق فيها قاعدة استعمارية مزدهرة. وكانت الجزيرة تحتل أهمية عظمي في نظر فرنسا واعتبرها الفرنسيون مفتاح المحيط الهندي. لمزيد من التفاصيل راجع :

- صالح محمد العابد (دكتور): العلاقات العمانية الفرنسية في النصف الثاني من القرن ١٨، بحث قدم في ندوة عمان في التاريخ، ٢٤-٢٧ /٩/١٩٩٤، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٩٩٤.ص ص ٢ – ٣.

(٢)عندما استحوذ الفرنسيون علي جزيرة بوربون سنة ١٦٦٤م بقي اسمها بوربون حتي سنة ١٧٩٣ م، ومن سنة ١٧٩٣م وحتي ١٨٠٦م تغير اسمها إلي ريونيون، ومن سنة ١٨٠٦م الي سنة ١٨١٠م تغير اسمها الي بوربون مرة ثانية، ومنذ سنة ١٨٤٨م أصبح اسمها ريونيون.

- سلطان محمد القاسمي (دكتور): الوثائق العربية العمانية في مراكز الارشيف الفرنسية. جمع وتحقيق، الطبعة الأولي، ١٩٩٣. ص ص ٨ – ٩ .

(٣) - Harris , J . E . : The African…op. cit . P . 8 .

كتب لورد جون رسيل (Russell) سنة ١٨٦١ يقول: أن الكولونيل كوجلان (Coghlan) قدر عدد الرقيق الذين تم تصديرهم من ممتلكات سلطان زنجبار، ومن الممتلكات البرتغالية المجاورة بما لا يزيد عن ثلاثين ألف سنويا، ويؤكد أن البلاد حرمت من سكانها، وأصاب المدن والقري الدمار من جراء الحروب التي دارت من أجل الحصول علي الرقيق[١].

وفي الحقيقة لا يوجد إحصاء دقيق لحجم الرقيق الذي تم تصديره من شرق أفريقيا خلال القرن التاسع عشر، لأن معظم ما يذكره المؤرخون من أرقام لا ينهض علي أسس موضوعية، هذا فضلا عن تباينها بدرجة كبيرة، كما أن أرقام الجمارك في زنجبار أو مدغشقر عارية عن الصحة، لأن الهنود حرصوا علي تهريب الرقيق لحسابهم الخاص دون دفع ضرائب عليه، ومن ثم فإنه بينما يقدر باور (Baur) حجم الرقيق المصدر من شرق افريقيا بنحو ثلاثة ملايين أثناء القرن ١٩ فإن بيتشي (Beachey) يذكر أن ما يزيد علي خمسة ملايين من الرقيق قد صدر من هذه المنطقة خلال هذا القرن المذكور[٢].

---

(١) - Great Britain, Foreign Office, Vol. 84, Slave trade, Vol. 1019, Russell to Rigby, February 19, 1861; Harris, J. E. : The African…op.cit. P.10.

(٢) محيي الدين مصيلحي (دكتور): النشاط التجاري العربي في شرق أفريقيا في القرن التاسع عشر حتي بداية السيطرة الاوروبية علي المنطقة. بحث منشور في ندوة العرب في أفريقيا، أبريل ١٩٨٧، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٧ ص ١٨٤.

وقد تعرضت ثلاث رسائل جامعية متخصصة حديثة لدراسة ظاهرة تصدير الرقيق، وأشارت كلها إلي أن ما يذكر من أرقام مبني علي التخمين أو علي أقوال المبشرين أو المستكشفين الأوروبيين، وأن البرتغاليين أسهموا بنصيب ملحوظ في تصدير الرقيق عبر أراضي مستعمرتهم موزمبيق، وخاصة الي أمريكا الجنوبية وجزر البحر الكاريبي. وقد قدر المسئول البريطاني مورسبي حجم الرقيق المصدر عن طريق موزمبيق بإثني عشر ألف سنوياً. غير أن جزءً من هذا الرقيق المصدر كان يشحن الي الخارج عن طريق سلطنة أنجوتشي (Angochi) العربية التي كانت تقع علي ساحل موزمبيق[١]

رغم أنه من المستحيل تحديد مناطق وأصل كل رقيق شرق أفريقيا، والأمر يعود إلي القري التي جاءوا منها، رغم ذلك يمكن معرفة بعض المناطق التي كانت مصدراً لهم. وبالمثل يمكن أن نقول ان المناطق النائية من الساحل الشرقي عانت من الخسارة في عدد السكان بين الحين والآخر[٢]. وفي بعض الأحيان كان سكان المدن الساحلية ضحايا لغارات جمع الرقيق والاختطاف أو

---

(١) محيي الدين مصيلحي (دكتور): المرجع السابق ص ص ١٨٤ – ١٨٥ .

(٢) - Irish University Press, Series of British Parliamentary Papers (Shannon, 1969), Slave trade, LXXX VII, 455 – 58; Harris, J. E.: The African...op.cit. PP. 10–11.

غيرها من وسائل الأسر[١].

والمصادر الرئيسية لتجارة الرقيق كانت جنوب القرن الأفريقي وأقاليم البحيرات العظمي والكونغو[٢]. وكانت أسواق الرقيق تنتشر علي امتداد ساحل شرق أفريقيا من شمال الصومال حول رأس جواردافوي(Cape Guardafui)، وعلي امتداد الساحل الجنوبي مشتملاً علي المدن التالية: ميركا (Merca)، ومقدشو، وبراوه (Brave)، ولامو (Lamu)، وماليندي(Malindi) ، وممباسا، وبانجاني (Pangani) ، وباجامويو (Bagamoyo)، ودار السلام، وايبو (Ibo)، وموزمبيق، وكوليماني(Quelimane) ، وسوفالا، وجزر بمبا، وزنجبار، ومدغشقر[٣].

وأما أسواق الرقيق الرئيسية علي الجانب الأفريقي من البحر الاحمر وخليج عدن، فكانت سواكن، ومصوع، وروهيتا (Roheita)، وبيلول، وتاجوره، وزيلع. وكانت قوارب الرقيق المتحركة من هذه الموانى تفرغ حمولاتها من الرقيق في

---

(١)عبد السلام الترمانيني (دكتور): الرق، ماضيه وحاضره. المجلس الوطني للفنون والآداب، الكويت ، ١٩٨٥ . ص ١٩٣ .

(٢) Bombay, Political Department, May, 1860, sec. A, PP. 286–91; Harris, J. E .: The African…op.cit. p . 12.

(٣) Russell, C.E.B.:General Rigby, Zanzibar and The Slave Trade, London, 1935. p.333.

الأسواق العربية في مخا والحديدة وجده وبعض المدن الصغيرة(١)، وبعضها كان يتجه الي منطقة جنوب الجزيرة العربية حول مكلا. ورغم أن معظم شحنات الرقيق كانت من الساحل الجنوبي لشرق أفريقيا، رغم ذلك كانت بعض الشحنات تتجه من موانى البحر الأحمر إلى بعض المناطق مثل الشارقة وصور ومسقط، وبندر عباس، ولنجة، والبحرين، وبوشهر، والكويت، والبصرة، وقليل غيرها(٢).

انقسمت تجارة الرقيق في شرق أفريقيا إلي قسمين: قسم محلي ويشمل الاتجار في الرقيق بين أصحاب القوافل العربية أو السواحيلية، وبين سكان المدن الساحلية، وأصحاب المزارع العرب. وقسم خارجي وهو يشمل الرقيق الذي يصدر إلي الخارج، والذي كان يشحن إلي مسقط وجزر المحيط الهندي والهند، علاوة علي أسواق أخري(٣).

ومن المعتقد أن المصدر الكبير للرقيق - في قلب القارة الأفريقية - كان منطقة بحر الغزال شمال غرب اثيوبيا. وحسب تقدير غوردون (G .Gordon) الحاكم العام البريطاني للسودان انه ما بين ثمانين ألف ومائة ألف من الرقيق تم تصديرهم من هذه المنطقة ما بين عامي ١٨٧٥ و ١٨٧٩ بمتوسط ما بين عشرين

---

(١) - Kelly, J.B.: Britain and The Persian Gulf, (1795–1880)Oxford,1968, P.417.

(٢) - Harris, J.E.: The African…op.cit. pp. 35–36.

(٣) محيي الدين مصيلحي (دكتور): المرجع السابق ص ١٨٦.

ألف وخمسة وعشرين ألف سنويا[١]. ورغم ذلك فمن الصعب أن نؤكد كم كان عدد الرقيق الذين تم الحصول عليهم من المناطق جنوب ذلك، وعلي سبيل المثال منطقة البحيرات العظمي. وفي تقدير المقيم البريطاني كمبال (A.B. kemball) في منطقة الخليج الفارسي انه في عام ١٨٣١ كان يدخل فارس سنوياً حوالي ٣٤٨٨ من الرقيق، سوي أن هذا الرقم كان يخلو من أهم وأنشط ميناء وهو مسقط[٢].

ما سبق ذكره كان عن تجارة الرقيق في افريقيا بوجه عام في القرن التاسع عشر، وأما الشق الثاني في تلك التجارة البشعة فيدور حول مكافحة بريطانيا لتلك التجارة وذلك في القرن التاسع عشر أيضاً . وخلاصة القول أنه ظهرت في أوروبا منذ أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر تيارات فكرية وسياسية واقتصادية متعددة تدعو إلي الغاء الرق وتحريم الاتجار فيه[٣].

وأطلق الانسانيون في بريطانيا نداءاتهم المتكررة ضد تجارة الرقيق، وحثوا الجهات المعنية علي محاربتها[٤]، ولأسبابها الخاصة التي قد لا تمت لمبادي الحركة الانسانية بصلة ، تبنت الحكومات البريطانية المتعاقبة شعار تحريم الرق ، وأخذت

---

(١) - Hill, G. B .: ColoneL Gordon in Central Africa. London, 1887. p. 369.

(٢) - Harris, J. E.: The African...op.cit. pp. 44,48–49.

(٣) عبد السلام الترمانيني (دكتور) : المرجع السابق ص ص ٢٠٧ – ٢٠٩.

(٤) صلاح العقاد (دكتور): التيارات السياسية في الخليج العربي. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢ . ص ١٦٠.

تصدر القوانين وتبرم المعاهدات الكفيلة بتحريمه[١] سواء أكان ذلك في شرق القارة أو غربها أو جنوبها[٢].

ثانياً ـ أهمية المصادر في الكتابة التاريخية :

بعد أن يستقر الباحث علي موضوع بحثه يشغل نفسه فترة غير قصيرة بجمع المصادر الأصلية التي تخدم موضوع بحثه. وهذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل البحث لأن عليها يتوقف نجاح الباحث في المرحلة التالية. والمصادر الأصلية إما أن تكون تقارير حكومية أو مراسلات أو مخلفات خطية (وثائق) أو أثار أو نقوش أو غير ذلك. والمعرفة في التاريخ تبدأ عادة من الوثيقة، فالتاريخ يصنع من وثائق، ولا يمكن أن يقوم التاريخ إلا علي أساس من الوثائق[٣].

ولهذا فالعثور علي الوثائق الخاصة بالموضوع الذي يدرسه الباحث عملية هامة جداً، بل أن الغالب ألا يقدم الباحث علي معالجة موضوع معين إلا بعد أن يعرف انه توجد وثائق تسمح بدراسته. والبحث عن الوثائق في مظانها هي الخطوة

---

(١) عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن (دكتور) : المرجع السابق ص ٢١.

(٢) بالنسبة لمكافحة تجارة الرقيق في شرق القارة راجع :

ابراهيم عبد المجيد محمد (دكتور): بريطانيا وسلطنة عمان والغاء تجارة الرقيق في القرن التاسع عشر. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد الرابع والعشرون الجزء الثاني، يناير ١٩٩٩.

(٣) شوقي الجمل (دكتور): علم التاريخ ؛ نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الأخري ومناهج البحث فيه. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢. ص ١٢٣، ١٢٧.

الأولي في المنهج التاريخي. وتحرص أغلب الدول علي أن تكون لها دور خاصة لحفظ وثائقها القومية التي تتعلق بتاريخها[١].

وتختلف هذه الدور من حيث الاهتمام بوضع الفهارس والكشافات لوثائقها، وبعضها يكتفي في هذه الفهارس بوضع أرقام للمجلدات، وبيان تاريخ الوثائق المحفوظة بها، بينما يعطي البعض وصفاً ملخصاً لمضمون الوثائق، وهكذا تختلف البيانات المتاحة. وجدير بالذكر أن كثيراً من المحفوظات والمكتبات والمتاحف والوثائق التي كانت في حوزة الأديرة والنقابات، أو التي كان يمتلكها الأفراد أو الحكام، وضعت في يد الدول في دور المحفوظات العامة؛ حدث هذا في فرنسا بعد الثورة الفرنسية ، وفي المانيا، وأسبانيا، وايطاليا وغيرها من الدول[٢].

وفي كثير من دور المحفوظات العديد من الوثائق غير المفهرسة أو المنظمة، لم يوضع لها ثبت فيصعب الاستفادة بها بوضعها هذا، علي أن الدول والجمعيات العلمية – شعوراً منها بأهمية هذه الوثائق – أخذت تهتم بتخصيص الفنيين الذين يقومون بتنظيم الوثائق وعمل فهارس لها. وعلي الباحث أن يتعرف علي ما في دور الوثائق من وثائق تخص موضوع بحثه، فالبحث الذي لا يقوم علي

---

(١) حسن عثمان (دكتور): منهج البحث التاريخي. دار المعارف بمصر، القاهرة،١٩٧٠ ص ص ٧٠-٨٠.

(٢) شوقي الجمل (دكتور):علم التاريخ. المرجع السابق ص ١٢٧.

المصادر الأصلية بحث ضعيف لا يرقي للمستوي المطلوب.

والعثور علي الوثائق الأصلية المتعلقة بموضوع البحث كالعثور علي كنز، لأن ذلك يفتح الباب أمام اثبات أو نفى بعض الأمور المتصلة بالبحث. والبحث يقيم عادة بمدي اعتماده علي الأصول التاريخية، فقيمة البحث تتوقف علي الأصالة، أي المعلومات الجديدة الأصلية التي يضيفها الباحث، وكما يقول المؤرخ الألماني رانكي (Ranke, L.von) : ان فحص تقارير السفراء والأوراق الدبلوماسية ومضاهاتها بعضها ببعض ثم غربلتها واستخدامها بعد ذلك كوسيلة لفهم القضايا التاريخية، هي العمل الأساسي للمؤرخ الحقيقي(١).

ثالثاً - دراسة لمصادر تجارة الرقيق في أفريقيا في القرن التاسع عشر:

وسوف أقوم بتقسيمها إلي محورين:

المحور الأول ــ البعد التوثيقي (الوصفي) :

وهو ما يعني رصد واقع هذه المصادر من ناحية الكم ، وبخاصة أن مصادر تجارة الرقيق في القارة الافريقية في القرن التاسع عشر تمثل جانباً كبيراً من مصادر دراسة تاريخ القارة الأفريقية بوجه عام، وهذه المصادر إما أن تكون وثائق رسمية حكومية أو كتابات معاصرة اعتمدت بالدرجة الأولي علي المادة

---

(١) شوقي الجمل (دكتور):علم التاريخ. المرجع السابق ص ص ١٢٧ــ ١٢٨.

الوثائقية أو كتابات الرحالة المشهورين أو شهود عيان، بالإضافة إلى الكتابات العلمية لبعض المؤرخين الذين شدهم هذا المجال، علاوة علي الرسائل العلمية التي منحتها الجامعات المصرية (درجتي الماجستير والدكتوراه)، بالإضافة إلي العديد من المقالات العلمية المتنوعة في هذا الحقل .

وثمة ملاحظة يجب ذكرها في هذا المجال وهي أن هذا الحصر يمثل نسبة كبيرة من إجمالي مصادر تجارة الرقيق في القارة الأفريقية في القرن التاسع عشر.

المحور الثاني – البعد التحليلي (الكيفي) :

في ضوء الرصد الذي سنتعرف عليه في الصفحات القادمة لأهم المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في القارة الأفريقية في القرن التاسع عشر من ناحية الكم، ننتقل إلي البعد الثاني التحليلي الذي ينصب علي تحليل الخصائص والاتجاهات الأساسية في هذه المصادر علي اختلاف أنواعها، ودراستها من ناحية الكيف، وبمعني أوضح التركيز علي الخطوط العامة والملامح العريضة[١] .

وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن تقسيم دراسة مصادر تجارة الرقيق في أفريقيا في القرن التاسع عشر إلي عدة عناصر :

---

(١) عاصم الدسوقي (دكتور): مصر المعاصرة في دراسات المؤرخين المصريين، دراسة في الكم والكيف. دار الحرية بالقاهرة، ١٩٧٦ ص ص ٤-٥ .

أ – دراسة لمصادر تجارة الرقيق في شرق القارة.

ب- دراسة لمصادر تجارة الرقيق في غرب القارة.

جـ- دراسة لمصادر تجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية.

د – دراسة لمصادر تجارة الرقيق في الممتلكات البرتغالية في أفريقيا.

هـ – دراسة لمصادر تجارة الرقيق في جنوب القارة.

وسوف نلقي الضوء علي هذه العناصر الخمس :

(أ) دراسة لمصادر تجارة الرقيق في شرق القارة :

أما فيما يتعلق بمصادر تجارة الرقيق في شرق القارة الأفريقية في القرن التاسع عشر، فقد تناولت هذه المصادر ممارسة التجارة ومكافحتها ومحاولة القضاء عليها، وهذه المصادر كثيرة ومتنوعة، ومن بينها سجلات وزارة الخارجية البريطانية (F. O.) المحفوظة بدار المحفوظات العامة بلندن (Great Britain, Public Record Office)، وكذلك وثائق وزارة المستعمرات البريطانية(Colonial Office) (١)، وتوضح هذه الوثائق موقف البريطانيين إزاء مسألة تجارة الرقيق في منطقة البحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب، وكذلك معالم السياسة البريطانية في تلك المنطقة.

---

(١) راجع هذه الوثائق في قائمة المصادر في نهاية البحث.

وكذلك من بين المصادر التي يمكن استخدامها في دراسة تجارة الرقيق في شرق القارة سجلات وزارة الهند البريطانية بلندن[١]، وتنقسم إلي عدة أقسام وهي القسم السري والسياسي (Political and Secret Department) ، وقسم حكومة بومبي (Bombay Government)، والقسم الخارجي (External Department)، وكذلك هناك وثائق البرلمان البريطاني[٢].

ومن المصادر الهامة لدراسة تجارة الرقيق في شرق القارة في القرن التاسع عشر كتاب ايتشسون(Aitchison, C.U.)[٣]الذي طبع لأول مرة في عام ١٨٩٢ تحت إشراف حكومة الهند ، وقد تمت طباعته بعد ذلك عدة مرات منها طبعة سنة ١٩٣٠ و ١٩٣٣ و ١٩٧٣و ١٩٧٦ و١٩٨٧. وقد تناول ايتشسون في كتابه – الذي وصل إلي اثني عشر مجلداً – بالدراسة والتحليل الاتفاقات والمعاهدات الأصلية التي أوردها والتي عقدت بين الهند والأقطار المجاورة لها من ناحية، والدول الأوروبية من ناحية أخري. ومن الأقطار الافريقية التي تناولها هذا الكتاب ساحل الصومال، وشوا، وزنجبار، وسقطري[٤] .

---

(١) - India Office Library and Records.

(٢) - Great Britain, Parliamentary Papers.

(٣) - Aitchison, C.U.: A Collection of treaties, Engagements and Sanads relating to India and Neighbouring Countries. Calcutta, 1892.

(٤) تقع سقطري مقابل رأس جواردافوي في شرق أفريقيا.

وقد نالت تجارة الرقيق حظاً وافراً من ايتشسون اثناء دراسته للاتفاقات والمعاهدات التي عقدت بين الدول الأوروبية وهذه الأقطار الأفريقية. ومن بين هذه الاتفاقيات، اتفاقية يونيو ١٨٧٣ التي عقدت بين بريطانيا وسلطان زنجبار لقمع تجارة الرقيق ، وكذلك اتفاق ٢٢ مايو ١٨٤٩ بين بريطانيا والسيد سيف بن حمود زعيم صحار لقمع تجارة الرقيق الأفريقية في موانيه، وكذلك اتفاق ١٤ يوليو ١٨٧٥ مع سلطان زنجبار وغيرها من الاتفاقيات والمعاهدات التي تناولها ايتشسون في كتابه والتي توضح في مجملها موقف الحكومة البريطانية من تجارة الرقيق.

ومن المصادر الهامة التي تعرضت لتجارة الرقيق في شرق القارة كتاب طوسون بينيلوب وايما كويك (Tuson ,Penelope and Emma Quick).[١] وهذا الكتاب عبارة عن عدة أجزاء شملت الاتفاقيات التي عقدتها بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية مع الشيوخ العرب في الخليج وشرق القارة الافريقية.

وهناك أيضا كتاب هرتزلت (Hertslet, S. E.)[٢] وهو يتكون من ثلاثة أجزاء قام فيه صاحبه بتجميع الاتفاقيات التي عقدت بين الزعماء الأفارقة من جانب والدول الأوروبية الاستعمارية من جانب آخر، وقد اعتمد هرتزلت في تجميعه لهذه

---

(١) - Tuson, Penelope and Emma Quick (editors): Arabian Treaties (1600–1960) , Vol. . 3, 1992.

(٢) - Hertslet, S. E.: The Map of Africa by Treaty. 3 Vols., London,1969.

الاتفاقيات علي دور الارشيف الأوروبية، ويعتبر هذا الكتاب مصدراً أساسياً لكل الباحثين الذين يهتمون بدراسة تاريخ القارة الافريقية حتي تاريخ طبع هذا الكتاب.

وهناك مصدر آخر لدراسة تجارة الرقيق في شرق القارة الافريقية لرسل(Russell, L M.)[١] عن الجنرال رجبي (Rigby) الوكيل السياسي البريطاني في زنجبار وموقفه من تجارة الرقيق في تلك البقعه الأفريقية، وقد نشر هذا الكتاب سنة ١٩٣٥. وهناك أيضاً مصدر آخر باللغة الفرنسية عن شرق القارة الأفريقية لجوليان عبارة عن مجموعة من الوثائق التاريخية والجغرافيه والتجارية[٢]. وقد تعرض هذا الكتاب لتجارة الرقيق في شرق القارة ، وقام بنقله إلي العربية ملخصا يوسف كمال.

ومن المصادر الهامة لتجارة الرقيق في شرق القارة كتاب هاريس (Harris, J.E) [٣] بعنوان الوجود الأفريقي في آسيا. وقد اعتمد مؤلف هذا الكتاب في دراسته علي سجلات وزارة الخارجية البريطانية المحفوظة بدار المحفوظات العامة بلندن، وكذلك علي سجلات وزارة الهند البريطانية المحفوظة في لندن،

---

(١) - Russell , L.M : (ed): General Rigby, Zanzibar and The slave Trade. London , 1935.

(٢) - Guillain, M.: Documents sur L'Histoire, la Geographie et Le Commerce de L'Afrique Oriental . Tomes 1-3, Paris, 1856.

(٣) - Harris , J . E .: The African Presence in Asia . Evanston , 1971.

والكتاب كله لا تخلو صفحة فيه من الحديث عن تجارة الرقيق، وكذلك عــن دور بريطانيا في مكافحة تلك التجارة ، والكتاب يعتبر مصدر مهم لكل مــن يستهوية دراسة تاريخ القارة الافريقية وخاصة في مجال تجارة الرقيق الذي يصدر الي بلاد الخليج ومنطقة الجزيرة العربية ثم المحيط الهندي والهند.

وكذلك هناك مصدر آخر مهم في مجال تجارة الرقيق للسير صمويل بيكر (Baker, S. W.)[١] بعنوان قصة الحملة التي أرسلت إلى وسط القارة الأفريقيــة لقمع تجارة الرقيق، والتي نظمت بواسطة خديو مصر الخديو اسماعيل، والكتــاب عبارة عن جزءين، ونشر سنة ١٨٧٤. ومن المعروف أن صــمويل بيكــر مــن الرحالة الذين اشتركوا في الكشوف الجغرافيه لنهر النيل في القرن التاسع عــشر، وله رحلات عديدة في القارة الافريقية بهدف الاستكشاف، ومن بين رحلاته الرحلة التي أوفدته فيها الحكومة المصرية في عام ١٨٦٩ لإخضاع الأقاليم الواقعه جنوب غندكرو للإدارة المصرية المنظمة، وإنشاء عدة مراكز عسكرية وتجارية في تلــك الاقاليم، وفتح النيل للملاحة من غندكرو الي البحيرات الاستوائية العظمي، ونقــل السفن الي بحيرة البرت، وذلك بهدف فتح هذه الجهات للحضارة والعمران، وكشف النقاب عنها وتنشيط التجارة المشروعة لتحل محل تجارة الرقيق، وقد بقي بيكر في

---

(١) - Baker, S. W.: Ismailia , a Narrative of the expedition to Central Africa for the suppression of the slave trade. Organised by Ismail khedive of Egypt. 2 vols. , London , 1874.

مهمته هذه حتي عام ١٨٧٣. وقد ضمن صمويل بيكر مهمته هـذه فـي الكتـاب المذكور سابقا وهو من جزءين، وقد خصص أحد الجزءين للحديث عن الحملة التي أرسلت الي وسط افريقيا والتي نظمت بواسطة الخديو اسماعيل لقمع تجارة الرقيق. ولا غني للباحث في تاريخ القارة الافريقية في القرن التاسع عشر عن الاطلاع علي هذا الكتاب.

ومن المصادر الهامة في مجال تجارة الرقيق في شرق القـارة الافريقيـة كتاب بيرتون(Burton. R.F.)[١]، ومن المعروف بداية أن بيرتون مـن الرحالـة المشهورين – مثله مثل صمويل بيكر – الذين اشتركوا في الكشوف الجغرافية في القرن التاسع عشر، والتعرف علي منابع نهر النيل ، وقد تحدث ريتشارد بيرتـون عن منطقة زنجبار وعن تجارة الرقيق فيها. وهناك مصدر آخر عن تجارة الرقيق الأفريقية تم طبعه في وقت مبكر من القرن التاسع عشر في عـام ١٨٤٠ لمؤلـف مشهور هو بوكستون(Buxton, T.F) [٢] تحدث فيه عن تجارة الرقيق بالتفصيل.

ولا غني لمن يريد البحث في تاريخ القارة الأفريقية وخاصة تجارة الرقيق

---

(١) - Burton , R.F.: Zanzibar, City, Island and Coast. Vol. I, London, 1872.

(٢) - Buxton, T.F.: The African slave trade and its Remedy . London , 1840.

في مدغشقر من الاطلاع علي مقال كامبل(Campbell, G) [١] الذي نشر في مجلة تاريخ أفريقيا، العدد (٢) في عام ١٩٨١ تحت عنوان "مدغشقر وتجارة الرقيــق". ولا بد لمن يريد البحث في تاريخ شرق القارة الأفريقية بوجه عام وتجارة الرقيــق بوجه خاص أن يرجع إلى مؤلفات ريجنالد كوبلاند (Coupland, R. S) [٢] وهي كثيرة ومعظمها تدور حول تجارة الرقيق ومناهضتها، وقد أورد كوبلاند صــورة عن الرق في مختلف العصور، ثم تناول تجارة الرقيق ومكافحتها في أفريقيا، مبرزاً دور بريطانيا في هذا المجال من خلال نشاط جماعة الإنسانيين الإنجليز في إلغــاء تجارة الرقيق البريطانية وإلغاء الرق في المستعمرات البريطانية وكذلك من خــلال المفاوضات السياسية التي اضطلعت بها بريطانيا والتي أدت في النهاية إلى انتهــاء تجارة الرقيق في شرق القارة وغربها. ولكن كوبلاند لم يذكر صراحة سبب إلغــاء الرق في المستعمرات البريطانية لحاجتها إلي هذه الأيدي العاملة في أماكن تواجدهم في المزارع الكبيرة التي يمتلكهــا رجــال الأعمــال البريطــانيين فــي مختلــف المستعمرات البريطانية في أفريقيا.

---

(١) - Campbell , G.: Madagascar and The Slave trade, 1810 – 1895 , Journal of African History , 22 , 1981 P P . 203 – 227.

(٢) من مؤلفات ريجنالد كوبلاند :

- Coupland, R. S.: The Exploitation of East Africa 1856 – 1890, the slave trade and the Scramble. London, 1939
- Coupland. R. S: The British anti – slavery Movement . London , 1938.
- Coupland, R. S.: East Africa and its Invaders from The Earliest times to the Death of Sayyid Said in 1856. Oxford, 1938.

ومن المصادر الهامة لدراسة تجارة الرقيق كتـاب لويـد (.Lioyd, C)[١] الذي تضمن دور الأسطول البريطاني في مكافحة تجارة الرقيق في شرق أفريقيـا وكذلك في غربها كأداة تنفيذ عملية لوضع الاتفاقيات والمعاهدات الخاصـة بقمـع تجارة الرقيق موضع التنفيذ. وإذا كان كوبلاند في كتابه قد تناول مكافحة بريطانيا لتجارة الرقيق من الناحية السياسية فقد أفـرد لويـد كتابـه عـن دور الاسـطول البريطاني في نفس المجال.

وهناك عـدة مـصادر أخـري مباشـرة عـن تجـارة الرقيـق منهـا جـودول(.GoodWell, W) [٢]، وكتـاب دارلـي(,Darly) [٣]، وكتـاب هيتشنسون(.Hutchinson, E) [٤] وكتاب سيمن كـاثلين(Simen Kathleen)[٥]، وكتاب سـوليفان(.Sulivan , G. L) [٦]، وكتـاب سـوان(.Swann , A. J) [٧]،

---

(١) - Lioyd , C . : The Navy and The Slave trade . London , 1949.

(٢) - Goodwell, W.: Slavery and anti – Slavery. London, 1852 .

(٣) - Darley, H . and N . A . Sharp: Slave Trading and slave owning in Abyssinia . London , 1922 .

(٤) - Hutchinson , E . : The Slave trade of East Africa . London , 1874 .

(٥) - Simen , Kathleen : Slavery . London , 1930.

(٦) - Sulivan , G . L : dhow chasing in Zanzibar water . London, 1873.

(٧) - Swann, A.J.: Fighting The Slave, Hunters in central Africa. London, 1910.

وكتاب بانخرست(Pankhurst , R.)[١]، وكتاب جون(Jones , M. K.)[٢] وكذلك كتـاب بيتـشي (Beachey)[٣] وكتـاب البـرز(Alpers, E. A.)[٤]، وكتـاب فيشر(Fisher, A. G.)[٥] وكتاب هاريس (Harris H. J. H) [٦] وقد تحدثت هذه المصادر كلها علي وجه الإجمال عن تجارة الرقيق في شرق القارة الافريقية وفي وسطها بوجه عام، وفي زنجبار واثيوبيا وموريشيوس والمحيط الهندي علي وجـه الخصوص وذلك في القرن التاسع عشر.

وقد أفردت هذه المصادر فصولا كاملة عن طريقة اصطياد الرقيـق مـن وسط القارة ومن اثيوبيا وزنجبار، ثم عن طريقة ترحيله الي الساحل ثـم تخزينـه علي الساحل الشرقي في زرائب خاصة استعداداً لتصديره الي الخارج. وقد أفردت هذه المصادر فصولا أخري عن حياة الرقيق الاجتماعيـة وكيفيـة معاملتـه فـي المجتمعات الإسلامية في القارة الأفريقية، وعن أسعار الرقيق. وقد تحـدثت هـذه

---

(١) - Pankhurst , R.: The Ethiopian slave trade in the Nineteenth and Early Twentieth centuries.

(٢) - Jones, M.K.: The slave trade at Mauritius 1810 – 1829. B. Litt. thesis. Oxford , 1938 .

(٣) - Beachey , R . W . The slave trade of Eastern Africa. London, 1976.

(٤) - Alpers, E.A.: The East African Slave trade . Nairobi, 1967 .

(٥) - Fisher, A.G., Band humphery J. Fisher: Slavery and Muslims Society in Africa. London , 1970.

(٦) -Harris , H . J . H . : Slavery or Sacred truth. London, 1926 .

المراجع بإسهاب عن مقاومة حركة الرق والصيادين في شرق القارة ووسطها ومحاربة صيادي الرقيق ودور الاسطول البريطاني في مكافحة هذه التجارة.

أما كولومب (Colomb,C. R. N.) فقد خصص كتابه في القبض علي الرقيق المجلوب من شرق أفريقيا والمصدر إلي الخليج الفارسي وعمان وجزر المحيط الهندي والهند، وبداية تحدث المؤلف بالتفصيل عن تجارة الرقيق في منطقة شمال شرق أفريقيا، وبومبي ومسقط وعمان والخليج الفارسي، ووصف بالتفصيل الدقيق أحوال الرقيق علي ظهر السفن وهو في طريقه إلي منطقة المحيط الهندي. وكذلك تحدث عن مدغشقر وزنجبار وعرض بالتفصيل أسواق الرقيق وكتب عن قمع تجارة الرقيق المصدر من شرق افريقيا إلي هذه المناطق[١].

وكتب لوريمر(Lorimer, J. G.)[٢] في موسوعته الشهيرة في القسم التاريخي منها عن تجارة الرقيق وطريقة نقله من شرق أفريقيا الي منطقة الخليج، ووصف السفن التي تحمل هؤلاء البشر بأوصاف تقشعر منها الأبدان، وقال ان من أبشع صور الوحشية لأفعال العرب انهم كانوا يتخلصون من المرضي بإلقاءهم في البحر. أما لاين(Lyne, R. N.) [٣] فقد وصف التجار العرب بأنهم رحماء علي خلاف

---

(١) - Colomb, R. N.C.: Slave- Catching in the Indian Ocean. London, 1968.

(٢) - Lorimer, J. G.: Gazetteer of the persian Gulf, Oman and Central Arabia, vol.I, Historical, Part II, Calcutta, 1915.

(٣) - Lyne, R. N. : Zanzibar in Contemporary Times. London, 1987.

التجار الأوروبيين، وأنهم كانوا يأكلون مع الرقيق ويشاركونهم مشاعر الحرمان. وكذلك أشار لاندن روبرت جيران(Landen, R. G.)[١] بأن العبيد الذين كانوا ينقلون من شرق أفريقيا إلي عمان كانوا يلقون معاملة طيبة من أسيادهم عندما يصلون.

وذكر هاريس(Harris, J. E.)[٢] أن ندرة الوثائق حول الرحلات البحرية من زنجبار إلي آسيا كانت بسبب أن التجار العرب والجماعات المسلحة التي شاركت في النشاط لم تحتفظ بأية سجلات عن هذا النشاط، وقد أرجع هاريس ذلك إلي عدم انسانية التجار العرب. أما الدكتور عبدالوهاب أحمد عبدالرحمن[٣] فقال أن حجم تجارة الرقيق بين شرق أفريقيا والخليج لم يكن بتلك الضخامة التي صورتها بها بريطانيا وأبرزتها بها بعض المصادر الأوروبية، وان الأرباح التي كانت تجبي منها لم تكن بتلك الكثرة التي يمكن أن تثري أهل الخليج وشيوخهم ومن بينهم السيد سعيد بن سلطان سلطان عمان.

أما كيلي(kelly, J. B.)[٤] فقد أشار في كتابه إلي أن بريطانيا لم تكن صادقة في ادعاءاتها بمقاومة هذه التجارة البشعه في ساحل عمان والخليج،وقرر ان اهتمام بالمرستون وزير الخارجية البريطانية بأمر القواعد التي كانت تنطلق منها

---

(١) - Landen, R. G. : Oman Since 1856. Perceton, 1967 .

(٢) - Harris, J. E. : The African…op.cit.

(٣) عبدالوهاب احمد عبدالرحمن (دكتور) : المرجع السابق .

(٤) - Kelly, J. B.: Britain and the Persian Gulf. op.cit.

تجارة الرقيق في شبه الجزيرة والخليج قد جاء مصادفة، ثم قال كيلي انه لو كانت لدي المسئولين البريطانيين معلومات عن هذه التجارة في أفريقيا تماثل المعلومات التي كانت لديهم عنها في منطقة الخليج وسواحل الهند لربما استطاعوا تركيز جهودهم علي هذه المنطقة.

ثم حاول كيلي إثبات حقيقة النوايا البريطانية فيما يتعلق بمكافحة تجارة الرقيق، بالإشارة إلي معاهدة عام ١٨٤٥ التي عقدتها بريطانيا مع حكومة مسقط مشيرا إلي انه يتضح من هذه المعاهدة ان الحكومة البريطانية لو ركزت جهودها فيما يختص بتطبيق نصوص المعاهدات علي ساحل أفريقيا الشرقي وحده فلربما نجحت في القضاء علي تجارة الرقيق في منبعها الأصلي، ولما كانت هناك حاجة إلي مطالبة الإمبراطورية العثمانية وفارس ودول شبه الجزيرة العربية بتنازلات أدت إلي كثير من أعمال العنف والتوتر بين الطرفين(١) .

أما الدكتور عبدالعزيز عبدالغني فقد قال ان النظرة الإنسانية لم تكن هي المحرض الحقيقي لحكومة الهند البريطانية للقضاء علي تجارة الرقيق ، والدليل علي ذلك كما ورد في المعاهدات التي عقدتها بريطانيا في الخليج أن حكومة الهند لم تقم بإلغاء هذه التجارة في المنطقة، بل سعت إلي حصرها وفق خطوط وهمية مرسومه تسلكها السفن العربية حتي يسهل حصرها واعتراضها وتفتيشها وذلك

---

(١) - Kelly, J. B.: Britain and the Persian Gulf. op.cit.

لفرض سيطرتها ونفوذها علي المنطقة[١].

ثم قال الدكتور عبد العزيزعبدالغني ان بريطانيا حققت هدفاً آخر من وراء محاربتها لتلك التجارة وهو محاصرة النفوذ الفرنسي، ومنع انتشاره في الخليج العربي وشرق أفريقيا، خاصة ان فرنسا كانت العدو التقليدي لبريطانيا في القرن التاسع عشر.

وكذلك هناك بعض المصادر الأخري التي أفردت فصولا كاملة عن تجارة الرقيق في شرق القارة الأفريقية مثل كتاب فيليبس(Phillips,w.)[٢]، وكتاب هولنجزورث(Hollingsworth)[٣]. وقد استند الكتاب الأو ل علي ماكتبه أشهر الدارسين للشرق الأدني ، والمستشرقين والخبراء العسكريين والسياسيين العرب، أما الكتاب الثاني فقد استند علي وثائق الخارجية البريطانية، وكذلك علي وثائق وزارة المستعمرات عن تجارة الرقيق، وكذلك علي أوراق البرلمان البريطاني، وكذلك علي أهم المصادر الأجنبية. بالإضافة إلي ما سبق هناك مجموعة أخري من المراجع الأجنبية يمكن الرجوع إليها في ثبت المصادر.

---

(١) عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم (دكتور) : سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي (١٨٥٨-١٩١٤) ، دراسة وثائقية ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٨٢.

(٢) - Phillips, W.: Oman, A History. Beirut, 1971 .

(٣) - HollingsWorth, L.W.: Zanzibar under The Foreign Office 1899-1913 .

وهناك مصدر مهم باللغة العربية عن تجارة الرقيق في شرق القارة الأفريقية للدكتور سلطان بن محمد القاسمي(١) وهو عبارة عن مجموعة من الوثائق العربية العمانية قام بتجميعها الدكتور القاسمي من مراكز الأرشيف الفرنسية ، ثم قام بتحقيقها وطبعها عام ١٩٩٣. وقد رجع الدكتور القاسمي عند معالجة هذا الكتاب إلي مراكز الأرشيف الفرنسية وهي دائرة أرشيف جزيرة ريونيون(٢)، وأرشيف وزارة الخارجية بباريس(٣)، ومكتبة بلدية كان(Caen)(٤) بفرنسا.

وفي الربع الأخير من القرن العشرين شهدت الجامعات المصرية العديد من الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) عن تجارة الرقيق في شرق أفريقيا، من هذه الرسائل رسالة بعنوان الحركة المناهضة لتجارة الرقيق في شرق أفريقيا واثرها علي تدعيم النفوذ البريطاني(٥)،وقد تعرض الباحث في رسالته إلي الدعوات الأولي لإلغاء تجارة الرقيق، ثم بداية اهتمام بريطانيا بشرق افريقيا، ثم دور السيد سعيد بن سلطان، سلطان عمان في مكافحة تجارة الرقيق، ثم دور بريطانيا في مكافحة تجارة

---

(١) سلطان بن محمد القاسمي (دكتور): الوثائق العربية العمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية. جمع وتحقيق ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٣.

(٢) - Archives Departmentales De La Reunion .

(٣) - Archives of the Ministry of Foreign Affairs (paris) .

(٤) - Municipal Library, (Caen) France .

(٥) محمد المهدي صديق : الحركة المناهضة لتجارة الرقيق في شرق أفريقيا واثرها علي تدعيم النفوذ البريطاني . رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة عين شمس.

الرقيق في عهد خلفاء السيد سعيد ، وبعد ذلك دور مصر في مكافحة الـرق علـي الساحل الشرقي الأعلى لأفريقيا، ثم دراسة الآثار التي ترتبت علي مكافحة بريطانيا لتجارة الرقيق كتدعيم النفوذ البريطاني في ممتلكات مصر بشرق القـارة، وكـذلك تدعيم النفوذ البريطاني في زنجبار. وقد اعتمدت هذه الدراسة علي بعض الوثـائق الموجوده في دار الوثائق القومية بالقـاهرة، وكـذلك الموجـودة فـي الخارجيـة البريطانية، وكذلك علي بعض الوثائق الأخرى المنشورة (إنجليزية وعربية)، علاوة علي بعض المراجع العربية والأجنبية.

وهناك مصدر مهم باللغة العربية، هو مذكرات أميرة عربية للسيدة سـالمة بنت السيد سعيد بن سلطان اهتم بحياة الرقيق الاجتماعية، ومعاملـة الرقيـق فـي المجتمعات الإسلامية[١].

ب – دراسة لمصادر تجارة الرقيق في غرب القارة :

وأما بخصوص مصادر دراسة تجارة الرقيق في غرب أفريقيا فهي كثيـرة ومتنوعه ومنها الوثائق الانجليزية الخاصـة بالخارجيـة البريطانيـة (Foreign Office) والمحفوظة في دار المحفوظات العامـة فـي لنـدن (Public Record Office) . وهي عبارة عن مجموعة من الرسائل والتقارير (F. O. 84) المتبادلة

---

(١) السيدة سالمة بنت السيد سعيد بن سلطان: مذكرات أميرة عربية. ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان ، مسقط ١٩٩٢.

بين وزارة الخارجية البريطانية والممثلين السياسيين والحكام والقناصل البريطانيين في غرب أفريقيا، وعلي وجه الخصوص في سيراليون التي تعتبر مركزاً رئيسياً علي طول الساحل الغربي للقارة الأفريقية ، وهي تشمل حوالي ١٣٤٠ مجلدا تغطي الفترة ما بين عامي ١٨١٦ و ١٨٧٢ ومصنفات أخري (F. O. 315) ومراسلات عامة وتقارير قناصل (P. R. O. 30 /29/370).

وقد حوت دار المحفوظات البريطانية أيضاً علي الكثير من مراسلات الخارجية البريطانية مع سفرائها في البرتغال وأسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الأوروبية والأمريكية. وقد حوت دار المحفوظات العامة، أيضاً علي الكثير من تقارير الحكام البريطانيين في ساحل أفريقيا الغربي وخاصة في غامبيا وسيراليون وساحل الذهب، وكثير من المراسلات المتعلقة بالرقيق بين الخارجية البريطانية ووزارة المستعمرات البريطانية (C . O . 978) وتغطي الفترة ما بين عامي ١٨٥٧ و ١٩١٦[١].

وهناك مجموعات وثائق البرلمان البريطاني (Great Britain , Parliamentary papers) منها علي سبيل المثال القانون الصادر في ٢٥ مارس

(١) راجع شكري ربحي التاجي : مكافحة بريطانيا لتجارة الرقيق في غرب أفريقيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث. قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

١٨٠٧ الخاص بإلغاء تجارة الرقيق[١] ، وقد نص هذا القانون علي المنع الكامل علي الرعايا البريطانيين التعامل بتجارة الرقيق سواء بطريق مباشر أو غير مباشر من شراء وبيع أو نقل في أي جزء من أفريقيا. وفرض القانون عقوبة مالية علي من يقوم بالعمليات السابقة عن كل رأس عبد يوجد علي ظهر السفينة، علاوة علي مصادرة السفينة المشتغلة بتجارة الرقيق. إلا أن القانون لم يعتبر تجارة الرقيق بمثابة جريمة، وقد نص علي ذلك في قانون سنة ١٨١١، وبهذا أعطت بريطانيا مثلاً للدول المتعاملة بتجارة الرقيق كي تحذو حذوها، وخاصة أنها قد أخذت علي عاتقها مكافحة تلك التجارة.

وهناك مجموعات من الوثائق البرلمانية الخاصة بتجارة الرقيق موجودة في مجلس العموم البريطاني[٢]، ومجلس الأعيان أو اللوردات[٣] علاوة علي مجموعات أخري من الوثائق خاصة بتجارة الرقيق موجوده في منشورات الأمم المتحدة[٤]، وكذلك في منشورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي[٥]. ومن القوانين البريطانية

---

(١) - An Act for the abolition of the slave trade,25 March, 1807; B. S. Ref. 3. public Central Acts. 47 Geo. 3. 82, London, pp. 317–326.

(٢) - House of Commons, parliamentary Debates, Vols. XXVII, 1788–1789; XXVIII, 1790; XXXII, 1795–1799; VII, 1806; VIII, 1807.

(٣) - House of Lords, parliamentary. Debates, Vols. VII, 1806; XXIV, 1807.

(٤) - U. N. publications, New york , 1951 .

(٥) - U. N Economic and Social Coucil.

الخاصة بمكافحة تجارة الرقيق قانون ٢٠ أغسطس سنة ١٨٥٣[١]، وقد اعتبر هـذا القانون الرقيق المحررين في سيراليون وتوابعها رعايا بريطانيين، لهم الحق فـي ممارسة كافة الأعمال المدنية، وتقوم سلطات المستعمرة بتوفير الحمايـة والأمـن للرقيق المحررين الموجودين فيها وفقا للقوانين البريطانية التي تطبق علي جميـع من يقطن المستعمرة .

وهناك مجموعة من المعاهدات الدولية خاصة بقمع تجارة الرقيق في القارة الأفريقية منها إعلان مؤتمر فيينا سنة ١٨١٥[٢]، وقد أفصح المؤتمرون عن نيـتهم في اتخاذ كافة الوسائل الفعالة التي تكفل الإلغاء الدولي لتجارة الرقيق. ورغم ذلـك فلم يعلن المؤتمر عن اعتبار تلك التجارة بمثابة قرصنة، ولم توافق الدول الأوروبية علي التفتيش البحري للسفن التابعه لها.

ومن المعاهدات الدولية المتعلقة بقمع حركة تجارة الرقيق اعـلان فيرونـا سنة١٨٢٢[٣]، حيث عبر المؤتمرون، النمسا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وبروسـيا

---

(١) - An Act to Remove Doubts As to the Rights of the Liberated Africans in Sierraleone, August 1853; Newbury, C. W.: British policy towards west Africa. Oxford University press 1965, PP. 564–566.

(٢) - Declaration of the Congress of Viena 1815 / ; U . N. Economic and Social Council, New york, 1951.

(٣) - The Declaration of Verona , 1822; U . N . Economic and Social Council . pp. 4–5.

عن عزمهم مواصلة شجب تجارة الرقيق، وأبدوا استعدادهم للمشاركة في أي عمل يستهدف الإلغاء الكامل والنهائي لتجارة الرقيق. ومن الجدير بالذكر ان هذا الإعلان كان مجرد مشاعر وعواطف لم يمس الإلغاء الفعلي.

وبصدد مكافحة تجارة الرقيق في غرب أفريقيا عقدت بريطانيا مجموعة من المعاهدات والاتفاقات الدوليه مع الدول الأوروبية الأخري ومن هذه المعاهدات معاهدة عام ١٨٣١ مع فرنسا(١)، وقد حصلت بريطانيا بمقتضاها علي حق التفتيش المتبادل مع فرنسا، وبهذا حققت بريطانيا ما كانت تصبو اليه، وقد أدركت بريطانيا كذلك عدم جدوي متابعة وقف تجارة الرقيق إلا بالتفتيش الايجابي مع الدول المتعاملة بتجارة الرقيق. وعقدت بريطانيا مع فرنسا معاهدة أخري عام ١٨٤٥(٢)، وقد أبطلت هذه المعاهدة الأخيرة معاهدة سنة ١٨٣١. وقد اتفق الطرفان في معاهدة عام ١٨٤٥ علي الاحتفاظ بقوة عسكرية مشتركة علي ساحل غرب أفريقيا محددة بمدة زمنية تنتهي عام ١٨٥٥. ويبدو أن الشكوك قد حامت حول بريطانيا ، ولم تتوقف بريطانيا عن متابعة فرنسا لتطبيق الإجراءات الفعلية لقمع تجارة الرقيق. وقد وجدت صعوبة في ذلك، خاصة وان التنافس الاستعماري كان قائما بينهما في

---

(١) - The treaty of 1831 Between France and Great Britain; U . N . Economic and Social Council P. 5.

(٢) - The Treaty of 1845 between Great Britain and France , U . N . Economic and social council. P. 7.

تلك الفترة.

وكذلك عقدت اتفاقية أخري بين بريطانيا والدانمارك في ١٧ أغسطس ١٨٥٠ [١]، تنازلت بمقتضاها الدنمارك عن حصونها وحقوقها الاقليمية لقاء مبلغ عشرة آلاف جنيه دفعته لها بريطانيا، وقد تحددت القلاع والحصون التي أصبحت تحت السيادة البريطانية. وبهذا تعطي بريطانيا مثلا آخر علي تثبيت ومد نفوذها ولو بالشراء في غرب أفريقيا.

وكذلك عقدت معاهدة واشنطون عام ١٨٦٢ بين بريطانيا والولايات المتحدة[٢]، نالت الأولي بموجب هذه المعاهدة حق تفتيش السفن الأمريكية، وقد حققت الدبلوماسية البريطانية نجاحاً ملحوظاً في هذا الصدد. وقد اتفق الطرفان علي الاحتفاظ بقوة بحرية علي شاطئ غرب أفريقيا لمراقبة تجارة الرقيق. ولكن يبدو أنه تم سحب الاسطول الأمريكي اثر اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية.

وهناك مجموعة من الاتفاقيات توضح علاقة بريطانيا بزعماء غرب أفريقيا، ففي ١١ يونيو سنة ١٧٨٧ باع أحد الزعماء المحليين اقليماً علي نهر

---

(١) - Convention Cession of Danish Forts and Territorial Rights on The Gold Coast or Coast of Guinea . 17 August 1850 ; Hertslet , S. E.: The map of Africa by Treaty. VOL. II. P. 608.

(٢) - The Treaty of Washington, 1862 ; U.N. Economic and Social Council, PP. 7-8.

سيراليون لجماعة المستعمرين الإنجليز[١] لقاء مبلغ تسعة وخمسون جنيهاً في صورة بضائع. وقد اتخذت هذه الخطوة بغرض تأسيس مستعمرة سيراليون للرقيق المحررين، وتعهدت بريطانيا بتوفير الأمن والحماية لهم.

ومن الاتفاقيات التي توضح علاقة بريطانيا بزعماء غرب أفريقيا اتفاقية ٢٩ مايو عام ١٨٢٧ التي عقدتها بريطانيا مع غامبيا[٢]، فقد تضمنت هذه المعاهدة فرض الحماية البريطانية علي شعب غامبيا (شعب بركاما)، وصد الهجمات التي قد يتعرض لها هؤلاء من جيرانهم، وقد أخذت بريطانيا عليهم عهداً في عدم التعامل بالرقيق، وضمنت لنفسها حرية التجارة، علي ان لا تدخل غامبيا في أي ارتباط إلا بموافقة بريطانيا التي وعدت في نفس الوقت بعدم التدخل في الشئون الدينية، وعدم التدخل في مسألة الرقيق المنزلي. وبهذا أرادت بريطانيا تحت ستار إلغاء تجارة الرقيق التدخل في الشئون الداخلية وتأمين المواقع العسكرية لها، وفي الوقت الذي تقوم فيه بمكافحة تجارة الرقيق، نجدها تغض الطرف عن ممارسة أهالي بركاما للرقيق المنزلي ارضاء لهم كي يوافقوا علي سياستها في المنطقة.

وقد عقدت بريطانيا كذلك اتفاقاً مع زعماء بمبيا والكاميرون في ١٧ فبراير

---

(١) - Purchase of Territory on the Sierraleon River, 11 June 1787 ; Newbury, C.W.: British policy towards west Africa . PP. 409–410.

(٢) - Treaty Between Great Britain and Brekama (Gambia), for placing the people of Brekama under British protection and sovereignty, 29 May 1827; Hertslet, S.E.: The map of Africa by Treaty, vol. I, p.10.

١٨٤٤[١] تعهد فيه زعماء بمبيا والكاميرون بعدم تصدير الرقيق من بلادهم، وألا يقوموا بمساعدة أي شخص مهما كان بالتعامل في تجارة الرقيق. وسيتعرض هؤلاء الزعماء لأقسي العقوبات من جانب بريطانيا ان هم خالفوا ذلك، وقد طلبت منهم أيضا عدم اتاحة الفرصة أمام أي مشتغل بتجارة الرقيق داخل اقاليمهم. ولكنها أفهمتهم بعدم ترددها في استخدام القوة لقمع تجارة الرقيق في حالة ظهور ما يشير الي استئنافها. ويعتبر ذلك صورة أخري لربط بريطانيا بزعماء غرب أفريقيا في سبيل تأمين مصالحها الاقتصادية بحجة مكافحة تجارة الرقيق.

وفي مجال علاقة بريطانيا بزعماء غرب أفريقيا تعهد رؤساء فانتي (ساحل الذهب) في السادس من مارس سنة ١٨٤٤ بحماية الاشخاص والممتلكات الأوروبية ضمن أقاليمهم، والكف عن ممارسة تجارة الرقيق، وبتقديم الجناة لمقاضاتهم أمام المحاكم الانجليزية وفق قوانينها المعمول بها[٢]. وفي هذا المجال أيضاً عقدت بريطانيا معاهدة بين نائب حاكم سيراليون ورؤساء شيربرو (sherbro) في السابع من يوليو سنة ١٨٤٩، وبمقتضي هذه المعاهدة تتوقف الحرب ويحل السلام

---

(١) - Engagement with the Chiefs of Bimbia, Cameroons , 17 February 1844; Newbury, C.W.: British Policy towards West Africa. PP. 164 – 165.

(٢) - Declaration of the Fanti Chiefs "the Bond" 6 March 1844; Newbury, C.W.: British policy towards west Africa, p. 298.

والصداقة بين السلطات البريطانية ورؤساء شيربرو[١].

وكذلك في مجال علاقة بريطانيا بزعماء غرب افريقيا عقدت بريطانيا معاهدة مع ملك وزعماء لاجوس في يناير ١٨٥٢[٢]، تضمنت الغاء تجارة الرقيق ضمن أقاليم ملك وزعماء لاجوس، ولم يسمحوا لأي شخص بممارسة تلك التجارة أو مساعدته، وسيتعرض هؤلاء لأقسي العقوبة من جانب بريطانيا ان بدت منهم تصرفات توحي بإستمرار تجارة الرقيق، وعلي رؤساء لاجوس منع أي أوروبي من ممارستها، وستقوم القوات البريطانية بتدمير جميع منشآت الرقيق في منطقة لاجوس، ويتم تسليم الرقيق المعد للتصدير الي السلطات البريطانية، وبالإضافة إلي ذلك ضمنت كل ما يتعلق بتسهيل مهمة البعثات التبشيرية في لاجوس. وهكذا يبدو أن سياسة بريطانيا تجاه زعماء غرب افريقيا سياسة واحدة في جميع معاملاتها منتهزة فرصة قمع تجارة الرقيق لتؤكد سيطرتها وتبرز قوتها أمام الزعماء.

ومن بين الوثائق التي تتعلق بالسياسة البريطانية تجاه غرب أفريقيا تقرير من شارل تيرنر (Turner) حاكم سيراليون إلي ايرل باثرست (Bathurst) في ١٨ اكتوبر سنة ١٨٢٥[٣]، وقد اتضح من خلال هذا التقرير –

---

(١) - F.O. 84/752.

(٢) - Treaty with the king and Chiefs of Lagos, Signed January 1852; Burns, S. A.: History of Nigeria. PP. 302 – 304.

(٣) - Governor Charles Turner to Earl Bathurst, Annexations, Serraleone, 18 October 1825; Newbury, C.W.: British Policy towards west Africa, P. 417.

الذي اقترح ضم الأقاليم المجاورة لسيراليون كجزء من حملة بريطانيا ضد تجـارة الرقيق في غرب القارة – اتضح فيما بعد أن سياسة ضـم الأقـاليم إلـي النفـوذ البريطاني لم تكن سوي تكأة لاستمرار الاحتلال والنفوذ البريطاني بدليل بقائها حتي بعد انتهاء تجارة الرقيق.

ومما يوضح السياسة البريطانية تجاه تجارة الرقيق في غرب القارة المذكرة التي ارسلها سير توماس فول بوكستون(S. Thomas Fowell Buxton) إلـي جمعية نهضة أفريقيا في أبريل ١٨٣٩[١].

وقد أوضح في هذه المذكرة آراءه في الوسيلة المثلي لقمع تجارة الرقيـق الافريقية، والتي أطلق عليها السياسة الايجابية، وقد ابدي بوكستون عدم ميله الـي استخدام القوة التي تتمثل في الاسطول البريطاني، لذلك اتجه الـي وقـف تجـارة الرقيق من منابعها، وذلك بنشر المسيحية والتجارة المشروعة لتحل هذه محل تجارة الرقيق، والتقدم بالمجتمعات الأفريقية لتقبل الحضارة الأوروبية، وكان تشجيعه لحملة النيجر، ولكنه أصيب بخيبة أمل نتيجة فشل هذه الحملة، مما ثبت في ذهـن الـساسة الإنجليز فكرة العودة إلي سياسة القوة في مجال القمع الفعلي لتجارة الرقيق الأفريقية.

وتتضح السياسة البريطانية كذلك تجاه غرب أفريقيا من البيان الصادر عن

---

(١) - Sir Thomas Fowell Buxton, Memorandum for African Civilization Society April 1839; Newbury, C.W.: British policy towards west Africa. PP. 147-148.

حكومة سيراليون في ١٥ فبراير سنة ١٨٥٠[١] والذي يتضمن رفع الحصار عن جاليناس (Gallinas)، عندما استجاب زعماء جاليناس لتهديدات بريطانيا لوقف تجارة الرقيق، وبعد التأكد من عقد معاهدة معهم، تم رفع الحصار عن جاليناس. وقد شهدت هذه المنطقة نشاطا عسكريا تمثل في العمل الذي قام به الكابتن دنلوب (Dunlop) بتحطيم زرائب الرقيق كأسلوب فعال لقمع تجارة الرقيق علي ساحل غرب افريقيا.

واستمراراً لسياسة بريطانيا في غرب القارة نصح بالمرستون وزير الخارجية زعماء لاجوس – في مذكرة صادرة عن وزارة الخارجية البريطانية – في ١٨ فبراير ١٨٥١ بالاستجابة الي مطالب بريطانيا المتمثلة في تعاونهم معها[٢]، وأن يضع هؤلاء الزعماء صداقة بريطانيا نصب أعينهم، وينبغي عليهم الكف عن ممارسة تجارة الرقيق. وقد لوح بالمرستون مالبريطانيا من قوة بحرية هائلة تقف مستعدة أمام شواطئ غرب أفريقيا، وباستطاعتها التحرك في أي وقت لوضع السياسة البريطانية موضع التنفيذ. وكان ذلك بالطبع جزءً من استخدام وسيلة القوة والقهر لاجبار المواطنين علي التخلي عن تجارة الرقيق.

---

(١) - Government Notice, Using the blockade of the Gallinas; F.O. 84/788.

(٢) - Lord Palmerston, Minute, Lagos,18 February 1851; Newbury, C. W.: British policy towards west Africa. PP. 349-350.

وفي مذكرة لوزير الخارجية البريطانية لورد بالمرستون فيما يتعلق بسياسة بريطانيا تجاه الإسلام في غرب افريقيا في ١٧ نوفمبر ١٨٥٢[١] أشار بأن الإسلام خير من العادات الوثنية والبربرية السائدة في هذه المنطقة، انه يود إقامة علاقات طيبة مع النظام الإسلامي شريطة أن لا يمس السيادة البريطانية في غرب أفريقيا. والواقع ان الإسلام كان وما يزال شيئاً طيباً في حياة المجتمعات الأفريقية، بينما مارس الأوروبيون سياسة الاضطهاد والاستنزاف البشري بالأفريقيين، وقاموا بنقلهم إلي مزارع العالم الجديد ليسخروا في العمل تحت أقسي الظروف، وقد أراد الأوروبيون تنصيرهم، وأخيراً قد اتضح أن بالمرستون - الذي يمثل السياسة البريطانية نحو أفريقيا في تلك الفترة - لم يكن يهمه بالدرجة الأولي سوي تثبيت دعائم النفوذ الانجليزي في غرب أفريقيا.

وفي تقرير قنصلي عن تجارة الرقيق في غرب أفريقيا في الخامس من يونيو سنة ١٨٦٠[٢] أشار التقرير إلي توقف تجارة الرقيق في نهر باجروس (Bagros) ، والأثر الملحوظ في تحبيذ المواطنين للتجارة المشروعة واقلاعهم عن تجارة الرقيق. وتضمن أيضاً توقف تجارة الرقيق تماما علي ساحل غرب أفريقيا.

---

(١) - Lord Palmerston, Minute, Muslim Policy, 17 November, 1852; Newbury, C.W.: British Towards West Africa. P. 233.

(٢) - British Consulate of The Sherbro Country, Government House, Sierraleone, 5 th June 1860; F.O. 84 / 1102 Consular no. 4, to lord John Russell , her Majesty's principal Secretary of State for Foreign Affairs .

ورغم ما ورد في هذا التقرير من انتهاء تجارة الرقيق علي هذا الساحل إلا إنه يصعب تحديد تاريخ محدد لانتهاء التجارة، وذلك لاستمرارها عن طريق التهريب، وهذا ما أثبتته دوريات الأساطيل المراقبة لتجارة الرقيق في المحيط الأطلسي.

أما بالنسبة للمصادر الأجنبية المباشرة الخاصة بتجارة الرقيق في غرب القارة فهي كثيرة ومتنوعة منها علي سبيل المثال كتاب ماثيسون(Matheison, W.L.)[١] الذي تناول دور جماعة الإنسانيين في إلغاء تلك التجارة، وتعرض للمفاوضات السياسية بين بريطانيا والدول الأوروبية المتعلقة بإلغاء تجارة الرقيق والآراء المختلفة بصدد دور الأسطول البريطاني في مكافحة هذه التجارة وكتاب نيوبيري (Newbury, C. W.)[٢] الذى يبرز الخطوات العامة للسياسة البريطانية نحو ساحل الرقيق الغربي منذ قيام بريطانيا بقمع تجارة الرقيق في هذه المنطقة، ثم يعرض للتدخل الأوروبي في لاجوس بالاضافة إلي المصالح الفرنسية والالمانية في المنطقة. وكذلك لنيوبيري مرجعاً هاماً ورئيسياً في تتبع السياسة البريطانية تجاه غرب أفريقيا من سنة ١٧٨٦وحتى ١٨٧٤ م من خلال مجموعة كبيرة من الوثائق، متناولاً تجارة الرقيق ومكافحتها بالإضافة إلي التجارة المشروعة مع بلدان غرب أفريقيا والعلاقات مع المجتمعات الأفريقية من خلال مراكز الاستيطان البريطانية.

---

(١) - Matheison, W. L. : Great Britain and The Slave Trade, London. 1929

(٢) - Newbury, C.W.: The western Slave Coast and its rulers. Oxford, 1966.

- Newbury, C.W.: British policy towards west Africa. Oxford, 1965.

وكذلك هناك كتاب كوبر (Cooper, J.) [١]، وكتاب جيمس دفي(Duffy, J.) [٢] وكتاب هاريس (Harris, J. H.) [٣]، وكتاب نوردهولت(Nordholt, J. W. S.) [٤]. كل مصدر من هذه المصادر كتب عن تجارة الرقيق بطريقة مختلفة فعلـــي سبيل المثال كتب كوبر (Cooper, J.) عن الرق والرقيق في أفريقيا حتي عـــام ١٨٧٥م والآثار الناجمة عن تجارة الرقيق والتي تسببت في حدوث نقص كبير في عدد السكان في غرب أفريقيا بصفة عامة، وإخلاء بعض المناطق من سكانها كمـــا حدث في بعض المناطق مثل أنجولا، ولهذا السبب أطلق كوبر علي كتابـــه القـــاره المفقوده.

أما جيمس دفي(Duffy, J.) فقد كتب عن مسألة الرق في القارة الأفريقيـــة من حيث نشأتها وتطورها وفتح البرتغال لصفحة الرق في أفريقيا أثنـــاء وعقـــب حركة الكشوف الجغرافية، ثم اشتراك كثير من الدول الاوروبية في هذه التجـــارة البشعة مع ملاحظة أن دفي له مؤلفات أخري عن البرتغال في أفريقيا، وقد تمـــت

---

(١) - Cooper, J.: The Lost Continent, Slavery and The Slave in Africa. London, 1875.

(٢) - Duffy, J.: A question of Slavery.

(٣) - Harris, J. H.: Slavery or Sacred truth. London, 1926 .

(٤) - Nordholt, Dr. J.W.S.: The People That Walk in the Darkness. London, 1960.

ترجمة هذا الكتاب الأخير الي اللغة العربية[١].

وكتب هاريس (Harris, J. H .) عن الـــرق وحقيقتـــه الدينيـــة، وخلـــط الأوروبيون عمداً بين الرق الذي كان موجوداً في غرب أفريقيا وبين الـــرق فـــي الإسلام، وادعوا ان الإسلام يبيح الرق. وناقش هاريس هذه القضية في كتابـــه ثـــم شرح طريقة الحصول علي الرقيق من وسط وغرب القارة الأفريقية وتصديره إلي العالم الجديد[٢] – ولكن نيوبيري (Newbury, C. W.) تحدث عن رقيق الـــساحل الغربي، وأوضح المعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع رؤساء (فانتي) ساحل الذهب في مارس١٨٤٤ لوقف تجارة الرقيق، وكذلك المعاهدة التي عقدتها بريطانيـــا مـــع ملك وزعماء لاجوس في يناير ١٨٥٥ لإلغاء تجارة الرقيق وغيرها من المعاهدات التي تربط حكام الساحل الغربي للقارة الافريقية ببريطانيا.

ونوردهولت (Nordholt, J. W. S.) جعل عنوان كتابه عن الناس الذين يمشون في الظلام وهم الرقيق، فقد تحدث نوردهولت عنهم ووصفهم بـــأنهم فئـــة مهملة من فئات المجتمع سواء بعد اصطيادهم من القارة الافريقية، أو اثناء ترحيلهم من داخل القارة الي الساحل، ثم اثناء تصديرهم من الساحل إلـــي العـــالم الجديـــد، وحتي خلال حياتهم مع أسيادهم.

---

(١) - Duffy, J.: A question of Slavery…op.cit.

(٢) -Harris , J.H.: Slavery or Sacred….op.cit.

وهناك مجموعة أخري من المصادر تتحدث عن تجارة الرقيق، ومكافحة بريطانيا لهذه التجارة مثل كوبلاند(Coupland, R. S.)[١]، وجودول(Goodwell, W.)[٢]، ولويد(Lioyd, C.)[٣]. فقد ركز كوبلاند في كتابه هذا علي مقاومة بريطانيا لحركة الرقيق وهو الدور الايجابي وأغفل دورها السلبي في هذه الحركة. أما جودول فقد ركز كتابه عن تجارة الرقيق، وكذلك مقاومتها وقمعها ودور بريطانيا والأسطول البريطاني في قمع حركة تجارة الرقيق الأفريقية في القرن التاسع عشر، وهو الدور الذي استغلته في بسط نفوذها وسيطرتها علي القارة الأفريقية.

أما لويد فقد ضمن كتابه – الذي سبق الحديث عنه في شرق القارة – دور الاسطول البريطاني في مكافحة تجارة الرقيق في شرق أفريقيا وغربها كأداة تنفيذ عملية لوضع الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة بقمع تجارة الرقيق موضع التنفيذ، وقد ركز لويد في كتابه بصفة رئيسيه علي منطقة غرب أفريقيا .

وأما لاوسن(Lawson, A and H.)[٤]، ووارنر(Warner, O.)[٥] فقد كان

---

(١) - Coupland, R. S. : The British Anti-Slavery Movement. London, 1964.

(٢) - Goodwell, W. : Slavery and Anti-Slavery. Newyork, 1852.

(٣) - Lioyd, C.: the Navy and the Slave trade the Suppression of the African Slave trade in the 19 th Century. London, 1968.

(٤) - Lawson, A and H.: the Man who Freed the Slaves, the Story of William wilberforce . London, 1962 .

(٥) - Warner, O.: William Wilberforce and his times . London, 1962.

كتاب كل منهما عن قصة وليـــام ويلـرفـــورس William Wilberforce زعـــيم جماعة أنصار الإنسانية وعضو البرلمان الانجليزي الذي حرر العبيد، فحين نجحت حركة إلغاء الرق التي قادها، ووافق البرلمان البريطاني في سنة ١٨٠٣ علي إلغاء الرق في بريطانيا، أرسل من بريطانيا الي سيراليون الرقيق المحررين الذين فضلوا العودة إلي أفريقيا بعد نيلهم حريتهم . وكان الرقيق الذي تصادره السفن البريطانية يرسل أيضا إلي سيراليون ، وحين أصدرت إنجلترا في عام ١٨٣٣قـــراراً يحـــرم الرق في كل أنحاء أملاكهم أرسل عدد آخر من الرقيق المحررين إلي سيراليون. وزاد وارنر في كتابه دراسته لعصر ويلبرفورس زعماء تحرير الرقيق الانجليـــز المماثلين لوليام ويلبرفورس ومنهم توماس كلاركـــسون (Thomas Clarkson)، وزكارى ماكولي (Zachary Macaulay)، وجيمس ستيفن (James Stephen) وغيرهم.

وقد اتجه ابيتكر(.Aptheker, H)[١] ناحية العبيـــد الزنـــوج الأمـــريكيين وتحدث عن ثورتهم بسبب التفرقة العنصرية والمعاملة السيئة التي كان يمارســـها البيض معهم. أما مندلسون(.Mendelsohn, I)[٢]فقد خصص كتابه عن الرق فـــي الـــشرق الأدنـــي القـــديم . ودرس فيـــشر وهمفـــري(Fisher, A. and

---

(١) - Aptheker, H. : American Negro Slave Revolts. Newyork, 1945 .

(٢) - Mendelsohn, Isaac :Slavery in the Ancient Near East . Newyork, 1949.

(Humphery)[١]الرق في المجتمعات الإسلامية في أفريقيا .

ومن المصادر الهامة عن تجارة الرقيق في غرب القارة كتاب شارن وود(Charnwood, L.) الذي تناول فيه مؤلفه حقبة من التاريخ الأمريكي من خلال تتبعه للظروف التي سادت أمريكا قبل مجئ ابراهام لنكولن[٢] إلى الحكم مبيناً الاتجاهات الرئيسيه لحياة محرر الرقيق الأمريكي والذي تزعم أكبر حملة في تاريخ مناهضة الرق والاسترقاق وتجارة الرقيق وذلك في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر(١٨٦٥)، وكانت هذه الحملة في مواجهة مقاومة شرسة دامية من ثلاثمائة الف من البيض ملاك الرقيق في الولايات الجنوبية وبعض ولايات الوسط. وكانت الحملة تتويجاً للصراع الممتد منذ صياغة الدستور الأمريكي ١٧٨٧ واقرار التمايز بين ولايات شمال حرة وولايات جنوب تمارس الاسترقاق وتجارة الرقيق، وحق كل ولاية في إلغاء الرق داخل حدودها.

وهناك مجموعة هامة من المصادر قام محرروها بتجميع عدد كبير من الوثائق ونشرها، ويتصل كثير من هذه الوثائق بتجارة الرقيق في القارة الافريقية سواء في مرحلة التجارة أو مرحلة مقاومتها ومنها علي سببيل المثال كتاب كومجر

---

(١) - Fisher,A. and Humphrey: Slavery and Muslim Society in Africa. London,1970.

(٢) - Charnwood, L.: Abraham Lincoln, Collector's edition. New york, 1917.

(Commager, H . S)[١]، وكتاب هرتزلــت(. Hertslet , S . E)[٢]، وليجــوم كولن (.Legum, C)[٣]، ومن ناحية أخري نجد بعض المصادر قــد خصــصت بعض الفصول لدراسة تجارة الرقيق في بعض المناطق في الساحل الغربي للقــارة الأفريقية، منها كتاب بيرنــز(.Burns, S. A)[٤]، وكتــاب كــرودر(,Crowder .M)[٥]. أما كتاب فايف كريستوفر (Fife, Christopher)[٦] فقد تعرض فيه مؤلفه لتاريخ سيراليون منذ نشأتها ثم بداية استعمارها واستخدامها كمركز مــن مراكــز الاستيطان البريطاني علي ساحل غرب أفريقيا، بالإضافة إلي استخدامها كمحطــة رئيسيه لتمركز الأسطول البريطاني ودوره في مكافحة تجارة الرقيــق. وكمركــز للرقيق المحررين العائدين إلى أفريقيا. وكذلك فقــد تعــرض بيــرد(.Beard, C) لدراسة الحضارة الأمريكية التي ظهرت علي أكتاف الأفارقة العبيد المجلوبين مــن القارة الأفريقية في عصر تجارة الرقيق[٧].

---

(١) - Commager, H.S.: Documents of American History. Newyork, 1949.

(٢) - Hertslet, S.E.: The map of Africa by treaty. 3 Vols, London, 1909.

(٣) - Legum, Colin: A Handbook to the Continent. London, 1967.

(٤) - Burns, S.A.: History of Nigeria. London, 1958.

(٥) - Crowder, M. : The story of Nigeria. London, 1966.

(٦) - Fife, Christopher: A History of Sierraleone. Oxford, 1962.

(٧) - Beard, C. and Mary: The Rise of the American Civilization. Newyork, 1945.

وأخيراً يمكن التعرف علي مجموعة أخري من المراجع تناولت مسألة الرق وتجارة الرقيق في ثنايا حديثهم عن الاستعمار الأوروبي مثل دفـي(Duffy, J.)[١] الذي اشار في كتابه – البرتغال في أفريقيا – الي دور البرتغال في تجارة الرقيـق في القارة الأفريقية، ومن المعروف أن البرتغال هي التي بدأت صفحة الـرق فـي أفريقيا في عصر الكشوف الجغرافية. وكذلك كتب مورجان(Morgan, W. B.)[٢] عن تاريخ غرب افريقيا بوجه عام، وخصص جزءً من كتابه عن تجارة الرقيق.

وتناول براون (Brown, D. R.)[٣] في كتاب يتكون من جزءين تـاريخ أفريقيا ومكتشفيها، وتعرض في أثناء دراسته لتاريخ القارة ومكتشفيها لتجارة الرقيق التي ترتبت علي حركة الكشوف الجغرافية للقارة الأفريقية. وهناك مجموعة أخري من المراجع الأجنبية تعرضت بطريقة أو بأخري لتجارة الرقيق في غرب القـارة من الصعب تتبعها ويمكن للقارئ الرجوع اليها في قائمة المصادر في نهاية البحث.

ومن المصادر الهامة لدراسة تجارة الرقيق في غرب القارة كتاب بورلـو (Borlloux, Etione)[٤] الذي تعرض فيه مؤلفه بالتفصيل لتجارة الرقيـق فـي

---

(١) - Duffy, J.: Portuguese in Africa. Oxford, 1959.

(٢) -Morgan, W. B.and Pugh: West Africa. London,

(٣) - Brown, D.R.: The Story of Africa and its Explorers.2 vols, London, 1962.

(٤) -Borlloux, Etione: The Slave Trade in Africa in 1872.

أفريقيا وذلك في عام ١٨٧٢ مبيناً استمرار تجارة الرقيق برغم الغاء الدول الأوروبية لهذه التجارة سواء في شرق القارة أو غربها.

وقد شهدت الجامعات المصرية في الربع الأخير من القرن العشرين ظهور عدد من الرسائل العلمية المتميزة عن تجارة الرقيق، منها علي سبيل المثال الرسالة التي تناولت مكافحة بريطانيا لتجارة الرقيق في غرب أفريقيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر[1]. وقد تناول صاحب هذه الرسالة هذه القضية بالتفصيل، ففي البداية تناول الكشوف الجغرافية الأولى والنشاط الأوروبي في تجارة الرقيق، ثم الدعوات الأولي والجهود المنظمة ضد هذه التجارة.

وكذلك عالجت هذه الرسالة تزعم بريطانيا لحركة مكافحة تجارة الرقيق، والخطوات والأساليب الإنجليزية لإلغاء هذه التجارة، ثم دور الأسطول البريطاني في مكافحة تجارة الرقيق، وإنشاء مستعمرات للرقيق المحررين العائدين إلي غرب أفريقيا كمستعمرة سيراليون وليبيريا، وأنهي صاحب هذه الرسالة بحثه بالحديث عن آثار إلغاء تجارة الرقيق علي مستوي المجال الافريقي، وعلي المستوي الخارجي. وقد استندت هذه الرسالة علي مجموعة كبيرة من الوثائق الأصلية ، علاوة علي

---

(١) شكري ربحي شكري التاجي: مكافحة بريطانيا لتجارة الرقيق في غرب أفريقيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث. اشراف الأستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

مجموعة كبيرة من المصادر الأجنبية والعربية والمعربة.

وفي نهاية دراسة مصادر تجارة الرقيق في غرب القارة الافريقيـة هنـاك بعض المراجع العربية التي كتبت بالتفصيل عـن الـرق الحـديث فـي أفريقيـا البرتغالية(١). وهناك كتب عربيه أخري تخصصت في دراسة مراكـز اسـتيطان الرقيق المحررين العائدين من الخارج إلـي القـارة الأفريقيـة مثـل سـيراليون وليبيريا(٢).

ج - دراسة لمصادر تجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية :

تكاد تجمع كل كتابات الأجانب علي أن محمد علي حاكم مصر وحكومته في السودان مارسوا التجارة في الرقيق، ومن ثم ازدادت وانتشرت تلك التجـارة، ومجد هؤلاء الكتاب حكومات ودول أوروبا لمناداتهم بتحريم تلك التجارة، وضغطوا علي محمد علي لإلغائها في السودان. وقد أثبتت الوثائق أن محمد علي لم يتاجر في الرقيق علي الاطلاق، رغم أنها كانت اكثر ربحاً، فقد كان يكـره تلـك التجـارة ويمقتها، وبالتالي تشدد مع حكامه في السودان لمحاربتها. وأما تدخل بريطانيا لدي محمد علي لالغاء تجارة الرقيق في السودان، كان ستاراً يخفي أهدافاً عدائية ضده،

---

(١) راشد البراوي (دكتور) : الرق الحديث في أفريقيا البرتغالية . دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢.

(٢) محمد إسماعيل محمد: سيراليون وليبيريا. مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٣.

ومخططا لتحقيق أطماع استعمارية[١].

وفي الحقيقة بدأ يصل صدي حركة مناهضة الرق من الغرب الي الشرق وخاصة الي مصر منذ آواخر عهد محمد علي (١٨٢٠ – ١٨٤٩)، وبعد ذلك في عهدي سعيد (١٨٥٤ – ١٨٦٣) وإسماعيل (١٨٦٣ – ١٨٧٩)، حتي عقدت معاهدة الرقيق بين مصر وبريطانيا في الرابع من أغسطس ١٨٧٧، ثم أخذت الحركة بعدها محورين متوازيين هما محاربة تجارة الرقيق داخل وخارج مصر، وتحرير الرقيق الموجودين في مصر الذين يشتكون من سوء معاملة ساداتهم لهم، وكان لهذين المحورين أثر حاسم في القضاء علي الرق بمصر[٢].

تعتمد دراسة تجارة الرقيق في مصر علي مصادر أصلية كثيرة ومتنوعة، من بينها الوثائق الأصلية المودعة بدار الوثائق القومية، ودار المحفوظات العمومية، وأرشيف الشهر العقاري. فأما بالنسبة لدار الوثائق القومية فتحتوي علي سجلات كثيرة، ويشمل كل سجل علي آلاف الوثائق، ومن هذه السجلات، سجلات المعية تركي[٣]، وسجلات المعية عربي[٤]، وسجلات ديوان الخديو، وسجلات ديوان مجلس الأحكام ويشتمل علي مادة خاصة بالنواحي

---

(١) تمام همام تمام (دكتور): جهود محمد علي للحد من انتشار تجارة الرقيق. ص٢٦ وما بعدها.

(٢) عماد احمد هلال: الرقيق في مصر في القرن التاسع عشر. ص ٣.

(٣) دفاتر وسجلات المعية تركي وتحتوي علي المكاتبات التركية بين المعية والاقاليم والدواوين.

(٤) دفاتر وسجلات المعيه عربي وتحتوي علي المكاتبات العربية بين المعيه والاقاليم والدواوين.

الاقتصادية والاجتماعية للرقيق. وأيضا محافظ المعيــة[١]، ومحـــافظ الأبحـــاث، ومحافظ مجلس الوزراء ومحافظ السودان[٢]، ومحافظ بحر برا[٣] ، ومحافظ الوقائع المصرية[٤] ، ومحافظ الأرشيف الأمريكي، ومحافظ الــ(F.O.)[٥] ومجموعة وثائق عابدين وتحتوي علي الآف الوثائق الخاصة بالتشديد فــي إلغــاء الزرائـــب فـــي

---

(١) هناك محافظ المعية تركي وتحتوي علي بعض المكاتبات التركية بين الدواوين والأقاليم وبين المعية، ومحافظ المعية عربي وتحتوي علي بعض المكاتبات العربية بين الدواوين والاقاليم وبين المعية.

(٢) محافظ السودان وهي احدي عشرة محفظة جمع فيها ما أمكن جمعه عن السودان منذ شملته الإدارة المصرية في عهد محمد علي، وهو مأخوذ من الدفاتر والسجلات المختلفة.

(٣) محافظة بحر برا وتحتوي علي وثائق واردة من جهات مختلفة غير القطر المصري للمعية .

(٤) صدرت الوقائع المصرية لأول مرة في عهد محمد علي، وكانت تصدر بالتركية، وانتظمت بعد ذلك في عهد اسماعيل، وأصبحت تصدر اعدادها بالتركية والعربية ثم صارت تصدر بالعربية فقط.

(٥) محافظ الــ (F.O) الافرنجية بعابدين هي المحافظ الموجودة تحت مجموعة أرقام 71/72/73 وهي تحتوي علي بعض المراسلات الانجليزية والفرنسية، وبعضها مراسلات أصلية، وبعضها موجود النسخة الأصلية بخط كاتبها ومرفق بها آخري بالآلة الكاتبة، والبعض غير موجود الأصل، ولكن موجود النسخة المكتوبة بالآلة الكاتبة، أو نسخه منقوله عن أرشيف النمسا أو غيرها. والكثير من هذه المراسلات كانت قد أعدت لتكون تحت تصرف مسيو (Douin) وغيره ممن يسرت لهم مهمة الاطـــلاع علي ما في سجلات عابدين من وثائق، ووضعت تحت أمرهم خبرة كثيرين ممن كانوا يعملون في الأقسام التركية والعربية والافرنجية في محفوظات عابدين.

السودان، والتصرف فيما بها من رقيق، ومكافحة تجارة الرقيق في السودان[1].

وأما بالنسبة لدار المحفوظات العمومية فتحتوي علي ملفات كثيرة منها ملفات الموظفين، وسجلات عتق الرقيق، وتقدم الأخيرة مادة علمية هامة لرصد حركة تحرير الرقيق في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ولكنها مجموعة غير متكاملة. ومن ملفات دار المحفوظات العمومية، ملفات سجلات محكمة بنى سويف الشرعية ، وتقدم مادة اجتماعية لا باس بها.

وكذلك يحتوي أرشيف الشهر العقاري علي مادة علمية خاصة بتاريخ القرنين التاسع عشر والعشرين. ويشمل علي ملفات كثيرة منها سجلات محكمة مصر الشرعية، ومحكمة القسمة العسكرية، ومحكمة القسمة العربية، ومحكمة الباب العالي. وقد نقلت هذه المجموعات الأرشيفية للشهر العقاري إلي دار الوثائق القومية.

وهناك مجموعة أخري متنوعة من الوثائق عبارة عن تقارير لبعض الرحالة الأجانب مثل الرحالة جون بورنج (John Bowring) ويتضمن حالة مصر من النواحي الاقتصادية والادارية والعسكرية، بجانب حديثه المشهور مع محمد علي عن الرق وتجارته، وقد ترجم الدكتور محمد فؤاد شكري وآخرون هذا التقرير ونشره في كتاب بناء دولة مصر محمد علي الذي نشره في عام ١٩٤٨ بمكتبة دار

(١) تنقسم وثائق عابدين الي عدة أقسام منها دفاتر وسجلات عابدين تركي، ودفاتر وسجلات عابدين عربي، والقسم الاخر محافظ عابدين. وهناك دفاتر عابدين وارد تلغرافات، وصادر تلغرافات، ودفاتر عابدين وارد تلغرافات شفرة، وصادر تلغرفات شفرة .

الفكر العربي. ومن الجدير بالذكر أن هذا التقرير موجود بوزارة الخارجية البريطانية تحت رقم(F. O. 78 / 381) بتاريخ مارس ١٨٣٩.

وهناك تقرير آخر لقنصل انجلترا العام في مصر جون بتريك (J, petherick,) ، والذي رفعه إلي اللورد بالمرستون (Palmerston) وزير الخارجية البريطانية في السادس من يوليو سنة ١٨٤٠، تناول فيه أحوال مصر الاقتصادية والسكانية ونظام الرق في السودان والتجارة فيه. وقد جاءت ترجمته العربية بكتاب الدكتور محمد فؤاد شكري الآنف الذكر الذي طبع عام ١٩٤٨ . وكذلك هناك تقرير آخر للسائح الانجليزي آرثر هولرويد (Arther Holroyd) الذي زار السودان ووقف علي نظام الرق وتجارة الرقيق فيه.

وقد اعتمد جون بورنج في كتابته عن الغزوات علي أقوال هولرويد، والتقرير مترجم أيضا إلي العربية في كتاب بناء دولة مصر محمد علي للدكتور/محمد فؤاد شكري. وكذلك من المصادر الهامة لتجارة الرقيق في السودان كتاب جون لويس بوركهارت: رحلات بوركهارت في بلاد النوبة والسودان في عام ١٨١٩، وقد قام بتعريبه فؤاد اندراوس، ونشر بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية عام ١٩٥٩.

وهناك مجموعة كبيرة من الوثائق نشرها الدكتور شوقي الجمل في كتابه: الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر عام ١٩٥٩ وتشتمل علي بعض

الوثائق الخاصة بتجارة الرقيق في مواني البحر الأحمر وافتراءات قناصل إنجلترا وفرنسا علي ممارسة الإدارة المصرية لهذه التجارة. وقد نشر أيضا مجلس وزراء السودان مجموعة كبيرة من وثائق السودان بالمطبعة الأميرية بالقاهرة عام ١٩٤٦.

وهناك مجموعة أخري من المصادر والمراجع الأجنبية المباشرة عن تجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية، من أهم هذه المصادر كتاب عباس إبراهيم محمد علي عن بريطانيا والرق وتجارة الرقيق في السودان (١٨٢٠ – ١٨٨١) الذي طبع عام ١٩٧٢[١]. وكتاب كرابيتز (Crabites , pierre) بعنوان غوردون والسودان والرق الذي طبع عام ١٩٣٣ [٢]، وقد شرح فيه كرابيتز حركة الرق وتجارة الرقيق في السودان وموقف غوردون من هذه التجارة. وأيضا كتاب هارجي(Hargey) عن قمع حركة الرق في السودان[٣] وقد اعتمد هارجي في معالجة هذا الكتاب علي أرشيف الخرطوم القومي (National Archives Khartoum) وأيضا من المصادر الهامة لتاريخ القارة الأفريقية بوجه عام كتاب هرتزلت(Hertslet,S. E)[٤] الذي يحتوي علي النصوص الأصلية لكل الاتفاقيات

---

(١) - Abbas Ibrahim Muhammad Ali : The British , the slave trade and slavery in the sudan (1820–1881), khartoum University press,1972.

(٢) - Crabites, Pierre: Gordon, the sudan and slavery. London, 1933.

(٣) - Hargey, Tag: Suppression of Slavery in sudan. Oxford Oriental studies, Oxford University, 1981.

(٤) - Hertslet, S.E.: The Map of Africa by treaty. 3 vols, London, 1896.

والمعاهدات التي عقدتها الدول الأوروبية الاستعمارية مع زعماء البلاد الافريقية، ولا غني عنه للباحث في تاريخ القارة سواء في شرق القارة أو غربها أو شمالها أو جنوبها أو مصر أو غيرها. وقد وردت في هذا الكتاب كل اتفاقيات مقاومة حركة تجارة الرقيق.

ومن المصادر الهامة في تجارة الرقيق كتاب الدكتور محمد فؤاد شكري[١]عن الخديو اسماعيل وحركة الرق في السودان، وقد استند هذا الكتاب علي مجموعة كبيرة من الوثائق الفرنسية والانجليزية والايطالية والمصادر الهامة النادرة.

ومن الكتب الهامة لبعض القناصل الانجليز كتاب رحلات في وسط القارة لجون بتريك(J, Petherick.)[٢]، وقد تحدث فيه مؤلفه عن تجارة الرقيق في وسط القارة . ولنفس المؤلف كتاب آخر بعنوان مصر والسودان ووسط أفريقيا[٣]، وقد اشتمل هذا الكتاب الأخير علي بعض الفصول عن تجارة الرقيق في تلك المناطق الأفريقية. ومن الكتب الانجليزية العامة التي خصصت بعض الفصول عن تجارة

---

(١) - Shukry, M. F.: The khedive Ismail and Slavery in the sudan (1863–1879). Cairo, 1937.

(٢) - Petherick, J.:Travels in Central Africa. 2 Vols, 1899.

(٣) - Petherick, J.: Egypt, the Sudan and Central Africa. London, 1861.

الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية كتاب صـــمويل بيكـــر(Baker, S. W)[١]، وكتاب جورج بيثون (Bethune, George)[٢]، وكتاب جيـــسي(Gessi, R.)[٣]، وكتاب جيرالد(Jerrald, B)[٤] وكتاب بالآم (pallame, I)[٥] الـــذي تـــرجم مـــن الالمانيـــة الـــي الانجليزيـــة، وكتـــاب جـــراي(Gray, R.)[٦] وكتـــاب مكـــي شبيكه(Shebika , M.)[٧].وكذلك كتابي محمد فؤاد شكري عن المديرية الاستوائية تحت الادارة المصرية (١٨٧٤-١٨٧٦)[٨]، وكتـــاب غـــوردون فـــي الخرطـــوم (١٨٨٤-١٨٨٥)[٩]، وكذلك كتاب مسيو دوان(Douin , G)[١٠].

وفي مجال الحديث عن مصادر تجارة الرقيـــق فـــي مـــصر وممتلكاتهـــا

---

(١) - Baker, S. W.: The Albert N'yanza Great basin of the Nine and explorations of the Nile Sources . 2 Vols, London, 1867.

(٢) - Bethune, George : A Narrative of the Expedition to Dongola and Sennar under the Command of His Excelle.ıce Ismael pasha, undertaken by order of his highness Mohammad Ali pasha viceroy of Egypt, Boston, 1823.

(٣) - Gessi, R.: Seven years in the sudan . London, 1892.

(٤) - Jerrald, B.: Egypt under Ismail pasha. London, 1876.

(٥) - Pallame, I.: Travels in kordofan. London, 1834.

(٦) - Gray, R.: A History of the southern sudan (1839–1889) oxford, 1961.

(٧) - Shebeika, M.: British policy in the Sudan (1882–1902) 1952.

(٨) - Shukry, M.F.: Equatoria under the Egyptian rule 1874–1876. Cairo, 1953.

(٩) -Shukry, M. F.: Gordon at khartoum 1884–1885, published dar El Fikr El Arabi, Cairo, 1951.

(١٠) - Douin, G.: Histoire du Regne de khedive Ismail. tome III, caire, 1936.

الافريقية لا بد من الاشارة الي مجموعة هامة من المصادر العربية والمعربة، ومن بين هذه المصادر كتاب تاريخ السلطنة السنارية والإدارة المصرية لمؤلفه أحمد بن الحاج أبو علي كاتب الشونة[١] والذي تحدث فيه عن تجارة الرقيق في سلطنة سنار، وقام بتحقيق هذا الكتاب الشاطر بصيلي عبد الجليل، ونشرته دار الكتب القومية عام ١٩٦١، وأحمد بن الحاج أبو علي هذا كان موظفا بالديوان بالخرطوم ولديه خبرة كبيرة في شئون السودان في ذلك الوقت. ومن الكتب الهامة في مجال تجارة الرقيق كتاب في شأن الله أو تاريخ السودان كما يرويه أهله لمؤلفه محمد أحمد الجابري[٢] سوداني الجنسية، وكذلك كتاب جنوب السودان لمحمد عمر البشير. وكتاب محمد ابراهيم أبو سليم السوداني الجنسية بعنوان مذكرات عثمان دقنة[٣]. وهناك مجموعة كبيرة من المصادر العربية لاغني عنها للباحث في مجال تجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية منها كتاب الياس الأيوبي[٤]، وكتاب اسماعيل

---

(١) أحمد بن الحاج أبو علي كاتب الشونة : تاريخ السلطنة السنارية والإدارة المصرية، تحقيق الشاطر بصيلي عبد الجليل، دار الكتب القومية، القاهرة ١٩٦١.

(٢) محمد أحمد الجابري: في شأن الله أو تاريخ السودان كما يرويه أهله. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٨.

(٣) محمد ابراهيم ابو سليم (محقق): مذكرات عثمان دقنة. دار التأليف والترجمة والنشر، جامعة الخرطوم ، ١٩٧٤.

(٤) الياس الأيوبي: تاريخ مصر في عهد الخديو اسماعيل باشا (١٨٦٣-١٨٧٩) جـ١، جـ٢، مطبعة دار الكتب القومية، القاهرة، ١٩٢٣.

سرهنك باشا[١]، وكتابي عبدالرحمن زكي[٢]، وكتاب علي مبـــارك[٣]، ومجموعـــة كتب لمحمد فؤاد شكري[٤]، وكتابي مكي شبيكه[٥]، وكتاب نعوم شقير[٦]، وكتـــاب محمد بن عمر التونسي[٧]كل هذه المصادر أوردت صفحات كثيـــره عـــن تجـــارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الافريقيه في القرن التاسع عشر.

وفي الربع الأخير من القرن العشرين شهدت الجامعات المصرية العديد من الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) عن تجارة الرقيق فـــي مـــصر وممتلكاتهـــا الأفريقية، بعضها نشر، والآخر لم ينشر، بالاضافة الي العديد من المقالات المتنوعة

---

(١) اسماعيل سرهنك (باشا): حقائق الأخبار عن دول البحار .جـــ٢ المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣١٤ هـــ.

(٢) عبدالرحمن زكي: الجيش الذي قاده ابراهيم باشا. مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٦٠، ولنفس المؤلف كتاب آخر بعنوان محمد علي وعصره. دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٤٨.

(٣) علي مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر. جـــ١، المطبعة الاميرية ببولاق، القاهرة، ١٣٠٤هـــ.

(٤) محمد فؤاد شكري (دكتور): مصر والسودان، تاريخ وحدة وادي النيل السياسية في القرن التاسع عشر. دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٧ وكذلك لنفس المؤلف كتاب بعنوان: بناء دولة مصر محمد علي. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٨، وكتاب بعنوان: الحكم المصري في السودان. دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٧. وكتاب آخر بعنوان: مصر والسيادة علي السودان. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٦.

(٥) مكي شبيكه: السودان في قرن. القاهرة، ١٩٤٧ وكتاب آخر بعنوان: السودان عبر قرون، القاهرة، ١٩٦٤.

(٦) نعوم شقير(دكتور): تاريخ السودان القديم والحديث. وجغرافيته جـــ١، جـــ٣، القاهرة، ١٩٠٣.

(٧) محمد بن عمر التونسي: تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان.

في هذا الحقل. فعلي سبيل المثال أفرزت كلية الآداب جامعة عين شمس رسالة ماجستير بعنوان مسألة الرق وتجارته في ممتلكات مصر الأفريقية (١٨٢٠-١٨٦٣)[1].

وقد عالجت هذه الرسالة مسألة الرق بالتفصيل الدقيق، فتناول الباحث في الفصل الأول الرق ابان ضم السودان (١٨٢٠-١٨٢٤)، وفي الفصل الثاني عالج مسألة الرق في ظل الادارة المصرية، وأما في الفصل الثالث فقد درس تجارة الرقيق في ممتلكات مصر الافريقية (١٨٢٠-١٨٦٣)، وأما الفصل الرابع فقد تحدث عن الرقيق والجندية في ممتلكات مصر الافريقية، وكان الفصل الخامس عن الرقيق ودورهم في المجتمع السوداني، وأما الفصل السادس والأخير فبعنوان بوادر مناهضة الرق في السودان. وقد استندت هذه الرسالة علي مجموعة كبيرة من الوثائق بالاضافة الي مجموعة كبيرة من المصادر الأصلية العربية والمعربة والأجنبية.

وكذلك هناك بعض المقالات العلمية عن تجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الافريقية وعلي سبيل المثال مقال للدكتور تمام همام تمام بعنوان: جهود محمد علي

---

(١) غباشي عامر العليمي: مسألة الرق وتجارته في ممتلكات مصر الافريقية (١٨٢٠-١٨٦٣). رسالة ماجستير بقسم التاريخ اشراف الاستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم، ١٩٩٧. كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

للحد من انتشار تجارة الرقيق[١]، ومقال آخر بعنوان: الرقيق والجندية في نظر محمد علي[٢]. بالاضافة إلي عدد آخر من الرسائل العلمية التي تعرضت بشكل غير مباشر لتجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية، علي سبيل المثال بحث بعنوان: زيارة محمد سعيد باشا للسودان سنة ١٨٥٦ ونتائجها[٣]، وموضوع آخر بعنوان سياسة محمد علي في بلاد السودان[٤]، وموضوع ثالث تحت عنوان: أحوال السودان الاقتصادية تحت الإدارة المصرية (١٨٢٠- ١٨٤٨)[٥].

---

(١) تمام همام تمام (دكتور): جهود محمد علي للحد من انتشار تجارة الرقيق. بحث منشور بمجلة معهد البحوث والدراسات الاف يقية، جامعة القاهرة، العدد السابع، ١٩٧٨.

(٢) تمام همام تمام (دكتور): الرقيق والجندية في نظر محمد علي. بحث منشور في المجلة التاريخية المصرية، المجلد السابع والعشرون ، ١٩٨١ .

(٣) ركابي محمد علي: زيارة محمد سعيد باشا للسودان سنة ١٨٥٦ ونتائجها. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ١٩٧٦.

(٤) محمد الأمين سعيد: سياسة محمد علي في بلاد السودان. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.د.ت.

(٥) نعيم مقار: أحوال السودان الاقتصادية تحت الادارة المصرية (١٨٢٠-١٨٤٨). رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٥٩.

د - دراسة لمصادر تجارة الرقيق في المستعمرات البرتغالية :

افتتح البرتغاليون صفحة الاستعمار الأوروبي الحديث في القارة الأفريقية في القرن الخامس عشر باحتلالهم قلعة سبته ببلاد المغرب (مراكش) في أغسطس سنة ١٤١٥م. وتوالت رحلات البرتغاليين الي ساحل أفريقيا الغربي بعد فتح سبته سنة ١٤١٥م، فاحتلت جيوشهم جزر كناريا سنة ١٤٢٤م، وجزر ماديرا سنة ١٤٣٠ م، وجزر أزور (Azores) سنة ١٤٣٧م، واكتشفوا ريودي أورو (Rio de oro) والرأس الأبيض سنة ١٤٤١م، ثم مصب نهر السنغال والرأس الأخضر، واستمر نشاطهم حتي وصلوا الي ساحل سيراليون في عام ١٤٦١ م[١]. ثم وصلت سفن البرتغال بطول ساحل أفريقيا الغربي حتي أقصي جنوب القارة ، ومن الملاحظ أن نشاط البرتغاليين اقتصر أول الأمر علي الجزر القريبة من الساحل، وعلي عدة حصون ساحلية[٢].

ومن أهم الحصون والقواعد التي اشتهرت في تاريخ الاستعمار البرتغالي: حصن أرجيوم (Argium) وهو مقابل للرأس الابيض ، وقد استخدمه البرتغاليون

---

(١) - Duffy, J.: Portuguese Africa. London, 1859. PP. 7-8.

(٢) شوقي الجمل(دكتور): تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١. ص ١٥٧.

- محمد صفي الدين (دكتور): أفريقيا بين الدول الأوروبية. القاهرة، ١٩١٩ ص ٧٣.

مركزاً لتجارة الرقيق ، فكان يجمع فيه، وبعد ذلك يعد للرحلة عبر الأطلنطـــي(١). وكذلك قاعدة سانتياجو (Santiago) قرب الرأس الأخضر، ومنهــا قفــزوا الـــي المنطقة المعروفة بغينيا بيساو البرتغالية، وقد أصبحت الأخيره من أهم المستعمرات البرتغالية في القرن التاسع عشر(٢).

وكذلك من أهم الحصون والقواعد البرتغالية في القارة الأفريقية حــصن سان جورج دامينا (San Jorge da Mina) الذي اتخـــذه البرتغـــاليون كمركـــز للسيطرة علي المنطقة التي عرفت باسم ساحل الذهب، فقد كان يصدر مـــن هـــذه المنطقة الذهب والرقيق الي البرتغال. وكذلك حصن ساوتومي، في خلـــيج غينيـــا، الذي كان من أهم مراكز تجارة الرقيق وتصديره للبرتغال(٣).

وبفضل هذه المراكز والحصون كان للبرتغال قصب السبق في تجارة الرقيق لمدة طويلة حتي بعد أن دخلت هولندا وفرنسا وبريطانيا كمنافسة لهـــا فـــي هـــذا المجال. وانغمس البرتغاليون في هذه التجارة بدرجة كبيرة خاصة بعد أن فتحـــت أسواق جديدة لهذه السلعه في العالم الجديد وخاصة في البرازيل(٤).

---

(١) - Duffy, J.: Portuguese…op.cit. p.133.

(٢) راشد البراوي (دكتور):الرق الحديث في افريقيا البرتغاليه. القاهرة، ١٩٦٢. ص١٤.

(٣) - Duffy, J.: Portuguese…op.cit. PP. 15-20, 138.

(٤) شوقي الجمل (دكتور): تاريخ كشف افريقيا....المرجع السابق ص ١٥٩.

وجدير بالذكر ان البرتغال وان كانت قد سبقت غيرها من الدول الأوروبية في ميدان الكشف الجغرافي في أفريقيا، فإنها لم تجن ثمار ذلك النصر المبكر، ويتضح ذلك من توزيع املاك البرتغال في أفريقيا، فقد اقتصر نصيبها أخيراً على موزمبيق، وانجولا، وغينيا بيساو البرتغالية. وقد حاولت البرتغال بعد مؤتمر برلين ١٨٨٤/١٨٨٥ أن تحقق حلمها القديم في ضم الأقاليم التي تفصل بين مستعمرتيها، (انجولا) و (وموزمبيق) وبالتحديد بين خطي عرض ١٢ ° و ١٨ ° جنوب خط الاستواء من أقصي شرق القارة الي أقصي غربها(١).

ولكن اصطدمت هذه الاطماع البرتغاليه بالأطماع الاستعمارية البريطانية وبمشروعات واحلام الاستعماري البريطاني سيسل رودس (Cecil Rhodes) بالذات. وقد تذرعت انجلترا بمادة في نصوص الاتفاقية التي أسفر عنها مؤتمر برلين تقضي بأنه لا يحق لدولة أوروبية أن تعلن أحقيتها في امتلاك منطقة ما في أفريقيا دون احتلال فعلي لها، وكاد الأمر يؤدي الي حدوث اصطدام بين الدولتين. وهدد الاسطول البريطاني مواني البرتغال في شرق أفريقيا (موزمبيق)، وانتهي الأمر بعقد معاهدة سنة ١٨٩١ اعترفت فيها البرتغال بمطالب إنجلترا، وبذا امتدت الممتلكات البريطانية من الترنسفال جنوبا حتي كاتنجا في الشمال. وهكذا انحصرت أملاك البرتغال في أفريقيا منذ القرن التاسع عشر في موزمبيق، وأنجولا، وغينيا

---

(١) شوقي الجمل (دكتور): تاريخ كشف أفريقيا... المرجع السابق ص ص ١٨٤-١٨٦.

بيساو البرتغالية[1].

وقد وضعت البرتغال نظاماً لحكم مستعمراتها الأفريقية بأهداف محددة هي استغلال المستعمرات علي أحسن وجه ممكن، ومقاومة أي حركة تمرد حين بدأت تظهر القومية الأفريقية، وحينما أخذت حركات التمرد تهدد النفوذ البرتغالي. وكانت سياسة ومساوئ ومظالم النظام الاستعماري البرتغالي قد وصلت إلي درجة ضج منها الرأي العام العالمي الذي استنكر هذا النظام، والذي وصفه بأنه صورة جديدة من الرق.

ومن الحكام البارزين الذين أبدوا بعض النشاط في تاريخ انجولا فرنسيسكو دي سوسا كوتنهو (Francisco de Swsa Coutenho) الذي عين حاكماً عاماً لأنجولا في سنة ١٧٢٠، ومن أهم اصلاحاته انه اتخذ بعض الإجراءات للحد من تطرف تجار الرقيق، فخفض عدد ما يصدر سنوياً من الرقيق من أنجولا حتي لاتصاب المستعمرة بالنزيف السكاني المستمر، وشجع المستوطنين البيض علي الاتجاه لنواحي النشاط الأخري غير الاتجار بالرقيق.

ومنذ القرن التاسع عشر ارتبطت محاولات الاصلاح في المستعمرات البرتغالية بالظروف التي أحاطت بالدولة الأم ذاتها، بالاضافة الي ارتفاع الاصوات

---

(١) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف افريقيا .... المرجع السابق ص ١٨٦.

في مختلف أنحاء العالم للاحتجاج علي ما يجري في المستعمرات البرتغالية. وفي الفترة ما بين عامي١٨٣٦و ١٨٤٠ تولي رئاسة الوزارة في لشبونه المركيز دي سادابا باندير (Marques de sa da Bandeira)، وقد وضع باندير برنامجه المشهور للنهوض بالمستعمرات، وأعلن قراره الجرئ الذي وان كان لم يوضع موضع التنفيذ لكنه رفعه بحق إلي قمة المصلحين، وهو القرار الخاص بالغاء تصدير الرقيق من المستعمرات البرتغالية، والذي تبعه اصدار قرار شامل بتحرير من استرق من الأفريقيين خلال مدة لاتزيد عن عشرين سنة[١].

وقد التزم البرتغاليون، في مستعمراتهم الأفريقية، في تشريعاتهم بمبدأ العمل الإلزامي، وفي ظل هذا المبدأ كانو يشحنون الأفريقيين للعمل في مزارع الكاكاو في جزيرتي ساوتومي وبرنسيب بعد اجبارهم علي توقيع عقود عمل صورية[٢].

ونعود لنلقي الضوء علي أهم مصادر تجارة الرقيق في المستعمرات البرتغالية منها كتاب تاريخ استعمار أفريقيا للكاتب الانجليزي جونستون (Johnston, H.H.)[٣]، والذي حاول أن يجد تبريراً لازدهار تجارة الرقيق المجلوب من غرب أفريقيا الي البرتغال في عهد هنري الملاح فيقول جونستون ان

---

(١) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف افريقيا.... المرجع السابق ص ١٩٢.

(٢) - Duffy, J.: Portuguese..op.cit. P. 155.

(٣) - Johnston, H. H.: History of the Colonization of Africa. Cambridge,1913.

العبيد كانوا في البرتغال أحسن حالا منهم في وطنهم الأصلي بأفريقيا وكانوا يعاملون كخدم لا كعبيد، علاوة علي انهم كانوا يلقنون مبادئ المسيحية والمذهب الكاثوليكي. وقد تحدث جونستون في كتابه عن الاستعمار البرتغالي في أفريقيا، وكذلك عن نشأة تجارة الرقيق في أفريقيا وحتي القرن التاسع عشر.

ويحاول جونستون وكذلك كوبلاند (Coupland, R)[١] أن يلصقوا بالتجار العرب في جنوب الجزيرة العربية وفي الامارات العربية الموجودة علي الساحل الشرقي لأفريقيا تهمة فتح باب تجارة الرقيق الافريقي. ولكن هؤلاء الكتاب لا ينكرون أن هذه التجارة التي كانت معروفه بين الافريقيين تضاعفت بفضل التجار الأوروبيين الذين أخذوا يتدفقون علي هذه المناطق.

ويشير كوبلاند في كتابه إلي أنه تقع علي تجار الرقيق الأوروبيين تبعة مالا يقل عن مليون عبد تم تصديرهم من قارة أفريقيا، بالاضافة الي أن مثل هذا العدد علي الأقل قد قتل في أثناء عملية اصطياد الرقيق من القارة وأثناء ترحيله، ويحاول كوبلاند أن يحمل التجار العرب مسئولية نقل أعداد كبيرة من الرقيق الافارقة قبل ظهور الإسلام وبعده، ولكن كوبلاند نفسه ذكر بصراحة ان الإسلام يحارب هذه التجارة، وحض علي حسن معاملة الرقيق، وعلي مثوبة من يعتقهم.

---

(١) - Coupland, R. : East Africa and its invaders. London, 1938.

وفي الحقيقة ان هذه التجارة لم تصل الي ما وصلت اليه من الرواج والضخامه إلا بفعل الأسلحة النارية التي زود بها الأوروبيون أتباعهم القناصة. وقد أشار كوبلاند في حديثه عن تجارة الرقيق انها ظلت مزدهرة في الممتلكات البرتغاليه في القارة الافريقية حتي الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وذلك بسبب شهرة داهومي وأنجولا كمركزين هامين لهذه التجارة.

ويشير كوبلاند فيما يتعلق بتجارة الرقيق ان البرتغاليين وان كانوا يأتون بعد العرب في الاتجار بالرقيق في شرق أفريقيا، إلا انهم كانوا أول من فتح باب استيراد الرقيق من غرب أفريقيا وشحنه لاستخدامه في أمريكا.

وهناك مجموعة أخري من المصادر لها أهمية كبري في تاريخ الاستعمار البرتغالي في القارة الافريقية، وسياسته الظالمة المتعسفة مع الأفارقة، ومن هذه المصادر كتاب الرق إلى اليوم لسوان(Swann,c.)[١] الذي طبع في عام ١٩٠٩، وكتاب العمل في غرب أفريقيا البرتغالية لبيرت وكادبيري (Burtt,J.and Cadbury,w.)[٢]، وكتاب الرق البرتغالي لهاريس(Harris, J.H.)[٣]. كل هذه المصادر تحدثت عن الاستعمار البرتغالي في القارة الافريقية وسياسته الظالمة التي

---

(١) - Swann, C. : Slavery of to day. London, 1909.

(٢) - Burtt , j.and Cadbury, W.: Labour in Portuguese West Africa. London, 1910.

(٣) - Harris, J. H. : Portuguese Slavery. London, 1913.

استمرت دون تغيير حتي منتصف القرن التاسع عشر. وبسبب مساوئ ومظالم النظام الاستعماري البرتغالي التي وصلت الي درجة ضج منها الرأي العام العالمي الذي استنكر هذا النظام، انبري في هذه الفترة هؤلاء الكتاب لمهاجمة سياسة البرتغال التي كانت قائمة علي اجبار الإفريقيين علي العمل في المزارع والمصانع وغيرها والتي اعتبروها صورة جديدة من الرق.

وفي مجال تجارة الرقيق في المستعمرات البرتغالية هناك مصدر مهم لجيمس دفي (James Duffy)[١] تحدث فيه عن قيام البرتغال بحركة الكشوف الجغرافيه والدوران حول سواحل القارة الأفريقية للوصول الي الهند لاحتكار التجارة الشرقية، وتحدث فيه أيضا عن أهم الحصون والقواعد التي اشتهرت في تاريخ الاستعمار البرتغالي، وفي تجارة الرقيق في القارة الأفريقية، وتعرض فيه عن وصول البرتغاليين إلي شرق القارة. وكذلك تحدث دفي في كتابه عن النتائج الاقتصادية والدينية والثقافية للكشوف الجغرافيه، وكذلك تحدث عن المستعمرات البرتغالية في أفريقيا في القرن التاسع عشر (موزمبيق، وأنجولا، وغينيابيساو البرتغالية)، وعن سياسة البرتغال التي كانت قائمة علي إجبار الافريقيين علي العمل في المزارع والمصانع، وهذه صورة جديدة من الرق.

وقد اتفقت أسس الفلسفة التي سارت عليها سياسة البرتغال في ذلك الوقت علي أن الأفريقي من وجهة نظرهم لا يمكن مساواته بالأوروبي حتي في القانون

---

(١) - Duffy, J.: Portuguese…op.cit.

الذي يخضع له كل منهمـــا. وقــد تعــرض ادوارد داكوســـتا (Edward, F. da Costa)[١] في كتابه "دراسات فـــي الادارة المدنيـــة لأقـــاليم مـــا وراء البحـــار" للاصلاحات التي يقترح العمل بها في المستعمرات، وقد صرح دي كوستا في كتابه بأن الأفريقي والأوروبي لا يمكن المساواة بينهما حتي في القانون الذي يطبق علي كل منهما.

أما دفي (Duffy,J.)[٢] فقد كتب عن تشريعات ١٨٩٩ يقول انه يجب علي رعايا الاقاليم البرتغالية فيما وراء البحار الالتزام برفع مستوي معيشتهم عن طريق العمل، علي أنهم اذا لم يسعوا لتحقيق ذلك فللسلطة العامة أن تجبرهم عليـــه. وقـــد نشرت في سنة ١٩٠٣ وثائق تثبت عملية الرق الجديدة التي كانـــت تـــزاول فـــي المستعمرات البرتغالية باسم العمل الاجباري، فبهذا الخـــصوص كتـــب المراســـل الصحفي هنري نيفنسون (Henry Nevinson)[٣] الذي سافر الي انجولا لحساب دار نشر أمريكية، ونشر عدة مقالات اثارت الرأي العام العـــالمي علـــي سياســـة البرتغال في مستعمراتها. وقد كان لهذه المقالات رد فعل أشـــار اليـــه كـــادبيري

---

(١) -Da Costa, Edward F.:Estudes Sobre a administraco Civil dan provincias ultra marinas.

(٢) - Duffy, J.: Portuguese…op.cit.

(٣) - Nevinson, H. W.: Modern Slavery. London, 1936.

(Cadbury, and Burtt)[(١)] قائلاً ان احدي الشركات الانجليزية قررت مقاطعة الكاكاو المستورد من ساوتومي كاحتجاج علي سياسة العمل الاجباري، والصورة التي يزاول بها في المستعمرات البرتغالية في أفريقيا.

وأخيراً لابد من الاشارة الي مجموعة أخري من المصادر خاصة بتجارة الرقيق في المستعمرات البرتغالية، من الضروري للباحث في هذا المجال من الاطلاع عليها، ومن أهمها كتاب بوكسر (Boxer, C . R.)[(٢)] عن سلفادور دي سا (Salvadore de Sa) وحركة الكفاح في البرازيل وأنجولا. وسلفادور دي سا من كبار رجال الاقطاع وهو برازيلي الأصل. وقد استطاع دي سا أن يهزم الهولنديين ويطردهم من لواندا، وبنجويلا وساوتومي فعينته البرتغال حاكما علي أنجولا فأعاد النظام والاستقرار للمستعمرة – ولكن كثرة الخلافات بين كبار متعهدي الرقيق والإدارة الحاكمة، وبين البرتغال وأسبانيا وغيرها من الأسباب – جعلت الجهود المبذولة قليلة الجدوي، وكثير من بنود ميزانية أنجولا النقدية كانت تحصل عليها من الرقيق الذي يصدر الي البرازيل.

---

(١) - Burtt, J. and Cadbury, W.: Labour in Portuguese West Africa. London, 1910.

(٢) - Boxer, C. R.: Salvadore de Sa and The Struggle For Brazil and Angola. London,1952.

علاوة علي كتاب ودهام(Wydham, H. A.)[١] الذي تعرض فيه لدراسة الرق وتجارة الرقيق التي شهدها المحيط الاطلنطي والتي عرفت باسم التجارة المثلثة والتي كانت تهدف أساساً إلي استغلال منطقة غرب أفريقيا، واستمرت هذه التجارة المثلثة من بداية القرن السادس عشر حتي النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما ألغت الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٨٠ حالة الرق بها رسميا بعد ظهور أثر الثورة الصناعة ودورها في الإنتاج الواسع وما نتج عنه من قلة الاعتماد كثيراً علي الأيدي العاملة . وكان البرتغاليون من بين الدول الاوروبية التي اشتركت في تلك المنافسة لنقل الرقيق عبر الاطلنطي إلي العالم الجديد.

هـ - دراسة لمصادر تجارة الرقيق في جنوب القارة :

ارتبط الهولنديون في جنوب شرق القارة الأفريقية بعلاقات تجارية مع البرتغاليين في موزمبيق. وقد قامت هذه العلاقات في بداية الأمر علي أساس أن يقوم المستعمرون البرتغاليون بتوريد ما يحتاجه الهولنديون من رقيق للعمل في مزارعهم ومراعيهم ، لكن اتسع نطاق هذا التعاون فيما بعد[٢].

وفي سنة ١٧٩٤م غزت فرنسا هولندا، وهرب وليام أورنج (W. Orange) إلي انجلترا ليشكل حكومة في المنفي، واتفقت انجلترا مع ملك هولندا

---

(١) - Wydham, H. A.: The Atlantic and Slavery. Oxford, 1963.

(٢) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف أفريقيا المرجع السابق ص ٢٥٥ .

علي أن يحتل الاسطول الانجليزي منطقة الكيب، ليحول دون قيام فرنسا بهذا العمل. واستمر هذا الاحتلال البريطاني لمنطقة الكيب ثماني سنوات، ولم تحاول بريطانيا خلال هذه الفترة اجراء تغييرات جوهرية في الإدارة إلا ماقتضته الظروف ، لكنها ألغت الاحتكارات التي كانت تزاولها الشركة الهولندية، كما أن زيارات السفن الانجليزية المستمرة ساعدت علي إنعاش التجارة[١].

وبمقتضي معاهدة اميان (Amiens) سنة ١٨٠٢م بين انجلترا وفرنسا أعيدت منطقة الكيب للهولنديين[٢]. وفي سنة ١٨٠٣م أعلنت انجلترا الحرب علي فرنسا مرة أخري ، وتتابعت الأحداث في أوروبا بعد ذلك، فقد اجتاح بونابرت بجيوشه معظم القارة، لكن نيلسون (Nelson) استطاع أن يهزم الاسطول الفرنسي، واستولي الانجليز علي الكيب، وأقرت الدول في مؤتمر فيينا سنة ١٨١٥م ضم الكيب لانجلترا، ومن هذا التاريخ ارتبط تاريخ المستعمرة بالسياسة البريطانية[٣].

وقد اتخذت حكومتا بريطانيا والمستعمرة بعض الترتيبات بشأن العلاقة بين البوير والأفارقه، وكانت هذه الترتيبات سبباً مباشراً لهجرة البوير إلي الشمال في جماعات متعاقبة علي أمل أن يجدوا مجالاً أوسع يمارسون فيه نشاطهم دون تدخل الادارة البريطانية في شئونهم، وقد عرفت هذه الحركة التي بدأت عام ١٨٣٠م باسم

---

(١) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف أفريقيا... المرجع السابق ص ٢٥٥ .

(٢) - Walker, E. A.: A History of South Africa. London, 1941. P . 125, 147.

(٣) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف أفريقيا المرجع السابق ص ٢٥٦.

الزحف العظيم[١].

ومن هذه الترتيبات أن الانجليز أخذوا يضيقون علي البوير في معيشتهم، فألغوا المحاكم الهولندية، وجعلوا اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية الوحيدة ، وأعادوا للبانتو أراضيهم، ومنحوا الحقوق المدنية للهوتنتوت[٢]، وابتدع الانجليز نظام المحاكم المتجوله التي بدأت تنظر في قضايا معاملة البوير لرقيقهم وخدمهم علي أساس المساواة[٣].

ومما يدلل علي أن الترتيبات التي اتخذتها حكومتا بريطانيا والمستعمرة كانت السبب المباشر للهجرة، الأحداث التاريخية التالية، ففي عام ١٨٣٤م أصدر البرلمان البريطاني قانوناً بتحرير الرقيق في المستعمرات البريطانية اعتباراً من أول ديسمبر ١٨٣٤م، وذلك بعد سلسلة من الضغوط من جمعيات تحرير الرقيق والإنسانيين مثل وليام ويلبر فورس(W.Wilber Force)، وبهذا تم تحرير ثمانمائة الف عبد في الامبراطورية البريطانية، منهم حوالي أربعين ألفا في مستعمرة الرأس. وبذا أصبح لهم نفس الحقوق المدنية التي يتمتع بها البوير. وقد أقر القانون تعويضاً مالياً عن الرقيق اعتبره البوير مجحفا بهم ولا يمثل سوي ثلث القيمة الحقيقية للرقيق، ومما

(١) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف أفريقيا المرجع السابق ص ٢٥٦.

(٢) شوقي الجمل (دكتور) : نفس المرجع ص ٢٥٦ .

(٣) السيد علي احمد فليفل: جمهورية جنوب أفريقيا (١٨٥٧-١٩٠٢). رسالة ماجستير في الدراسات الأفريقية من قسم التاريخ، تاريخ حديث، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م ص ص ٦-٧.

زاد البوير ضيقا تخفيض عدد ساعات عمل السود إلي تسع ساعات يوميًا[١].

ومن الجدير بالذكر أن الافارقة هم الاغلبية المطحونة في جمهورية جنوب أفريقيا، عانوا فيها أشد مما عاني غيرهم من الأفارقة. وقد أنكر عليهم حق المواطنة، وحق ملكية الأرض، حتي لقد كانت الأرض تسجل باسم المبشرين، رغم كونها داخل معازل الوطنيين الأفارقه. وفي الترنسفال وقع الافارقه تحت رحمة البوير المتطلعين للسيطرة علي أرضهم. وتاريخ الترنسفال سجل لتوسع مستمر قام به البوير علي حساب الأفارقة. ومن ثم كانت الترنسفال أشد دول جنوب أفريقيا البيضاء عنصرية وتزمتا[٢].

وقد حرمت جمهورية جنوب أفريقيا علي الأفارقة ملكية البنادق والخيل والعربات، بل ومنعوا من السفر دون الحصول علي تصريح مرور، وفرضت عليهم ضريبة عمل، واذا ما ثبت ولاؤهم يمنحون مواطنة الجمهورية. أما الوطنيون الذين يعيشون خارج المعازل فكانوا يرتبطون بالبوير أصحاب المزارع والمراعي بعقود للعمل في مزارعهم. وأرغم الأفارقة علي زراعة أرض البوير. لقد أصبح الأفارقة رقيقاً في كل شئ عدا المقابل الذي يحصل عليه العبد من خدمته للسيد .

---

(١) السيد علي احمد فليفل : المرجع السابق ص ص ٧ – ٨ .

(٢) السيد علي احمد فليفل : نفس المرجع ص ص ٢١٣-٢١٤ .

وكان البوير يأسرون أبناء الأفارقة ويبيعونهم[1].

وتتلخص سياسة جمهورية جنوب أفريقيا إزاء الأفارقة في سياسة العزل العنصري التي تقضي بتخصيص معازل للقبائل يعيشون فيها تحت سلطة زعماء قبائلهم، وكان الزعماء في الغالب يعفون من الضرائب ترضية لهم. والدستور الترنسفالي صريح في عنصريته، فهو ينص في المادة التاسعة الشهيره منه علي عدم المساواة بين البيض والسود، لافي أمور الحكم والدولة فحسب، بل في الدين وأمور الكنيسة أيضاً. ولم يكن هناك قانون في جمهورية جنوب أفريقيا يسمح للأفارقة بالزواج الشرعي إلي أن سمح لهم بالزواج وفقا للقانون المدني الصادر في ١٨٩٧م[2].

وقد ضمت بريطانيا الترنسفال بين عامي ١٨٧٧و١٨٨١ بغرض حماية الأفارقة، غير أن فترة حكمها هذه شهدت تنفيذ السلطات البريطانية لنفس سياسة البوير تجاه الأفارقة حتى أخمدت ثورتهم. وهكذا لم يكن هناك فارق بين الاستعمار الهولندي والاستعمار البريطاني في معاملتهما للبوير. وهكذا لقيت التفرقة العنصرية دعما من الحكومة، وامتدت إلي كل شئ في الحياة العامة، ابتداء من مكتب البريد إلي محطات السكة الحديدية والشواطئ والحفلات العامة، بحيث عاش كل عنصر

---

(١) السيد علي احمد فليفل : المرجع السابق ص ص ٢١٤-٢١٥ .

(٢) السيد علي احمد فليفل : نفس المرجع ص ص ٢١٦ – ٢١٧ .

منفصلاً عن الآخر. ويمكن القول ان الغاء بريطانيا للرق لم يغير من الوضع الفعلي شيئاً، فليس تحريم الرق قانونياً يعني تحريمه اجتماعيًا[١].

وأما بخصوص نقد أهم هذه المصادر التي تتحـدث عـن تجـارة الرقيـق الافريقي في جنوب القارة في القرن التاسع عشر فيمكن أن نشير إلي انه من بـين هذه المصادر مجموعة وثائق وزارة المستعمرات البريطانية[٢].

والمتفحص لهذه المادة الوثائقية يجد انها تحتوي علي مـادة علميـة عـن ممارسة الهولنديين والبرتغاليين لتجارة الرقيق الافريقي، ودور بريطانيا في تحرير الزنوج الافارقة من استعباد البوير لهم. وكذلك توضح هذه الوثائق ان كـلا مـن الهولنديين والبريطانيين لم يختلفا في نظرتهما ومعاملتهما للأفريقي، فهماً سواء.

بينما نجد فلنت(Flint) يتحدث في كتابه عن الرق فـي جنـوب أفريقيـا، ويشيرإلي الأزمة التي حدثت في العمالة في مستعمرة الرأس بعد صدور قرار الغاء الرق في بريطانيا في عام١٨٠٧م[٣].أما برت(Brett, R. S.) فيشير في كتابـه[٤]

---

(١) السيد علي احمد فليفل : المرجع السابق ص ص ٢١٧ – ٢٢٤ .

(٢) - C. O. 879/ 45/ 686 , African South, No. 505, Correspondence relating to the State of Affairs in the South African Republic.
- C. O. 879 / 46, South Africa, Correspondence relating to the war with the South African Republic.

(٣) - Flint, John E.: Cecil Rhodes. London, 1976.

(٤) - Brett, R. S.: A History of the British Empire and Commonwealth. London, 1961.

الخاص بتاريخ الامبراطورية البريطانية والكومنولث فيما يتعلق بمسألة الرق في جنوب أفريقيا - إلي دور بريطانيا وقراراتها الحاسمة الخاصة بتحرير الرقيق الأفارقه من سيطرة البوير، وتخفيض عدد ساعات عمل السود الي تسع ساعات وغير ذلك من الترتيبات التي اتخذتها حكومة بريطانيا وحكومة المستعمرة للتضييق علي البوير كإلغاء المحاكم الهولندية، وابتداع الانجليز لنظام المحاكم المتجولة التي بدأت تنظر في قضايا معاملة البوير لرقيقهم وخدمهم علي أساس المساواة.

وهناك مصدر آخر مهم بعنوان: (The Cambridge History of British Empire, Vol. VIII) أفرد دراسة متميزة عن الغاء الرق في مستعمرة الرأس، وأوضح بالتفصيل دور بريطانيا الإيجابي في تطور هذه الحركة، وأبرز المقال رد فعل البوير من تزعم بريطانيا لحركة إلغاء الرق[١].

علاوة علي مصدر أخر بعنوان: British Imperial Trusteeship (1793-1850) كتب عن حركة مكافحة الرق في المستعمرات البريطانية علي وجه العموم ومن بينها جنوب أفريقيا[٢]، أما ماركارد (Le Marquard) فقد كتب عن عدد الأرقاء في مستعمرة الكيب سنة ١٨٠٦م والذي بلغ عددهم حوالي ٣٠

---

(١) - Walker, E. A.: The Cambridge History of the British Empire. Vol.VIII, pp. 266-278.

(٢) - Mellor,G.R.:British Imperial Trusteeship (1793-1850). London, 18-120.

ألف، ثم قال ان الكيب أصبحت مقاطعة من العبيد بسبب لجوء شركة الهند الشرقيه الهولنديه لاستيراد الرقيق من أنجولا وموزمبيق للعمل في الحقول والمراعي، ثم اتجهت لاستيرادهم من مدغشقر وساحل الذهب وغيرها من المناطق التي اشتهرت كمراكز لتجارة الرقيق[١].

وكذلك أرجعت بعض المصادر مثل كتاب جنوب أفريقيا لولكر(Walker, E. A.) هجرة البوير بسبب رغبتهم في البحث عن مكان مناسب تحفظ فيه العلاقة بين البوير كسادة وعبيدهم الأفارقة الذين تحرروا علي أيدي الإنجليز[٢]. وأشار هذا المصدر كذلك إلي أن تحرير الرقيق الأفريقي كان خسارة اقتصادية للبوير . وأشارت بعض المصادر الأخري – فيما يتعلق بمسألة الرق في جنوب أفريقيا – مثل كتاب آمال جنوب أفريقيا لباتون (Paton, Alan) إلي أن البوير كانوا يأبون مجالسة السود أخلاقياً وعقائدياً ودينياً وسياسياً[٣].

وهناك بعض المصادر التي أشارت إلي أن العنصرية ظلت موجوده في جنوب أفريقيا حتي القرن العشرين رغم الجهود التي بذلتها بريطانيا في أثناء الصراع مع البوير في جنوب أفريقيا وحتى بعد ذلك، وقد شرح ذلك ساكس

---

(١) - Le Marquard: The Story of South Africa. London, 1954.

(٢) - Walker, E. A.: A History of South Africa. London, 1941.

(٣) - Paton, Alan: Hope for South Africa. Newyork, 1958 .

(Sachs, A.) في كتابه وأشار إلي أن تحريم الاسترقاق قانوناً لا يعنـــي تحريمــه اجتماعياً[١].

وهناك مجموعة أخري من المصادر أفردت بعض صفحاتها للحديث عــن تجارة الرقيق في جنوب القارة ويمكن لمن يخوض في هذا المجال أن يرجع إلـــي قائمة المصادر في نهاية هذا البحث .

(١) Sachs, A.: Justice in South Africa. London, 1973 .

رابعًا

قائمة بمصادر البحث

أ) المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا.

ب) المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في غرب أفريقيا.

ج) المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية.

د) المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في المستعمرات البرتغالية في أفريقيا.

هـ) المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في جنوب أفريقيا.

أ – المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا :

-Great Britain, Public Record Office:

- Abyssinia, F. O. 1 \ 1.
- F. O. 1 \ 29, 1808-1879.
- Slave trade, F. O. 84 \ Various Volums .
- F. O. Vol. 84, Slave trade; Vol. 1019, Russell to Rigby, February 19, 1861; Vol. 1411, Elton to F. O., July 21, 1875;Vol.1565, O'neill to F. O., July 3, 1880; Encl. No. I, O'neill to F. O., December 3, 1880, Encl. No I and 1616, O'neill to F. O., January 12 , 1882 .
- F. O. 84, Vol 387, Mackenzie to Reid, October 16, 1840; Vol . 1078, Cape Commissioners to F. O., January 23 , 1859 .
- F. O. 84 / 540, Hamerton to Aberdeen, 31 July 1844, No. 3. ; Aberdeen to sa'id , 21 Dec . 1844 .
- F. O.; 84 / 647, Hamerton to Aberdeen , 4 October 1845 , No 7, s. t.
- F. O., 84 / 598, Sa'id to Aberdeen , 27 Sept . 1845.
- F. O., 84 / 647 , Hamerton to Aberdeen, 28 September. 1846, No. 15. s. t.
- F. O., 84 / 815, Hamerton to palmerston, 21 Aug., 1850; No. 5. s. t.
- F. O., 84 / 1307, Erd 1142, reports of Captain Malcolm of H. M. S. Britain, August 17, 1873.
- F. O. 54 / 13, Hamerton to palmerston, January 3 rd , 1894.

- F. O., 84, Vols. 1905–1912, 1974, 1977, 1980, 1982, 1984, 2059, 2062–2066, 2149 – 2151, 2229 – 2234 .
- F. O., Slave Trade, No. 78, Turkey Egypt, 78 / 3186 , 78 / 3188 , 3189 .
- F. O. Slave trade, No. 84, Turkey – Egypt, 84/ 1246, 84 / 1370- 1371, 84 / 14 17, 84 / 1435, 84 / 1450, 84 / 1511.

-India Office Library and Records:

A) Political and Secret Department:

- India, Secret Department, August, 1890.
- India, Secret Department, August, 16, 1889. annual report on the slave trade for 1888 .
- India, political Department, November 1880, sec . A.
- India, political Department, October 1877, Sec. A.
- India, Secret Department, October 1895, Sec. E.
- India, Secret Department, August, 1899, sec. E.
- India, Secret Department, August, 1889, sec. E.
- India, political Department, July 1874.
- India, political Department, September 1873, Sec.A.
- India, political Department, march 1899, sec. E.
- India, Secret Department,February1895,Correspondence and reports relating to the troops of Hyderabad State, Hyderabad residency, September 29, 1890.
- India, Secret Department, February, 1890, Sec. E.
- India, political Department, December, 1882, report, on the emigration of Siddhies into Hyderabad, I.

- India, Secret Department, January, 1890.
- India, political Department, September, 1878, Sec. A.
- India, political Department, June, 1889 Sec. E.
- India, Secret Department, March, 1893.
- India, Secret Department, February, 1897.
- India, Secret Department, July 1882 Sec. E.
- I. O. R.: R. / 15 / 1 / 738 , treaty of amity and Commerce between the United States of America and the Sultan of Muscat 21, September, 1833 ; Tuson, Penelope and Emma Quick : Arabian treaties 1600 – 1960 , Vol 3, England, 1992.
- I. O. R.: R. 15 / 1 / 26, Letter from Mr. Mountstuart ELphinstone, the Governor of Bombay, to the Imam of Muscat, urging him to adopt measures for the suppression of slave trade and reply .
- I. O. R.: R. 15 / 1 / 96, Reported that the Imam is trading in slaves, 26 February 1841.
- I. O. R.: R. 15 / 1 / 737 A ., Agreement between Her Majesty the Queen of the United kingdom and His Highness Sayyid Sa'id b . Sultan , the sultan of Muscat for the termination of the export of slaves from his African dominions, 2 October, 1845; Tuson, Penelope and Emma Quick : Arabian treaties 1600 – 1960 , Vol 3, England , 1992.

- I. O. R.: R. / 15 / 1 / 738, Letter from the Viceroy of india (Lord Canning), to Sayyid Thuwaini b. Sa'id of Muscat containing his arbitration award in the dispute over Zanzibar, 2 April 1861, Sayyid Thuwaini's reply accepting the award, 15 May 1861; Tuson, Penelope and Emma Quick : Arabian treaties 1600 – 1960 . Vol . 3 , England , 1992 .
- I. O. R.: R. / 15 / 1 / 737 A, Treaty between her Majesty and the Sultan of Muscat for the Abolition of the slave trade, 14 April 1873; Tuson, Penelope and Emma Quick: Arabian treaties 1600-1960. Vol. 3, England, 1992.

B) Bombay Government :

- Bombay, political Department, December 2, 1853.
- Bombay, political Department , July 18 , 1833
- Bombay, Secret Department, March 1890.
- Bombay, political Department, September 19, 1836.
- Bombay, political Department, February 13, 1839.
- Bombay, political Department, May 1860, Sec. A.
- Bombay, political Department , March 1870 , Sec. A.
- Bombay, political Department, August 3, 1842.
- Bombay, political Department, June 1869.
- Bombay, political Department , December 31 , 1858.
- Bombay, political Department, February, 1862, Sec. A.
- Bombay, political Department, January, 1870, Sec. A.
- Bombay, political Department , April 1871 , Sec . A.

- Bombay, Secret Department , November 4 , 1843 .
- Bombay, Secret Department, May 17, 1843.
- Bombay, Secret Department, October 12, 1842.
- Bombay, Secret Department, August 16, 1841.
- Bombay, Secret Department, September, 1858.
- Bombay, political Department , June 1873 , Sec. A.
- Selections from the Records of the Bombay Government, No XXIV, New series, 1856, pp. 250 – 259, Treaty of Commerce between her Majesty the Queen of the United kingdom of Great Britain and Ireland and His Highness Sayyid sa'id b.sultan , Imam of Muscat, 31 May 1839, Tuson, penelope and Emma Quick : Arabian treaties 1600 – 1960 , vol .3 England , 1992 .
- Selections from the Record of the Bombay Government , No . XXIV, New Series 1856, pp. 265 – 271; Treaty of Commerce between the Sultan of Muscat and the king of the French, 17 November 1844; Tuson, penelope and Emma Quick : Arabian Treaties 1600 – 1960 , Vol. 3, England, 1992 .

C) External Department:

- India, External Department, January, 1874, Sec. A.
- India, External Department, March, 1885 , Sec. A.
- India, External Department, February, 1891, Sec. A.
- India, External Department, June, 1866, Sec. A.
- India , External Department, November, 1887, Sec. A .

Great Britain , parliamentary papers :

- Correspondence respecting the Status of slavery in East Africa and the Islands of Zanzibar and pemba (C.9502) , H . C . (1899) , Vol . LXIII.
- Correspondence respecting slavery and the slave trade in East Africa and the Islands of Zanzibar and pemba (cd.96), H. C. (1900), Vol. LVI.
- Correspondence respecting slavery in Zanzibar (C. 7707), H. C. (1894), Vol. LXXI.
- Correspondence respecting slavery in the Zanzibar Dominions (C. 8275), H.C (1896), Vol. LIX.
- Instructions to Mr. Hardinge respecting the Abolition of the Legal Status of slavery in the Islands of Zanzibar and pemba (C .8394), H .C (1897), Vol. LXII.
- Correspondence respecting the Abolition of the Legal Status of slavery in Zanzibar and pemba (C. 8858) , H . C (1898), Vol.IX Despatch from H.M. Agent and Consul General at Zanzibar transmitting a New slavery decree (Cd. 4732), H . C. (1909), Vol. lix.

Various Documents :

- Commager, H.S.: Documents of American History . Newyork , 1949 .
- Additional Articles regarding the suppression of the Foreign slave trade entered into by His Highness Sayyid Sa'id b.Sultan, the Imam of Muscat 17 December 1839 ;

Aitchison, C. U. : A Collection of treaties , Engagements and Sanads relating to India and Neighbouring Countries . 5 th edn , revised to 1930 , Delhi 1933. Vol. X I. PP.299 – 300 .

- Treaty with the Sultan of Zanzibar for the suppression of slave trade, dated 5th june 1873 ; Aitchison, C. U.:A Collection of treaties, Engagements and sanads relating to India and Neighbouring Countries . Vol . X I , Calcutta , 1892 . pp . 237 – 238.
- Treaty with the Imam of Muscat for the suppression of the slave trade in his dominions, 4 September 1822; Aitchison, C. U.: A Collection of Treaties Engagements and Sanads relating to India and Neighbouring Countries. 5 th edn, revised to 1930, Delhi, 1933, Vol.XI, pp. 289 –291.
- Additional Requistion for the suppression of the slave Trade with Christian Countries, 9 September, 1822, Aitchison, C. U.: A Collection of treaties , Engagements and sanads relating to India and Neighbouring Countries. 5 th edn , revised to 1930, delhi , 1933 , Vol . XI, .
- Engagements entered into by Sayyid Saif b. Humud, Chief of Sohar, for the Abolition of the African slave trade in his ports, 22 May 1849; Aitchison, C. U.: A Collection of treaties, Engagements and sanads relating to India and Neighbouring Countries 5 th edn, revised to 1930, Dehi, 1933, Vol . X I.

- Proclamation Issued by Sayyid Turki b. Sa'id, 17 April 1873, Tuson, penelope and Emma Quick : Arabian treaties 1600-1960 , Vol . 3, England , 1992 . pp . 146 – 147.
- Supplementary treaty with Zanzibar regarding the slave trade , dated 14 th July 1875 ; Aitchison , C . U.: A Collection of treaties, Engagements and sanads relating to India Neighbouring Countries 5 th edn, revised to 1930 delhi, 1933, Vol. XI , paris IV, Callcutta 1892 . pp . 239 – 241 .
- Proclamation of the Sultan of Zanzibar, forbidding the Conveyance of slaves by land , dated 18 th April 1876 ; Aitchison , C. U.: A Collection of treaties, Engagements and Sanads relating to India Neighbouring Countries . 5 th edn revised to 1930 , Delhi , 1933 , Vol XI, Calcutta, 1892.
- Proclamation of the Sultan of Zanzibar , prohibiting the Fitting out of Slave Caravans, dated 18 th April 1876 ; Aitchison, C. U. : A Collection of Treaties , Engagementy and Sanady relating to India Neighbouring Countries 5 th edn revised to 1930 , Dehi , 1933 vol . XI, part TV .
- Aitchison, C. U.: A Collection of Treaties, Engagements and Sanads relating to India and Neighbouring Countries . 12 vols, Calcutta , 1876 .

- Grenville, Freeman : the Est African Coast select Documents from the first to the earlier Nineteenth – Century . Oxford, 1962.
- Hertslet, S. E.: the Map of Africa by treaty , 3 vols . London, 1909 .
- Russell, L. M.: (ed) General Rigby , Zanzibar and the Slave Trade . London , 1935 .
- Guillain, M.: Documents sur L' Histoire , La Geographie et Le Commerce de L'Afrique Oriental . tomes 1 – 3 , paris , 1856 .

- بعض الوثائق العربية الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا :

- سلطان محمد القاسمي (دكتور) الوثائق العربية العمانيـة فـي مراكـز الأرشيف الفرنسية . جمع وتحقيق ، الطبعة الأولي،١٩٩٣.
- جوليان ، م . : وثائق تاريخية وجغرافيه وتجارية عن أفريقيا الشرقية، نقله إلي العربية ملخصا يوسف كمال .

- المصادر الانجليزية الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا :

1) Burton, R. F.: Zanzibar; City, Island and Coast. Vol. I, London, 1872.
2) Buxton, T. F.: the African slave trade and its Remedy . London, 1840.
3) Coupland, R.S.: East Africa and its Invaders from the earliest times to the death of Sayyid Said in 1856. Oxford 1938.

4) Coupland, R. S.: the Exploitation of East Africa 1856 – 1890, the slave trade and the scramble. London, 1939.

5) Coupland, R. S.: the British Anti – slavery Movement . London, 1938.

6) Colomb, R.: Slave – Catching in the Indian Ocean . London, 1968.

7) Cooper, Frederic: plantation Slavery on the East Coast of Africa. London, 1977.

8) Darley, H. and N. A. Sharp: slave trading and slave Owning in Abyssinia. London, 1922.

9) Goodwell, W.: Slavery and anti slavery. London, 1852.

10) Haily, L.: Native Administration in the British African Territories. Part II, Central Africa , Zanzibar . London, 1950.

11) Harris, H. J. H.: Slavery or Sacred truth. London, 1926.

12) Harris, J. E.: the African presence in Asia. Evanston, 1971 .

13) Hill, G. B.: Colonel Gordon in Central Africa London , 1887 .

14) Hollingsworth, L. W.: Zanzibar under the Foreign Office (1890–1913) . London,

15) Hutchinson, E.: the slave trade of East Africa. London, 1874.

16) Jones, M.K.: the slave trade at Mauritius (1810 – 1829), Oxford , 1938 ,

17) Kelly, J. B.: Britain and the persian Gulf (1795- 1880) .

Oxford , 1968 .

18) Landen, R. G.: Oman since 1856. London.

19) Lioyd, C.: The Navy and the slave trade. London, 1949.

20) Lorimer, J.G.: Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia, Vol. I, Historical, part II, Calcutta,1915.

21) Lugard, F.D.: the Rise of our East African Empire. Vol. I, London, 1968 .

22) Medermott, p. L.: British East Africa, A History of the formation and work of the Imperial British East African Company. London, 1893.

23) Pearce, F.B.: Zanzibar, the Island Metropolis of Eastern Africa. London, 1920.

24) Phillips, W.: Oman, A History . Beirut 1971.

25) Richard, F.B.: Sindh and the races that inhabit the valley of the Indus. London, 1851.

26) Ruete, R.S.: Said Bin Sultan Ruler of Oman and Zanzibar, His place in the History of Arabia and East Africa . London, 1929.

27) Simen, kathleen : Slavery. London, 1930.

28) Sulivan, G.L.: Dhow Chasing in Zanzibar water . London, 1873.

29) Swann, A.J.: Fighting the slave , Hunters in Central Africa . London, 1910.

30) Tuson, penelope and Emma Quick (editors):Arabian treaties (1600 – 1960), vol. 3,Oxford , 1992 .

المراجع الانجليزية الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا :

1) Abdulsherif: Zanzibar under Colonial Rule, Eastern African Studies, Dares salam, Nairobi, 1991.

2) Alpers, E.A.: the East African slave trade. Nairobi, 1967.

3) Beachey, R.W.: the Slave trade of Eastern Africa . London, 1976.

4) Fisher, A.G.; B. H. J. Fisher: slavery and Muslims society in Africa. London, 1970 .

5) Gray, S.J.M.: the British in Mombbasa (1824 – 1826) . London, 1957.

6) Gray, S. J. M.: History of Zanzibar. London, 1962 .

7) Hallet, R.: the penetration of Africa Newyork, 1965 .

8) Ingrams, W.H.: Zanzibar, its History and its people. Holland, 1967.

9) Ingham, K.: A History of East Africa. London, 1967 .

10) Kimambo and Ajtema (eds):A History of Tanzania London, 1969.

11) Lofchie, M.: Zanzibar, Background to revolution. London, 1965.

12) Loftus, E. A.: Elton and the East African Coast slave trade. London, 1952.

13) Lyne, R. N.: Zanzibar in contemporary times. London,

1987.

14) March zoe and G.W kingsourth: An Introduction to the History of East Africa. Cambridge the University press , 1965 .

15) Oliver, R. and Gervase, Mathew (eds): History of East Africa .Vol.I, Oxford 1963 .

16) Pankhurst, R.: the Ethiopian slave trade in the Nineteenth and Early Twentieth Centuries, A statistical inquiry "Jourral Semitic studies", IX, No.I, Spring 1964, 220, 222.

17) Whigham, H. J.: the Persian problem. Newyork, 1903.

18) Willson, A.T.: the pesrian Gulf. London, 1919.

19) Wills, A.J.: An Introduction to the History of Central Africa . London, 1964.

- الدوريات الانجليزية الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا :

1)Campbell, G.: Madagascar and the slave trade, 1810 – 1895, Journal of African History, 22 / 1981, pp. 203 – 227.

2)Freeman – Grenville, G. S. P.: "the Coast 1498 – 1840" in History of East Africa, ed. Roland Oliver and Gervase Mathew, Vol .I, London, 1963.

3)Mathew, G.: "the East African Coast until the Coming of the portugues" in "East Africa", ed. R. Oliver G.Mathew.

4)Newton, John: the Journal of an African slave trade 1750 – 1754. London, 1962.

5) Smith, Alison: the Southern Section of the interior (1840 – 1884) , in "East Africa" , (ed) Oliver and Mathew .

ـ المصادر والمراجع العربية الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا :

١) أحمد حمود المعمري : عمان وشرق أفريقيا . ترجمة محمد أمين عبدالله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٢ .

٢) آدي آحابي ، ح . ف : تاريخ أفريقيا . المجلد السادس ، القرن التاسع عشر في أفريقيا حتي ثمانيناته ، اليونسكو .

٣) السيد رجب حراز (دكتور) : أفريقيا الشرقية والاستعمار الأوربي . دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

٤) السيده سالمه بنت السيد سعيد بن سلطان : مذكرات أميرة عربية ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٩٢ .

٥) جاك لافون : الجوانب القانونية للحماية الفرنسية لسفن صور الشراعية التي تحمل العلم الفرنسي . بحث منشور في "وقائع ندوة لمحات تاريخية وثقافية بين عمان وفرنسا" ، تحت إشراف وزارة التراث القومي والثقافة وسفارة فرنسا بمسقط ، الفترة ما بين ٣٠ و ٣١ / ١٠ / ١٩٩٤ ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ١٩٩٤ .

٦) جمال زكريا قاسم (دكتور) : الخليج العربي، دراسة لتاريخ الامارات العربية في عصر التوسع الأوروبي (١٥٠٧ – ١٨٤٠) . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٧) جمال زكريا قاسم (دكتور) :تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر جـ١، ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٨) جمال زكريا قاسم (دكتور) : الدولة العمانية في شرق أفريقيا حصاد ندوة الدراسات العمانية ، نوفمبر ١٩٨٠ ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، المجلد الثالث ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٨١ .

٩) جمال زكريا قاسم (دكتور) : دولة بوسعيد في عمان وشرق أفريقيا (١٧٤١ – ١٨٦٤) . القاهرة ، ١٩٦٨ .

١٠) روث ، رودلف سعيد : السيد سعيد بن سلطان (١٧٩١ – ١٨٥٦) سيرته ودوره في تاريخ عمان وزنجبار . ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٨ .

١١)الشيخ سعيد بن علي المغيري : جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار. تحقيق محمد علي الصليبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٦ .

١٢)صلاح العقاد (دكتور) ، جمال زكريا (دكتور) : زنجبار . القاهرة ، ١٩٦٠ .

١٣)عبد العزيز عبد الغني ابراهيم (دكتور) : سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي (١٨٥٨ – ١٩١٤) ، دراسة وثائقية ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ، ١٩٨٢ .

١٤) عبدالعزيز عبد الغني ابراهيم (دكتور) : علاقة ساحل عمان ببريطانيا "دراسة وثائقية" الرياض ، ١٩٨٢ .

١٥)عبدالسلام الترمانيني (دكتور) : الرق ، ماضيه وحاضره ، المجلس الوطني للفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٥ .

١٦)فؤاد سعيد العابد (دكتور) : سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر . جـ١ ، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، بدون تاريخ طبع .

١٧)كوليت لوكور جرانميزون : فرنسا وعمان والمحيط الهندي في القرنين ١٨ ، ١٩ . ندوة العلاقات العمانية الفرنسية ٣٠ – ٣١ اكتوبر ١٩٩٤ ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٩٤.

١٨)لاندن ، روبرت جيران : عمان منذ ١٨٥٦ مسيرا ومصيرا، ترجمة محمد أمين عبدالله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٨٩ .

١٩) محمـود علـي الـداودي (دكتـور) : تطـور الملاحـة والتجـارة العمانية في الخليج العربي والمحيط الهندي خـلال النـصف الأول مـن القرن التاسع عشر . بحث قدم في ندوة عمـان فـي التـاريخ ، ٢٤-٢٧ سبتمبر ١٩٩٤ .

٢٠)محي الدين مـصيلحي (دكتـور) : النـشاط التجـاري العربـي فـي شرق أفريقيا في القرن التاسع عشر حتـي بدايـة الـسيطرة الاوروبيـة علي المنطقة . بحث منشور في نـدوة العـرب فـي أفريقيـا ، أبريـل ١٨٨٧ . اشراف أ . د . رءوف عباس حامـد ، دار الثقافـة العربيـة ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٢١)مديحة أحمد درويش (دكتور) : سلطنة عمان فـي القـرنين ١٨، ١٩ . دار الشروق ، جده ، ١٩٨٢ .

٢٢) هولنجز وورث ، ل .و .: زنجبار (١٨٩٠ – ١٩١٣). ترجمة وتعليـق حسن حبشي ، الطبعة الأولي ، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨.

٢٣) ونـدل فيليـبس : تـاريخ عمـان . ترجمـة محمـد أمـين عبـدالله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، مسقط ، ١٩٨٩ .

٢٤)ويلسون ، س . أ . ت : تاريخ الخليج . ترجمة محمد أمين عبدالله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان، مسقط ، ١٩٨١ .

- الدوريات العربية الخاصة بتجارة الرقيق في شرق أفريقيا :

-اسماعيل أحمد ياغي (دكتور) : العلاقات البريطانية العمانية في القرن التاسع عشر ، الدارة ، مجلة ربع سنوية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز ، العدد الثالث ، السنة السادسة ، أبريل ١٩٨١ .

-عبدالوهاب أحمد عبدالرحمن (دكتور) : بريطانيا وتجارة الرقيق في الخليج العربي وشرق أفريقيا ، دورية كلية الآداب ، جامعة الامارات العدد الأول ، ١٩٨٥ .

ب - المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في غرب أفريقيا :

بعض الوثائق الانجليزية الخاصة بتجارة الرقيق في غرب أفريقيا:

- **Great Britain, Public Record Office :**
- F .O. 84, F. O. 315, F. O. 84 / 752 .
- P .R.O . 30 / 29 / 370 .
- P. R. O., F. O.84 / 788, Government Notices, Using the Blockade of the Gallinas.
- F. O. 84 / 1102,Consular No. 4, to Lord John Russel her Majesty's Principal Secretary of State For Foreign Affairs,

British Consulate of the Sgerbro Country, Government House, Sierraleone, 5 th June, 1860.

- **Great Britain , Parliamentary Papers :**
- An Act for the Abolition of the slave trade, 25 March, 1807, B. S. Ref. 3. Public Central Acts. 47 Geo. 3. 82, London, pp. 317 – 326.
- House of Commons , Parlaimentary Debates , Vols . XXVII , 1788 – 1789 , XXVIII , 1790 ; XXXII , 1795 – 1799 ; VII , 1806 ; VIII , 1807 .
- House of Lords , Parliamentary Debates Vols . VII , 1806 ; XXIV , 1807 .
- **U. N. Publications:**
- U.N . Publication . Newyork , 1951.
- U.N Economic and social council.
- Declaration of the Congress of Viena , 1815 ; U.N Economic and Social Council, Newyork, 1951 .
- The Declaration of Verona, 1822, U. N. Economic and Social Council, PP. 4 – 5.
- The treaty of 1831 Between France and Great Britain ; U.N. Economic and Social council, P. 5.
- The treaty of 1845 Between Great Britain and France, U. N. Economic and Social Council, P. 7.
- The Treaty of Washington 1862, U. N. Economic and Social Council. PP. 7 – 8.

- **Various Documents :**

- Convention Cession of Danish Forts and Territorial Rights on the Gold Coast or Coast of Guinea . 17 August 1850 ; Hertslet , S . E : the Map of Africa by treaty. vol . II . P . 408 .
- An Act to Remove Doubts as to the rights of the Liberated Africans in Sierraleone August 1853; Newbury, C.W.: British Policy towards west Africa. Oxford University press, 1965. pp. 564 – 566.
- Treaty Between Great Britain and Brekama (Gambia) for Placing the people of Brekama under British Protection and Sovereignty , 29May 1827 ; Hertslet , S . E .: The Map of Africa by treaty . Vol. I. P. 10.
- Engagements with the Chiefs of Bimbia, Cameroons, 17 February 1844; Newbury, C.W.: British policy towards West Africa. PP. 164 – 165.
- Declaration of the Fanti Chiefs (The Bond) , 6 March 1844; Newbury, C.W.: British policy towards west Africa P . 298.
- Treaty with the king and Chiefs of Lagos, signed January 1852 ; Burns , s . A.:History of Nigeria .PP-302- 304 .
- Governor Charles Turner to Earl Bathurst, Annexations , Serraleone , 18 October 1825 ; Newbury , C.W : British Policy towards West Africa. P. 417.

- Sir Thomas Fowell Buxton, Memorandum for African Civilization Society; April 1839; Newbury, C.W.: British policy Towards west Africa . PP. 147 – 148 .
- Lord Palmerston, Minute , Lagos , 18 February 1851 , Newbury ,C.W .: British policy towards West Africa. PP. 349 – 350 .
- Lord palmerston, Minute, Muslim policy 17 November, 1852.

- المراجع الانجليزية الخاصة بتجارة الرقيق في غرب أفريقيا:

- Allen, H. C.: Great Britain and the United States . London , 1960 .
- Aptheker, H.: American Negro Slave revolts. Newyork, 1945 .
- Basil, D .: Guide to African History . london, 1963 .
- Beard, Charles and Mary: The Rise of the American Civilization. Newyork, 1945.
- Borlloux, Etione: the slave trade in Africa in 1872.
- Bovill, E.W.: the golden trade of the Moors. London, 1963.
- Brown, D. R.: the Story of Africa and its Explorers, 2 vols ., London, 1962 .
- Burns, S. A.: History of Nigeria. London , 1958
- Cambridge Modern History . 2 vols , Cambridge , 1907 .
- Charnwood,L.: Abraham Lincoln, Collector's edition. Newyork, 1917.
- Church, H.R.J.: West Africa . Britain, 1960 .

- Claridge, W.W.: A History of Gold coast and Ashanti. 2 Vols. London, 1915.
- Cooper, J.: the Lost Continent, Slavery and the slave trade in Africa. London, 1875.
- Coupland, R.S.: the British Anti-Slavery Movement. London, 1964.
- Coupland , R.S .: Wilberforce . Oxford , 1923 .
- Crowder, M.: the story of Nigeria, london, 1966 .
- Dike, k .O.: Trade and politics in Niger Delta , 1830- 1885 . Oxford, 1959.
- Duffy, J.: Portuguese in Africa . Oxford, 1959
- Duffy, J. : A Question of Slavery .
- Fage, J.D .: An Atlas of African History . Britain , 1958 .
- Fage, J.D .: An introduction to the History of west Africa . Cambridge , 1955 .
- Fife, Christopher : A History of Sierraleone, Oxford,1962
- Fisher, A. and Humphrey :Slavery and Muslim Society in Africa. London, 1970.
- Goodwell, William: Slavery and Anti –Slavery. Newyork, 1852 .
- Harris, J. H.: Slavery or "Sacred truth". London, 1926.
- Hatch, John: the History of Britain in Africa; From the 15 th Century to the present. London, 1969.
- Hertslet, sir E.: the Map of Africa by Treaty . 3 Vols, London, 1909.

- Lawson, A. and H.: the man who freed the slaves, the story of William wilberforce. London, 1962.
- Legum,C.: A Handbook to the continent. London, 1967.
- Livermore, H.V.: A History of portugal. Cambridge,1947.
- Lioyd , C . : the Navy and the slave trade ; the suppression of the African slave trade in the 19 th Century. London, 1968.
- Matheison, W.L.: Great Britain and the slave Trade. London, 1929.
- Mendelsonn, Isaac: Slavery in the Ancient Near East . Newyork, 1949.
- Morgan , W.B. and pugh: West Africa. London,
Newbury, C.W.: British policy towards west Africa, Oxford, 1965.
- Newbury, C.W.: the Western slave coast and its Rulers . Oxford, 1966.
- Nordholt, Dr. J.W.S:the people that walk in the Darkness . London, 1960.
- Oxon, M.A.: the Case of our African Cruizers and West African Settlements .
- Sanderson, Edgar: Africa in the 19 th Century. London, 1898.
- Staudenraus, p.J.: the African Colonization Movement 1816 – 1885 . Newyork, 1961.
- Ward, W.E.F.: A History of the Gold Coast. London, 1952.

Warner, O.: William Wilberforce and his times. London, 1962.

ـ المراجع العربية الخاصة بتجارة الرقيق في غرب أفريقيا :

- دفي ، جيمس : الاستعمار البرتغالي في أفريقيا. ترجمة دسوقي حسنين المراكبي ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- راشد البراوي (دكتور) : الرق الحديث في أفريقيا البرتغالية . دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- محمد اسماعيل محمد : سيراليون وليبيريا . مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

ـ رسالة علمية :

- شكري ربحي شكري التاجي : مكافحة بريطانيا لتجارة الرقيق في غرب أفريقيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر . رسالة ماجستير في التاريخ الحديث . اشراف الاستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم ، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

جـ – المصادر الخاصة بتجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الافريقية :

- مجموعة دار الوثائق القومية :

١- بعض الوثائق من سجلات المعية السنيه عربي :

- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتــر س ١ / ٢٣ / ٥ ، ص ٤١٠ ، وثيقة ٤٣ ، من المعية السنيه إلي جمرك بولاق ومصر القديمــة ، في ٨ رجب ١٢٦٨ هـ (٢٩ أبريل ١٨٥١) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتــر س ١ / ٢٣ / ٦، ص ٧١٧ ، وثيقة ٧٥٠ ، من المالية الي المعيه ، في ١٠ ذي القعــدة ١٢٦٨ هـ (٢٦ أغسطس ١٨٥٢) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتر س ١ / ٢٣ / ٧ ، ص ٣٢، ورقة ٢٧ في ٧ صفر ١٢٦٩ هـ (٢٠ نوفمبر ١٨٥٢) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتــر س ١ /٢٣ / ٦ ، ص ٦٤٢ ، وثيقة ٦٣٣ ، من الضبطية إلي المعية ، في ١٨ شوال ١٢٦٨ هـ (٥ أغسطس ، ١٨٥٢) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربــي ، دفتــر س ١ / ٢٣ / ١٢ ، ص١٠٨٤ ، وثيقة ٧٨ ، من الضبطية إلي المعية ، في ١٥ جمادي الآخرة ١٢٦٩ هـ (٢٦ مارس ١٨٥٣) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتر س ١ / ٨ / ٣٥ ، ص ٧٦ ، وثيقة ٥٢ ، أمر كريم إلي محافظ السويس في ٨ شعبان ١٢٧٠ هـ.

- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ / ٨ / ١٧ ، ص ٣٩٥ ، وثيقة ٦٦ ، في ١٨ شعبان ١٢٦٨ هـ (٧ يونيو ١٨٥٢) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتر س ١ / ٨ / ٢٣ ، ص ٥٣ ، وثيقة ٤٣ ، في ٨ ذي الحجة ١٢٦٨هـ(٢٣ سبتمبر ١٨٥٢).
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ / ٨ / ١١ ، ص ١٢٢٤ ، وثيقة ٨٠٤ ، من المعية إلي ديوان الماليه ، في ٣ جمادي الآخرة ١٢٦٦ هـ (١٦ أبريل ١٨٥٠) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، س١ / ٢٣ / ١ ، وثيقة ٦٩٨، أمر إلي مأمور إدارة جمارك بولاق ، في ٢١ ذى الحجـــة ١٢٦٩ هـــــ (٢٥سبتمبر ١٨٥٣) .
- دار الوثائق القومية، المعية السنية عربي، دفتـــر س ١/٨/٣٣، ص٢ ، و ثيقة ٥٩، في ٢٤ جمادي الأولي. ١٢٧٠هـ (٢٢ فبراير ١٨٥٤).
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ /٢٣ / ٥ ، ص ٤١٠ ، وثيقة ٤٣ ، أمر إلي مأمور جمرك بولاق ، وصوره منهـــا إلـــي مأمور جمرك مصر القديمة ، في ٨ رجـــب ١٢٦٨ هـــــ (٢٨ أبريـــل ١٨٥٢) .

- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ /١٤ / ١ ، ص ٤٠ ، وثيقة ٣٨ ، في ٢٦ ربيع الآخر ١٢٦٧ هـــ (٢٨ فبراير ١٨٥١) آوامر صادرة إلي المالية .
- دار الوثائق القومية ، المعية الـسنية عربـــي ، دفتـــر س ١٩/٨/١ ، ص ٧٠٤، وثيقة ٧١١ ، في ٨ رجب ١٢٦٨ هـــ (٢٨ إبريل ١٨٥٢) أوامر صادرة إلى المالية .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي دفتـــر س ١٠ / ٢ / ٧ /، ص ٢٧٨ ، وثيقة٢٩٩ ، في ١٣ رجب ١٢٦٨ هـــ (٢ مايو ١٨٥٢) أوامـــر صادرة إلي المالية .
- دار الوثائق القومية، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ / ٢ / ١٣ ، ص ٥٤٧ ، وثيقة ٦١٢ ، في ١٠ ربيع الآخر ١٢٦٨ هـــ (٢ فبراير ١٨٥٢) أوامر صادرة إلى المالية .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ / ٨ / ٥ ، ص ١٦٣ ، وثيقة ٢٠ ، من المعية الي مدير عموم قبلـــي ، فـــي ٢٣ صـــفر ١٢٦٦ هـــ (٨ يناير ١٨٥٠) .

- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربـــي دفتـــر س ١ / ٨ / ١٩ ، ص ٥٩٧ ، وثيقة ٤٢ ، في ٨ رجب ١٢٦٨ هـــ (٢٨ أبريل ١٨٥٢) أوامر صادرة من المعية إلي مفتش صحة المحروسة .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ / ١ / ٧ ، ص ٢٥٨ ، وثيقة ١٩ ، في ١٣ رجب ١٢٦٨ هـــ (٣ مـــايو ١٨٥٢) أوامـــر صادرة من المعية إلي مفتش صحة المحروسة .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتـــر س ١ / ١ / ٥ ، ص ٨١ ، وثيقة ٤١ في ١٠ ربيع الأول ١٢٧١ هـــ (١ ديسمبر ١٨٥٤) .
- دار الوثائق القومية، المعية السنية عربـــي، دفتـــر س ١/١/٥، ص٨٤، وثيقة١١، في ٢٣ صفر ١٢٧٢هـــ (١٥ نوفمبر ١٨٥٥).
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتر صادر الافـــادات الـــي جهات الأقاليم والمحافظات والدواوين والسايره بدون رقم قديم ، وثيقة ٨ ، ص ٧٥ ، أمر الي حكمدار السودان بتاريخ ١٥ جمادي الآخرة ١٢٩٢ هـــ (١٩ يوليو ١٨٧٥) .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتر س ١ / ١ / ٥٦ ، وثيقة ٨٠ ، ص ٤٨ ، أمر كريم الي المالية بتاريخ ٢٠ ذى القعدة ١٢٩١ هـــ (٢٩ ديسمبر ١٨٧٤) .

- دار الوثائق القومية، المعية السنية عربي، دفتـــر س ١/٣٣/٩ ، وثيقـــة ١٤٠، ص ١١٥ – ١١٩، أمر عال إلي ناظر الداخليـــة فـــي ٧ شـــوال ١٢٩٤هـــ (١٥ أكتوبر ١٨٧٧).
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربي ، دفتر قيد اللوائح والقـــرارات والمنـــشورات ، س ١ / ٣٣ / ٩ ، وثيقـــة ١٣٩ ، ص ١١٤ ، فـــي ٤ أغسطس ١٨٧٧ .
- دار الوثائق القومية ، المعية السنية عربـــي ، دفتـــر س ١ / ١٠/ ٢٤ ، وثيقة ٧٠ ، ص ٧١ ، امر كريم الي المالية بتاريخ ١٧ رمـــضان ١٢٩٤ هـــ (٢٥ سبتمبر ١٨٧٧) .

٢ – بعض الوثائق من سجلات المعية السنية تركي :

- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر السودان ، ١ ٥٠ / ٢ ، ص ٢٧ ، ورقة ١٥٩ ، من الجناب العالي إلي سر عسكر السودان، في ٣ جمادى الآخرة ، ١٢٣٧ هـــ (٢٥ فبراير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ٢٨ ، ورقـــة ٣٩ ، وثيقة ٣٥٠ من محمد طاهر مأمور الضبطية الـــي كاتـــب ديـــوان الخديو، في ٨ صفر ١٢٧١ هـــ (٣١ أكتوبر ١٨٥٤) .

- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، س ١ / ٥٠/ ٤ ، ص ٨٦ ، وثيقة ٣٣٨ ، من الجناب العالي الي احمد الغربي المأمور بشراء الرقيق في طرابلس ، في ٢٢ رجب ١٢٣٩ هـ (٢٣ مارس ١٨٢٤) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر س ١ / ٤٧ / ٥، ص ٩ ، وثيقة ٦٥ ، من المعية الي الخازندار ، في ١٩محرم ١٢٣٨ هـ (٦ أكتوبر ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية، سجلات المعية السنية تركي، دفتر س ١/٥٠/٥ ، ص٢٧ ، وثيقة ٢٦٠، أمر كريم إلي البك الخازندار، في ٢٥ شوال ١٢٣٩هـ(٢٣ يونيو ١٨٢٤).
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي، دفتر س ١ / ٤٧ / ٧، ص ٥٢ ، وثيقة ٣٦٥ ، من الجناب العالي إلى ناظر الأنوال في ٨ شوال ١٢٣٩ هـ (٦ يونيو ١٨٢٤) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر س ١ / ٤٧ / ٨ ، ص ٩ وثيقة ٦١ من المعية الي محمد الغربي ، في ١١ رمضان ١٢٤٠ هـ (٢٩ أبريل ١٨٢٥) .

- دار الوثائق القومية، سجلات المعية السنية تركـــي، دفتــر س ١/٥٠/٧، ص٢٩ ، وثيقـــة ٢٦٤ ، مـــن المعيـــة إلـــي الخزينـــة، فـــي ٧ صـــفر ١٢٤١هـــ(٢١ سبتمبر ١٨٢٥).
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي، محفظـــة ١٢ ، ورقـــة ١٢١ ، وثيقة ٦٢٧ ، من خير الدين باشا مأمور الضبطية الـــي خـــازن الخديو في ٢٠ ذى الحجة ١٢٧٢ هـــ (٢٢ أغسطس ١٨٥٦)
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركـــي دفتـــر س ١ / ٨٩ / ١٦، ص ٩٣ ، وثيقة ١٢٠ ، من ناظر الأمور الخارجية الي المعية ، في ٦ ذى الحجة ١٢٧٩ هـــ (٢٥ مايو ١٨٦٣) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتـــر س ١ / ٥٠ / ٩، ص ٢٦ ، وثيقة ١٠٩ ، من الجناب العالي الي محافظ جدة ، فـــي ٢٧ رجب ١٢٤٤ هـــ (٢ فبراير ١٨٢٩) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر س ١ / ٤٩ / ٢، ص ٤٠ ، وثيقة ٣٠٢ ، أمر كريم إلى مدير الدقهلية ، في ١٥ محـــرم ١٢٣٩ هـــ (٢١ سبتمبر ١٨٢٣) .

- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتـــر س ١ / ٥٠ / ٦ ، ص ٨ ، وثيقة ٣٣ ، من محمد علي إلي ملـــك الحبـــشة ، فـــي ١٥ جمادي الأولي ١٢٤٠ هـــ (٤ فبراير ١٨٢٥) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر س ١ / ٤٧ / ٥ ، وثيقة ص ٧٨٠ ، من الجناب العالي إلي ألبك الكتخدا فـــي غـــرة ذى الحجة ١٢٣٨ هـــ (٩ أغسطس ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ٥ ، ورقـــة ٢٥ ، وثيقة ١٦١ في ١٩ ربيع الأول ١٢٧١ هـــ (١٠ ديسمبر ١٨٥٤) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ٥ ، ورقـــة ١٦ ، في ٢٥ ربيع الأول ١٢٧١ هـــ (١٦ ديسمبر ١٨٥٤)
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتـــر س ١ / ٤٧ / ٣ ، ص ٦٥ ، وثيقة ٦٢١ في ٨ جمادي الأولي ١٢٣٦ هـــ (١١ فبراير ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركـــي، س ١ / ٥٠ / ٧ ، ص ٣٥ ، وثيقة ٣٢٩ ، في ١٤ جمادي الأولي ١٢٤١ هـــ (٢٥ ديسمبر ١٨٢٥)

- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتــر س ١ / ٤٩ / ٥ ، ص ٣٣ ، وثيقة ٢٨٦ ، في ٥ رجب ١٢٤٢ هـ (٢ فبراير ١٨٢٧).
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتــر س ١ / ٤٩ / ٤ ، ص ٣١ ، وثيقة ٢٦١ ، في ٢٧ ربيع أول ١٢٤٢ هـ (٢٩ أكتــوبر ١٨٢٦) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتــر س ١/ ٤٨ / ١، ص ٢٥ ، وثيقة ١٥٤ ، من الجناب العالي الي متصرف جرجا في ١٤ جمادي الأولي ١٢٣٩ هـ (١٦ يناير ١٨٤٤) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتــر س ١ / ٤٧ / ٤ ، ص ٥٠ ، وثيقة ٤٦٨ ، في ٢٨ رجــب ١٢٣٧ هــــ (٢٠ ابريــل ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتــر س ١ / ٤٧ / ٤ ، ص ٣٧ ، وثيقة ٣٦٥ ، في ٩ جمادى الآخرة ١٢٣٧ هـ (٣ مارس ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتــر س ١ / ٤٧ / ٤ ، ص ٨١ ، وثيقة ٧٥٤ ، في ٢٢ ذى الحجة ١٢٣٧ هـ (٢٨ أغسطس ١٨٢٢) .

- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتــر س ١ / ٤٧ / ٤ ، ص ٨٦ ، وثيقة ٧٩٢ ، في ٢٢ ذى الحجة ١٢٣٧ هــ (٩ ســبتمبر ١٨٢٢)
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ٣٤ ، ورقة ٢٩٨ ، وثيقة ٤٣٨ ، من محمد شاكر محافظ الاسكندرية الي كاتب ديوان الخديو ، في ٢١ ذى الحجة ١٢٧١ هــ (٤ سبتمبر ١٨٥٥)
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ٣٠ ، ورقة ٢٤٩ ، من اصطفان رسمي الي كاتب ديوان الخديو .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ٣١ ، وثيقــة ١٤ ، من عبداللطيف باشا مفتش عام الوجه القبلي الي المعية بتــاريخ ٢ جمادي الأولي ١٢٧١ هــ (٢١ يناير ١٨٥٥) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ٦ ، ورقــة ٦٤ ، وثيقة ٢٦٠ من محافظ أسوان الي المعية .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، محفظة ١٢ ، ورقة ١٢١ ، وثيقة ٦٢٧ ، مكاتبة من خير الدين مأمور الضبطية الــي خــازن الخديو بتاريخ ٢٠ ذى الحجة ١٢٧٢ هــ (٢٢ أغسطس ١٨٥٦).

- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتـر س ١ / ١ / ١١ ، وثيقة ٤ ، ص ٤٣ ، أمر الي مديرية كردفان ، في ٢٠ ربيع الاخر ١٢٧٤ هـ .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتـر س ١ / ٩٨ / ١٦ ، وثيقة ١٢٠ ، ص ٩٣ ، من ناظر الأمور الخارجيـة الـي المعيـة بتاريخ ٦ ذى الحجة ١٢٧٩ هـ (٢٥ مايو ١٨٦٣) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر س ١ / ٦٦ / ١٧ ، وثيقة ١٠ ، ص ١٨ ، من المعية الي مديرية الجيزة بتـاريخ ٦ ذى الحجة ١٢٧٩ هـ (٢٥ مايو ١٨٦٣) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر س ١ / ٦٦ / ١٨ ، وثيقة ١١١ ، ص ٤٠ ، من المعية إلي نظارة الخارجيـة فـي ١٦ محرم ١٢٨٠ هـ (٣ يوليو ١٨٦٣) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي، محفظة ٤٧ ، ورقـة ١، وثيقة ٤٢٧ ، من محافظ مصر الي رياض باشا بتاريخ ٢٤ ربيع آخر ١٢٨٧ هـ (٢٤ يوليو ١٨٧٠) .
- دار الوثائق القومية ، سجلات المعية السنية تركي ، دفتر س ١ / ٥٠ / ٢ ، ص ٢٧ ، ورقة ١٦١ ، من الجناب العالي الي محمـد بـك نـاظر

مصلحتي أسوان وفرشوط ، في ٤ جمادي الآخرة ١٢٣٧ هـ (٢٦ فبراير ١٨٢٢) .

- دار الوثائق القومية دفتر ١٠ معية تركي ، ترجمة المكاتبة رقم ٣٢٥ ، بتاريخ ١٠ ذى القعدة ١٢٣٧ هـ (١٩ يوليو ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، دفتر ١٠ معية تركي ، ترجمة المكاتبة رقم ١٧٤ ، بتاريخ ٢٥ جمادي أول ١٢٣٧ هـ (١٩ فبراير ١٨٢٢)
- دار الوثائق القومية ، دفتر ١٦ معية تركي ، ترجمة الأمر رقم ١٥٤ ، بتاريخ ٢٤ جماد أول ١٢٣٩ هـ (٢٦ يناير ١٨٢٤) .
- ملخصات دفاتر معية تركي رقم ٥ ، ترجمة الأمر رقم ٣٠٧ ، في الخامس من ذى الحجة ١٢٣٥ هـ (١٥ أغسطس ١٨٢٠) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ١٠ معية تركي بمكاتبة ٤٩ في ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ٧ معية تركي ، مكاتبة ٢٨٥ ، في ١٤ ذى القعدة ١٢٣٦ هـ (أغسطس ١٨٢١) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ٥٦ ، في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١) .

- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ١٢٧ تركي ، فـــي ١٧ جماد الأول ١٢٣٧ هـــ (فبراير ١٨٢٢) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ٥٣ ، في ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـــ (ديسمبر ١٨٢١) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ٧ معية تركي ، مكاتبة ٢٩٤ ، في الخامس ذى الحجة ١٢٣٧ هـــ (أغسطس ١٨٢٢) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتره أوامر معية ، الأمر الكريم ٢٦٢ فـــي ٢٢ شوال ١٢٣٥ هـــ (أغسطس ١٨٢٠) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ٧ معية تركي ، مكاتبة ٢٩١ ، ذى الحجـــة ١٢٣٦ هـــ (سبتمبر ١٨٢١) .
- ملخصات دفاتر ، دفتر ٩ معية تركي ، مكاتبـــة ١٠٠ فـــي ٢٨ محـــرم ١٢٣٧ هـــ (اكتوبر ١٨٢١) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ٦ ، مكاتبة ٦٤٧ ، في ١٤ ذى القعدة ١٢٣٦ هـــ (اغسطس ١٨٢١) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ٩ معية تركي ٢ مكاتبة ٣٦٧ ، في ٩ جماد ثان ١٢٣٧ هـــ (فبراير ١٨٢٢) .

- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ٩ معية تركي ، مكاتبة ٤٣ ، في ٤ ربيع أول ١٢٣٧ هـ ، (نوفمبر ١٨٢١) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ١١ معية تركي ، مكاتبة ٦٥ في ١٨ محرم ١٢٣٨ هـ (اكتوبر ١٨٢٢) .
- ملخصات دفاتر معية ، دفتر ٩ معية تركي ، مكاتبة ١٧٩ ، في ١٩ صفر ١٢٣٧ هـ (سبتمبر ١٨٢١) .

٣ ـ بعض الوثائق من سجلات ديوان الخديو تركي :

- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ١ / ٣٠ / ٢ ، ص ٢٩ ، وثيقة ١١٥ من الديوان إلى أمين جمرك بولاق في ١٨ ربيع الأول ١٢٤٢ هـ (٢٠ اكتوبر ١٨٢٦) .
- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ٢ / ٤٠ / ٢٦ ، ص ٧٧ ، وثيقة ١٢١ ، في ١٤ ربيع الأول ١٢٤٨ هـ (١١ اغسطس ١٨٣٢)
- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ٢ / ٤٠ / ١٨ ، ص ١٣ ، وثيقة ٢٧ ، في ٢٨ ربيع الأول ١٢٤٥ هـ(١٧ اكتوبر ١٨٢٩) .

- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ٢ / ٣٧ / ١٠ ، ص ١٧٧ ، وثيقة ٢٦٥ ، من شوري الجهادية إلي وكيل الجهادية ، ٧ رجب ١٢٤٩ هـ (٢٠ نوفمبر ١٨٣٣) .
- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ٢ / ٣٠ / ٩ ص ٥ ، وثيقة ٢٨ ، في ٢٠ محرم ١٢٤٥ هـ (٢٢ يوليو ١٨٢٩) .
- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ٢ / ٤٠ / ١٤ ص ١٩٠ ، وثيقة ٤٦٣ ، من المجلس إلي مأمور الديوان ، في ٣ ذى القعدة ١٢٤٥ هـ (٢٦ أبريل ١٨٣٠) .
- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ٢ / ٣٠ / ٩ ص ٥ ، وثيقة ٢٨ ، في ٢٠ محرم ١٢٤٥ هـ (٢٢ يوليو ١٨٢٩) .
- دار الوثائق القومية ، ديوان الخديو تركي ، دفتر س ٢ / ٤٠ / ١٤ ، ص ١٩٠ ، وثيقة ٤٦٣ ، من المجلس إلي مأمور الديوان ، في ٣ ذى القعدة ١٢٤٥ هـ (٢٦ أبريل ١٨٣٠) .

٤ـ بعض الوثائق من سجلات ديوان مجلس الأحكام :

- دار الوثائق القومية ، مجلس الأحكام ، دفتر س ٧ / ١ / ٤ ، ص ٤ ، وثيقة ١٤٠ ، في ٢٠ ذى الحجة ١٢٦٥ هـ (٧ نوفمبر ١٨٤٩) .

- دار الوثائق القومية ، سجلات ديوان مجلس الأحكام ، دفتر س ٧ / ١٠ / ٢٥ ، ص ٣٦ – ٤٤ ، وثيقة في ٢٣ ربيع الآخر ١٢٨١ هـ .
- دار الوثائق القومية ، سجلات ديوان مجلس الاحكام ، دفتر س ٧ / ٤ / ٣٣ ، ص ٢٣ ، وثيقة ١٠ في ٢٧ ربيع الآخر ١٢٨١ هـ.

٥ – بعض الوثائق من محافظ أبحاث السودان :

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ٣٤٠ ، في ٩ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٦ معية تركي ، مكاتبة ٢٠ في ٨ شعبان ١٢٣٨ هـ (أبريل ١٨٢٣) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ٤١ في ٤ ربيع الأول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٧ معية تركي ، ترجمة المكاتبة التركي رقم ٣٠٠ في ١٩ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ (سبتمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٧ معية تركي ، ترجمة المكاتبة التركي رقم ٢٩١ ، ذى الحجة ١٢٣٦ هـ (أغسطس ١٨٢١) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتـر ٧ معيـة تركـي ، ترجمة المكاتبة رقم ٢٩٢ فـي ٥ ذى الحجـة ١٢٣٦ هـ (اغسطس ١٨٢١).
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـة تركـي ، مكاتبة ٦٤ في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧هـ(ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـة تركـي ، مكاتبة ٥٩ ، في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـة تركـي ، مكاتبة ١٦٢ في ٤ جماد أول ١٢٣٧ هـ (يناير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـة تركـي، مكاتبة ١٢٥ ، في ١٤ جماد أول ١٢٣٧ هـ (فبراير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـة تركـي ، مكاتبة ١٤٥ ، في ١٥ جماد أول ١٢٣٧ هـ (فبراير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـة تركـي ، مكاتبة ٦٥ ، في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١)
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـة تركـي ، مكاتبة ٥٨ ، في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ٥٧ ، في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧ هـــ (ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ٤٨ ، في ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـــ (ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، مكاتبـــة مـــن الجناب العالي إلي حاكم دنقله بتـــاريخ ١٩ ذى القعـــدة ١٫٢٣٧ هـــــ (٧ أغسطس ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، مكاتبـــة مـــن الجناب العالي إلى إسماعيل باشا سر عسكر السودان بتـــاريخ ١٦ محـــرم ١٢٣٩ هـــ (٢٢ سبتمبر ١٨٢٣) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، مكاتبـــة مـــن الجناب العالي الي سر عسكر السودان ، بتاريخ ٢٩ شوال ١٢٣٧هـــ (١٩ يوليو ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، مكاتبـــة مـــن الجناب العالي الي محمد بك الدفتردار سر عسكر كردفان ، بتاريخ ١٩ ذى القعدة ١٢٣٧ هـــ (٧ أغسطس ١٨٢٢) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، مكاتبة من الجناب العالي الي سر عسكر السودان ، في ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـ(١٠ ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، مكاتبة بتاريخ ٢٠ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (١٥ ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، من الجناب العالي الي ابراهيم باشا ، في ١٩ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ (١٧ ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، الي سر عسكر السودان ، في ١٥ صفر ١٢٣٧ هـ (١١ نوفمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، الي الوزير ابراهيم باشا ، في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (١٨ ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، من الجناب العالي الي حاكم بربر في ١٥ جمادي الأولي ، ١٢٣٩ هـ (١٨ يناير ١٨٢٤) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، الي سر عسكر كردفان في ١٩ جمادي الآخرة ١٢٣٩ هـ (٢٠ فبراير ١٨٢٤)

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، الي سر عسكر كردفان ، في ١٧ شوال ١٢٣٩ هـ (١٥ يونيو ١٨٢٤) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، مكاتبة من الجناب العالي الي سر عسكر كردفان ، ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـ ،(١٠ ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، الي سر عسكر السودان ، في ٢٥ جمادي الآخرة ١٢٣٧ هـ (١٩ مارس ١٨٢٢).
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، من الجناب العالي الي محمد بك المأمور علي اسنا وأسوان (وهو غير محمد بك الدفتردار سر عسكر كردفان) في ٢٦ محرم ١٢٣٧ هـ (٢٣ أكتوبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، من الجناب العالي الي حاكم دنقله ،في غرة جمادي الآخرة ١٢٣٧هـ ٢٣فبراير(١٨٢٢) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، من الجناب العالي الي محمد بك ناظر مصلحتي أسيوط وفرشوط ، في ٦جمادي الآخرة ١٢٣٧ هـ (٢٨ فبراير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١ ، الي حاكم دنقله ، في ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (١٠ ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ ابحاث السودان ، الي ناظر مصلحتي أسوان وفرشوط ، في غرة جمادي الآخرة ١٢٣٧ هـ (٢٣ فبراير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، الي سر عسكر كردفان ، في ٢٢ رجب ١٢٣٧ هـ (١٤ أبريل ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، من الجناب العالي إلي متصرف جرجا ، في ٢٥ شوال ١٢٣٧ هـ (١٥ يونيو ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٧ ، إفادات الي عباس باشا بتاريخ ٢٧ ربيع أول ١٢٥٧ هـ (١٩ مايو ١٨٤١) ، و٣ جمادي الأولي ١٢٥٧ هـ (٢٣ يونيو ١٨٤١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ ابحاث السودان ، محفظة ٢ ، وثيقة بتاريخ ١٧ محرم ١٢٤٤ هـ (٣٠ يوليو ١٨٢٨) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٧ ، وثيقة بتاريخ ١٩ محرم ١٢٥٨ هـ (٢ مارس ١٨٤٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٧ ، وثيقة بتاريخ ١٣ ربيع أول ١٢٥٨ هـ (٢٤ أبريل ١٨٤٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٢ ، وثيقة بتاريخ ٨ رجب ١٢٤٥ هـ (٣ يناير ١٨٣٠) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٢ ، مكاتبة من الجناب العالي الي الآغا السلحدار مأمور تنظيم أسيوط وأبو تيج بتاريخ غاية ذى القعدة ١٢٤١ هـ (٦ يوليو ١٨٢٦) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٢ ، من الجناب العالي الي الميرالاي رستم بك ، ٨ رجب ١٢٤٣ هـ (٢٥ يناير ١٨٢٨).
- دار الوثائق الفومية ، محافظ أبحاث السودان، محفظة ٢ ، من الجناب العالي الي خورشيد أغا ناظر سنار ، ١٦ ربيع الآخر ١٢٤٣ هـ (٦ نوفمبر ١٨٢٧) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٢ ، من الجناب العالي الي خورشيد أغا ناظر سنار ، بتاريخ ٢ جمادي الآخرة ١٢٤٥ هـ (٢٩ نوفمبر ١٨٢٩) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٧ ، من خسرو بك الي القنصل الانجليزي ، ٢٥ محرم ١٢٦٠ هـ (١٥ فبراير ١٨٤٤) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٤١ ، صورة التلغراف العربي الشفرة رقم ٢٤٣ المستخرج من دفتر ٤٨ عابدين وارد تلغرافات في ٢٦ شوال ١٢٩٤ هـ ، من غوردون باشا الي خيري باشا .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتره معية تركي ، مكاتبة ٥١٠ ، في ١٨ ذى الحجة ١٢٣٥ هـ (٢٧ سبتمبر ١٨٢٠) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ٢١٧ في ٢٢ رجب ١٢٣٧ هـ (نوفمبر ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ١٥٩ ، في ٣ جماد ثان ١٢٣٧ هـ (فبراير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معية تركي ، مكاتبة ٢٤١ في ٨ شوال ١٢٣٧ هـ (يونيو ١٨٢١) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيــة تركــي ، مكاتبة ٢٠١ في ٢٥ جماد ثان (١٢٣٧ هـ) مارس ١٨٢٢ .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيــة تركــي ، مكاتبة ٣٤٣ ، في ١٩ شوال ١٢٣٧ هـ (يوليو ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيــة تركــي ، مكاتبة ٣٢٥ ، في ١٠ ذى القعدة ١٢٣٧ هـ (يوليو ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٦ معيــة تركــي ، مكاتبة ١٨٥ ، في ١٩ جماد ثان ١٢٣٧ هـ (مارس ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيــة تركــي ، مكاتبة ٣٧٤ في ١٢ محرم ١٢٣٨ هـ(سبتمبر ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتــر ١٠ معيــة تركــي مكاتبة ٤٤ في ١٢ محرم ١٢٣٨ هـ ، (سبتمبر ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان، دفتر ١٠ معيــة تركــي ، مكاتبة ٣٧٦ في ١٢ محرم ١٢٣٨هـ (سبتمبر ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٤ معيــة تركــي ، مكاتبة ١٩٤ ، في ١٦ محرم ١٢٣٩ هـ (سبتمبر ١٨٢٣) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتــر ١٤ معيــة تركــي مكاتبة ١٩٠ في ١٣ محرم ١٢٣٩ هـ (سبتمبر ١٨٢٣) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتــر ١٤ معيــة تركــي مكاتبة ٢٥٥ في ٤ ربيع أول ١٢٣٩ هـ (نوفمبر ١٨٢٣) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتــر ١٤ معيــة تركــي مكاتبة ٤٢١ في ١٧ شوال ١٢٣٩ هـ (يونيو ١٨٢٤) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٤ ، مكاتبــة ١٩٥ في ١٦ محرم ١٢٣٩ هـ (سبتمبر ١٨٢٣) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر المعية تركي مكاتبــة ٢١١ في أول رجب ١٢٣٧ هـ (مارس ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٩ معيــة تركــي ، مكاتبة ٨١٥ في ٢٥ ذى الحجة ١٢٣٧ هـ (سبتمبر ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١١ معيــة تركــي ، مكاتبة ٤٦٤ في ١٤ رجب ١٢٣٨ هـ (مارس ١٨٢٣) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ ابحاث السودان ، دفتر ١٠ معيــة تركــي ، مكاتبة ٥١ في ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـ (ديسمبر ١٨٢١) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ٥٤ في ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـــ (ديسمبر ١٨٢١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ٦١ ، في ٢٣ ربيع أول ١٢٣٧ هــ (يناير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ٢٢٠ في ٢٢ رجب ١٢٣٧ هــ (أبريل ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ٢٢١ في ٢٢ رجب ١٢٣٧ هــ (ابريل ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ٣١٨ ، في ٢٥ شوال ١٢٣٧ هــ (يوليو ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٠ معيـــة تركـــي ، مكاتبة ١٦١ ، في ٤ جماد ثان ١٢٣٧ هــ (فبراير ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٥٣١ افادات دواوين، مكاتبة ١١١ في ١٦ محرم ١٢٨٠ هــ(يوليو ١٨٦٣) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٥٤٣ معية تركـــي ، مكاتبة ١٢٠ في ٢٧ ذى الحجة ١٢٧٩ (يونيو ١٨٦٣) من ناظر الأمور الخارجية .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٥٣٠ معيـــة تركـــي مكاتبة رقم ٨٧ ، في ١٤ ذى الحجة ١٢٧٩هـ(مايو ١٨٦٣) الي محافظ الإسكندرية .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان محفظة ٩ معية تركي ، وثيقة ٤٤ ، ورقة ٧ في ٣ ربيع أول ١٢٧٤ هـ (أكتوبر ١٨٥٧) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ٦ معية تركـــي ، ورقة ١٤ ، مكاتبة ٢٦٠ في ٢٥ ربيع ثان ١٢٧٠هـ(فبراير ١٨٥٤)
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، محفظة ١٩ معية تركي ، مكاتبة ١٠٢ في ٧ صفر ١٢٦٨هـ(ديسمبر ١٨٥١) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٣٩٣ صادر معية ، ارادة ٥٥ ، في ٢٣ رمضان ١٢٦١ هـ (أكتوبر ١٨٤٥) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٣٩٢ صادر معية ، مكاتبة ٢٩٦٩ في ١٢ جماد ثان ١٢٦٢هـ(يونيو ١٨٤٦) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ١٩٧ ، معاونة أقاليم، مكاتبة رقم ١٣٩ ، في ١٩ محرم ١٢٥٨ هـ(فبراير ١٨٤٢) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان، دفتر ٣٤٤ صادر شـــوري معاونة ، وثيقة ٢٣٤ هـ ، في ٧ ذى القعدة ١٢٥٤هـ (يناير١٨٣٩) .

- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان، دفتر ٢٢١ عابدين ، ترجمة الادارة الكريمة ٢٠/٢٢ في ٧ ذى القعدة ١٢٥٣هـ(فبراير ١٨٣٨) .
- دار الوثائق القومية ، محافظ أبحاث السودان ، دفتر ٩٩١ صادر ديوان المالية ، مكاتبة ٣٨٧ في ٢٨ محرم ١٢٦٠هـ(فبراير ١٨٤٤) .

٦ – بعض الوثائق من محافظ بحربرا :

- دار الوثائق القومية ، محافظ بحربرا ،محفظة ١٩ ، وثيقة ١ ، بيان الاشياء المرسلة من سلطان دارفور ، وثيقة بدون تاريخ .
- دار الوثائق القومية ، محفظة ١ ، بحربرا ، الوثيقة ٤٩ في ١٩ شعبان ١٢٢٥ هـ (سبتمبر ١٨١٠) .
- دار الوثائق القومية ، محفظة ٢ بحربرا ، الوثيقة ٨٢ ، في ١٢ محرم ١٢٢٧ هـ (فبراير ١٨٠٩) .
- دار الوثائق القومية ، محفظة ٨ بحربرا ، ترجمة المكاتبة التركية ٣٤ في ٢٧ جماد أول ١٢٣٧ هـ (مارس ١٨٢٢) .
- دار الوثائق القومية ، محفظة ١٩ بحربرا ، ترجمة الوثيقة التركي رقم ٢٢ ، في ٨ محرم ١٢٤٢هـ (أغسطس ١٨٢٦) .
- دار الوثائق القومية ، محفظة ١٩ بحربرا ، ملف ٤ ، وثيقة ١٩/٦٩ في ٣ ربيع ثان ١٤٦٤ (مارس ١٨٤٨) .

٧ـ بعض الوثائق من محافظ مجلس الوزراء :

- دار الوثائق القومية ، محافظ مجلس الوزراء ، السودان، محفظــة ٥ / أ، منشورة من نظارة الداخلية بشأن مجازاة من يشتري الرقيق ، المجموعــة ١٨ سودان ، في ٢٧ يوليو ١٨٨٠ .
- دار الوثائق القومية ، محافظ مجلس الوزراء ، السودان ، محفظة ٥ / ب، مصلحة تجارة الرقيق ، منشور من الداخلية ، في ٢٦ يناير ١٨٨٧ .

٨ـ بعض الوثائق من أرشيف الشهر العقاري :

- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة مصر الــشرعية ، سجل الاعلامات الشرعية رقم ٨ ، ص ٣١٦ ، وثيقة ١٠٩٨ في ٢٥ صفر ١٢٥٧ هــ (١٨ أبريل ١٨٤١) .
- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة مــصر الــشرعية سجل الاعلامات الشرعية رقم ٨ ، ص ٣١٦ ، وثيقة ١٠٩٧ ، فــي ٢٥ صفر ١٢٥٧ هــ (١٨ ابريل ١٨٤١) .
- دار الوثائق القومية، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة مصر الشرعية، ، سجل ١١ تركات ، ص ٨٤ ، وثيقة ١٠٢ ، في ١٨ ذى القعدة ١٢٦٧ هــ (١٥ سبتمبر ١٨٥١) .

- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة مصر الشرعية ، سجل الاعلامات الشرعية ١١ ، تركات ص ٨٥ ، وثيقة ١٠٣ ، في ١٨ ذى القعدة ١٢٦٧ هـ (١٥ سبتمبر ١٨٥١) .
- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة مصر الشرعية ، سجل الاعلامات الشرعية ، رقم ٢٥ ، ص ٣٧ ، في ١١ صفر ١٢٦٧ هـ (١٦ ديسمبر ١٨٥٠) .
- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة مصر الشرعية ، سجل الاعلامات الشرعية ، رقم ٢٥ ، ص ٧٣ ، وثيقة ٢٣٩ ، ربيع الأول ١٢٦٧ هـ (٢ فبراير ١٨٥١) .
- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة مصر الشرعية ، سجل ١١ تركات ، ص ١ ، وثيقة ١ ، في ١٦ ذى الحجة ١٢٦٧ هـ (١٢ اكتوبر ١٨٥١) .
- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة القسمة العسكرية ، سجل ٢٣٧ ، ص ٢٢٥ ، وثيقة ٢٨٦ ، في ٢ شعبان ١٢١٨ هـ (١٧ نوفمبر ١٨٠٣) .

- دار الوثائق القومية ، أرشيف الشهر العقاري ، محكمة القسمة العسكرية ، سجل ٣٠١ ، ص ٢٩٨ ، وثيقة ٥٤٧ ، في غاية رجب ١٢٤٩ هـ (١٣ ديسمبر ١٨٣٣) .

٩ – بعض الوثائق من عابدين :

- صادر مكاتبات ، وثيقة ٢٢ ، دفتر ١٩٤٦ عربي ، ص ٦٥ ، رقم ١٦ بتاريخ ٢٠ من ربيع أول ١٢٩٠ هـ(الموافق ١٨ من مايو ١٨٧٣) صورة الأمر الكريم الصادر الي مدير عموم قبلي السودان، وثيقة ٥٦
- اصدار تلغرافات عربي د فتر ١٦ شفره ، ص ٧٥ ، رقم ٤٨٠ بتاريخ ليلة ٢٨ شوال ١٢٩٠ هـ (الموافق ١٨ ديسمبر ١٨٧٣) ، صورة التلغراف العربي الشفرة من خيري باشا الي حكمدار السودان . خاص بالتشديد في الغاء الزرائب والتصرف فيما بها من رقيق .
- وثيقة رقم ٦٥ تتعلق بإزالة كل أثر من آثار تجارة الرقيق في جهات شكا وبحر الغزال حتي لايجد غوردون في حالة مروره بهما ما يدعو الي الادعاء أمام العالم بأن ابعاده عن ادارة هاتين المنطقتين كان بغرض الابقاء علي تلك التجارة ، دفتر رقم ١٨ عابدين ، صادر تلغرافات عربي، شفرة ص ٤١ رقم ٢٠٢ بتاريخ ٢٢ ربيع الثاني ١٢٩١ هـ (الموافق ٨ يونيو ١٨٧٤) صورة التلغراف العربي الشفرة الي حكمدار السودان .

- **وثيقة رقم ١٠٣ ، اتهام بعض رجال الادارة بالتجارة في الرقيق وتبرئة ابراهيم فوزي من تلك التهمة ، دفتر ٣١ وارد معية عربي ، ص ٥٦ ، رقم ١٣ ، بتاريخ ٦ شعبان ١٢٩٥ هـ ، الموافق ٥ أغسطس ١٨٧٨ ،** وورد في الخامس من رمضان ١٢٩٥ هـ (الموافق الثاني من سبتمبر ١٨٧٨ صورة المكاتبة الواردة من حكمدارية السودان الي المعية .
- وثيقة رقم ١٠٤ ، حكمدارية السودان تتنازل عن شكواها في حق ابراهيم فوزي ، دفتر ٣١ وارد معية عربي ، ص ٩٧ ، رقم ٢ بتاريخ ٢٥ صفر ١٢٩٦ هـ الموافق ١٨ فبراير ١٨٧٩ ، وورد في ٢٤ ربيع الأول سنة تاريخه الموافق ١٨ مارس ١٨٧٩ صورة المكاتبة العربية الواردة من حكمدارية الاقاليم السودانية الي المعية .
- وثيقة رقم ١٣٥ ، مدير عموم قبلي السودان يؤكد لمصر توقف توريد الرقيق بحرا ، دفتر ١٩ عابدين وارد تلغرافات عربي شفرة رقم ٥٧٢ بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٢٩٠ هـ (الموافق ٢٣ مايو ١٨٧٣) وورد في ليلة ٢٧ منه الموافق ٢٥ مايو ١٨٧٣ صورة التلغراف العربي الشفره من مدير عموم قبلي السودان الي خيري باشا .
- وثيقة رقم ١٩٦ ، حكمدارية السودان تتهم ابراهيم فوزي بالاتجار في الرقيق وتشير الي زيارة من بعض رجال امتيسا دفتر ٥٠ عابدين وارد

تلغرافات عربي شفره ، ص ٤٧ ، رقم ٢٧٢ بتـاريخ ٢٧ يوليـو ١٨٧٨ الموافق ٢٧ رجب ١٢٩٥ هـ وورد في تاريخـه ، صـورة التلغـراف العربي الشفره ، من غوردون باشا بالخرطوم الي خيري باشا .

- وثيقة ١٩٧ ، حكمدارية السودان تفضل استخدام الجنود السود علي أولاد العرب ، دفتر ٥٠ عابدين ، وارد تلغرافات عربي شفرة ، ص ٥٢ رقـم ٣١٦ ، ورد بتاريخ ١١ أغسطس ١٨٧٨ الموافق ١٢ شعبان ١٢٩٥ هـ ، صورة التلغراف العربي الشفرة من غوردون باشا بالخرطوم الي خيـري باشا .

- وثيقة رقم ٢٠٥ ، رسالة بيكر من الخرطوم عن أحداث المديرية فيما بين مايو ١٨٧٢ ، وابريل ١٨٧٣ واهمها اشتباك قوات الحكومة مع كباريجـا في مازندي ، ومع رجال أبو السعود في فاتيكو ، ثم الاتفاق مع ريونجـا ووصول الامداد العسكري وامتداد حدود مصر مع القضاء علـي تجـارة الرقيق ، الخرطوم في الخامس من يوليو ١٨٧٣ .

- وثيقة رقم ٢٠٤ ، خطاب مرسل من مازندي يصف فيه بيكر العداء بينه وبين الباري وماسلبه منهم ، ويتحدث عن وصوله الي يونيورو واعتراف ملكها بسيادة مصر ، ثم علاقته بتجـارة الرقيـق ومحاولاتـه لتحـسين المواصلات – محفوظات عابدين افرنجي ، ١٠ مايو ١٨٧٢.

- تقرير جون بورنج (John Bowring) ويتضمن حالة البلاد من النواحي الاقتصادية والادارية والعسكرية ، بجانب حديثه المشهور مع محمد علي عن الرق وتجارته . وقد ترجم الدكتور محمد فؤاد شكري وآخرون هذا التقرير في كتابهم : بناء دولة مصر محمد علي ، السياسة الداخلية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- تقرير جون بتريك (J. Petherick,) قنصل انجلترا العام في مصر . وقد تناول في هذا التقرير الذى رفعه الي اللورد بالمرستون في السادس من يوليو سنة ١٨٤٠ أحوال مصر الاقتصادية والسكانية ونظم الرق في السودان والتجارة فيه ، وقد جاءت ترجمته العربية بكتاب : بناء دولة مصر محمد علي ، للدكتور محمد فؤاد شكري وآخرين . دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- تقرير آرثر هولرويد (Arther Holroyd) السائح الانجليزي الذي زار السودان ، ووقف علي نظام الرق وتجارة الرقيق . وقد اعتمد بورنج في كتابته عن الغزوات علي أقوال هولرويد ، والتقرير مترجم الي العربية في كتاب بناء دولة مصر محمد علي للدكتور محمد فؤاد شكري وآخرين . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

- بوركهات ، جون لويس : رحلات بوركهارت في بلاد النوبة والسودان . تعريب فؤاد اندراوس ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- وثيقة رقم ٦٥ ، تجارة الرقيق في موانى البحر الاحمر - افتراءات قناصل انجلترا وفرنسا واثبات كذبها ، ذى القعده ١٢٩٠ من كتاب شوقي عطا الله الجمل (دكتور) : الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر (١٨٦٣ - ١٨٧٩) . مطبعة لجنة البيان العربي ، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- شوقي الجمل (دكتور) : الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الاحمر (١٨٦٣ - ١٨٧٩) . مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- رئاسة مجلس الوزراء : مجموعة وثائق السودان . المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
- Soudan, Afrique, Equatoriale Dossier General – Chemins de fer Cassier No. 119, Dos. Nos, 72/1.
- Slave trade No.1 (188) Correspondence with British representatives and Agents abroad and reports from Naval Officers .
- F. O. 78/381, report on Egypt by John Bowring, March, 1839.

ـ المصادر والمراجع الأجنبية الخاصة بتجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية:

1) Abbas Ibrahim Muhammed Ali : The British , The Slave Trade And Slavery In The Sudan 1820- 1881 , Khartoum University Press, 1972 .

2) Abbas Mekki : The Sudan Question , Dispute Over The Anglo – Egyptian 1884 – 1951 . London , 1951 .

3) Baker, S. W.: The Albert N'yanza Great Basin of The Nile And Explorations of The Nile Sources. 2 Vols, London, 1867.

4) Bethune, George : A Narrative Of The Expedition To Dongola And Sennar Under The Command Of His Excellence Ismael Pasha, Undertaken by order of His Highness Mohammad Ali Pasha Viceroy of Egypt . Boston, 1823.

5) Blaikie , W. G. : Life Of Living Stone . London , 1925 .

6) Burckhart : Travels In Nubia . London , 1819 .

7) Crabites , Pierre : The Winning of The Sudan . London,

8) Crabites, Pierre : Gordon , The Sudan And Slavery . London, 1933 .

9) Charliles, J.: Egypt under Ismail. 1883.

10) Douin, G.: Histoire de Rigne de Khedive Ismail , Tome . III, Cairo, 1936 .

11) Gessi , R . : Seven Years In The Sudan . London , 1892 .

12) Gray, R. : A History of The Southern Sudan 1839 – 1889 . Oxford , 1961 .

13) Hargey , Tag : Suppression of Slavery In Sudan . Oxford Oriental Studies, Oxford University , 1981 , Deposited In National Archives Khartoum .

14) Hertslet, S. E.: The Map of Africa by Treaty .3 Vols, London , 1896 .

15) Hill, G .B.: Colonel – Gordon in Central Africa (1874 – 1899) .

16) Holt, P.M .: A Modern History of The Sudan . London , 1961 .

17) Jerrald, B.: Egypt under Ismail Pasha . London , 1876 .

18)Madden, R.: Egypt and Mohamad Ali . London , 1840.

19)Mccoan , J. C. : Egypt under Ismail . 1889 .

20)Pallame , I .: Travels In Kordofan. London , 1834 .

21)Petherick, J.: Travels In Central Africa. 2 Vols , 1899.

22)Petherick, J.: Egypt, The Sudan and Central Africa. 1861.

23)Sabry, M.: Le Soudan Egyptien 1821 – 1898 .Le Caire, 1947.

24)Shebeika , M . : British Policy in The Sudan (1882-1902) . 1952 .

25)Shukry , M .F.: Equatoria under The Egyptian Rule 1874-1876 . Cairo , 1953 .

26)Shukry , M .F.: The Khedive Ismail And Slavery in The Sudan (1863 – 1879) Cairo , 1937 .

27)Shukry, M. F.: Gordon At Khartoum 1884–1885. Published Dar El Fikr El Arabi, Cairo , 1951 .

- المراجع العربية الخاصة بتجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الافريقية :

١) أحمد بن الحاج أبو علي كاتب الشونة : تاريخ السلطنة السنارية والادارة المصرية. تحقيق الشاطر بصيلي عبد الجليل ، دار الكتب القومية ، القاهرة ١٩٦١ .

٢) أحمد شفيق : الرق في الاسلام . ترجمه عن الفرنسيه أحمد زكي باشا ، مطبعة الاعتماد ، ط٢ ، د ت .

٣) أسعد رستم وعبدالرحمن زكي : الجيش المصري في عهد محمد علي باشا الكبير ، صفحة من تاريخ الآى المشاه الثامن ١٨٣٦ ، المطبعة الاميرية بالقاهرة ، ١٩٤٣ .

٤) الياس الأيوبي : تاريخ مصر في عهد الخديو اسماعيل باشا (١٨٦٣ – ١٨٧٩) . جـ١ ، جـ٢ ، مطبعة دار الكتب القومية ، القاهرة ، ١٩٢٣.

٥) اسماعيل سرهنك (باشا) : حقائق الأخبار عن دول البحار . جـ٢ المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٣١٤ هـ .

٦) امين سامي (باشا) : تقويم النيل ، عصر محمد علي باشا . جـ٢ ، القاهرة ، ١٩٢٨ .

٧) أمين سامي (باشا) : تقويم النيل ، عصري عباس الأول ومحمد سعيد (الجزء الأول من المجلد الثالث) .

٨) **أمين سامي (باشا) : تقويم النيل ، عصر اسماعيل (المجلد الثاني والثالث من الجزء الثالث) .**

٩) انجلو ساماركو : رحلة محمد علي الي السودان (من ١٥ مـارس ١٨٣٩ الي ١٥ اكتوبر ١٨٣٩) . تعريب طه فوزي ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

١٠) عبد الرحمن زكي : الجيش الذى قاده ابراهيم باشا . بحث منـشور فـي كتاب ذكري البطل الفاتح ابراهيم باشا لمجموعة من المؤلفين ، طبعة مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

١١) عبدالرحمن زكي : محمد علي وعصره . دار الكاتب العربي ، القـاهرة ، ١٩٤٨ .

١٢) عبد العزيز محمد الشناوي (دكتور) ، وجلال يحي (دكتور) : وثـائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر . دار المعارف القاهرة ، ١٩٦٩ .

١٣) علي مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر، القاهرة ومـدنها وبلادهـا القديمة والشهيرة . جـ١ ، المطبعـة الاميريـة ببـولاق ، القـاهرة ، ١٣٠٤هـ.

١٤) عمر طوسون : المديرية الاستوائية. مطبعة العدل بالاسكندرية ، ١٩٤٧ .

١٥) محمد بن عمر التونسي : تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان . تحقيق وتعليق خليل محمود عساكر ، ومصطفي محمد مسعد ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

١٦) محمد ابراهيم أبو سليم (محقق) : مذكرات عثمان دقنة . دار التأليف والترجمة والنشر ، جامعة الخرطوم ، ١٩٧٤ .

١٧) محمد أحمد الجابري : في شأن الله ، أو تاريخ السودان كما يرويه أهله ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ ،

١٨) محمد فؤاد شكري (دكتور) : مصر والسودان ، تاريخ وحدة وادي النيل السياسية في القرن التاسع عشر (١٨٢٠ – ١٨٩٩) . دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

١٩) محمد فؤاد شكري (دكتور) وآخرون : بناء دولة مصر محمد علي. دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

٢٠) محمد فؤاد شكري (دكتور) : الحكم المصري في السودان. دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

٢١) محمد فؤاد شكري (دكتور) : مصر والسيادة علي السودان ، الوضع التاريخي للمسألة . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

٢٢) محمد صبري : الامبراطورية السودانية في القرن التاسع عشر . مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٣٩ .

٢٣) محمد عمر البشير : جنوب السودان . ترجمة أسعد حليم ، الهيئة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧١ .

٢٤) مكي شبيكة : السودان في قرن (١٨١٩ – ١٩١٩) . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

٢٥) مكي شبيكة : السودان عبر قرون . القاهرة ، ١٩٦٤ .

٢٦) نسيم مقار : الرحالة جون بتريك . مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٦١ .

٢٧) نعوم شقير (دكتور) : تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته .جـ١ ، ٣ ، القاهرة ، ١٩٠٣ .

٢٨) السيد يوسف نصر (دكتور) : الوجود المصري في أفريقيا في الفترة من ١٨٢٠ وحتي ١٨٩٩ . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .

٢٩) جلال يحي (دكتور) : التنافس الدولي في بلاد الصومال . دار المعرفة ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

٣٠) جلال يحي (دكتور) : مصر الأفريقية والأطماع الاستعمارية في القرن التاسع عشر . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

٣١) جميل عبيد (دكتور) : المديرية الاستوائية . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

٣٢) حسن احمد ابراهيم : محمد علي في السودان . دراسة لأسباب الفتح . جامعة الخرطوم ، د . ت .

٣٣) حمدنا الله مصطفي حسن (دكتور) : التطور الاقتصادي والاجتماعي في السودان (١٨٤٠ – ١٨٨١) . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

٣٤) حمدنا الله مصطفي حسن (دكتور) : الجيش المصري دورة في الإدارة المصرية بالسودان (١٨٢٠ – ١٨٤٨) . دار المعارف بالقاهرة ، ١٩٨٥.

٣٥) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ سودان وادي النيل . جـ٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٨٦٩ .

٣٦) الشاطر بصيلي عبد الجليل : معالم تاريخ سودان وادي النيل من القرن العاشر الي القرن التاسع عشر الميلادي . مكتبة العرب ، القاهرة، ١٩٨١.

٣٧) صالح رمضان : الحياة الاجتماعية في مصر في عصر اسماعيل . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٣٨) عبدالرحمن الرافعي : عصر محمد علي . ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .

٣٩) عبدالرحمن الرافعي : عصر اسماعيل . ط١ ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٤٠) عبدالعزيز محمد الشناوي (دكتور) : السخرة في حفر قناة السويس . الطبعة الأولي ، منشأة المعارف الحديثة بالاسكندرية ، ١٩٥٨ .

٤١) عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٩٠ .

٤٢) عماد أحمد هلال : الرقيق في مصر في القرن التاسع عشر. العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٤٣) محمد ابراهيم نقد : علاقات الرق في المجتمع السوداني .دار الثقافة الجديدة، القاهرة ، ١٩٩٥.

٤٤) محمد عبدالمنعم يونس : أفريقيا بين الاسترقاق والتحرر . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١ .

٤٥) محمد محمود السروجي (دكتور) : الجيش المصري في القرن التاسع عشر. دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

ـ الدوريات العلمية الخاصة بتجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الافريقية :

(١) تمام همام تمام (دكتور) : جهود محمد علـي للحـد مـن انتـشار تجـارة الرقيق . بحث منشور بمجلة معهد البحوث والدراسـات الافريقيـة، جامعـة القاهرة ، العدد السابع ، ١٩٧٨.

(٢) تمام همام تمام (دكتور) : الرقيق والجندية في نظر محمـد علـي . بحـث منشور في المجلة التاريخية المصرية ،المجلد السابع والعشرون ، ١٩٨١ .

ـ الرسائل العلمية الخاصة بتجارة الرقيق في مصر وممتلكاتها الأفريقية:

(١) حلمي محروس : دراسات في الحالة الاجتماعية في مصر النصف الأول مـن القرن التاسع عشر . رسالة دكتوراه ، آداب القاهرة ، ١٩٧٧ .

(٢) ركابي محمد علي : زيارة محمد سعيد باشا للسودان سـنة ١٨٥٦ ونتائجهـا. رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعـة القاهرة، ١٩٧٦ .

(٣) سمير عمر عبدالرحيم : مجتمع القاهرة في النصف الأول من القـرن التاسـع عشر . رسالة ماجستير غير منشورة بآداب عين شمس ، ١٩٨٤ .

(٤) غريب عبدالغني أحمد السيد: عمد ومشايخ القري في مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. رسالة ماجستير غير منشوره، آداب عين شمس، ١٩٢٠.

(٥) غباشي عامر العليمي : مسألة الرق وتجارته في ممتلكات مـصر الأفريقيـة (١٨٢٠ – ١٨٦٣) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين

شمس ، ١٩٩٧ .

(٦) محمد الأمين سعيد : سياسة محمد علي في بلاد السودان . رسـالة ماجـستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، د . ت .

(٧) نسيم مقار : أحوال السودان الاقتـصادية تحـت الادارة المـصرية (١٨٢٠-١٨٤٨) . رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٥٩ .

د) المصادر الأجنبية الخاصة بتجارة الرقيق في المستعمرات البرتغالية :

1) Bartlett, V.: Struggle for Africa. London, 1953.

2) Blake, J. W.: European Beginnings on West Africa. London, 1957.

3) Bovill, E. W.: the golden trade of the moors. Newyork, 1958 .

4) Boxer, C. R.: Salvadore de Sa and the Struggle for Brazil and Angola. London, 1952.

5) Burns, A. S.: History of Nigeria. London, 1965.

6) Burtt, J. and Cadbury, W.: Labour in Potruguese West Africa. London, 1910.

7) Coupland, R.:East Africa and its invaders. London,1939.

8) Da Costa, Edward F.: Estudes Sobre a administraco Covil dans Provincias ultra marinas.

9) Davidson, B.: the Africa Awakening. 1955.

10) Duffy, J.: Portuguese Africa. 1959.

11) Duffy, J.: Portugal in Africa. London, 1962.

12) Fage, J. D.: An Introduction to History of West Africa, London, 1855.

13) Fitzgerald, W.: Africa. London, 1934.

14) Harris, J. H.: Portuguese Slavery. London, 1913.

15) Harrison, C.: West Africa. London, 1957.

16) Jackwon, M. V.: European Powers and South East Africa. London, 1942.

17) Johnston, H. H.: A History of Colonization of Africa. Cambridge, 1913.

18) Johnston, H. H.: The Portuguese in West Africa, Journal of the African Society, XII, 1913.

19) Kup, A. P.: AHistory of Sierraleone. London, 1961.

20) Panikkar, S.: the Afro – Asian States and their problems.

21) Nevison, H. W.: Modern Slavery. London, 1936.

22) Oliver, R. and Fage J. D.: A Short History of Africa. London, 1962.

23) Swann, C.: Slavery of today. London, 1909.

24) Wydhm, H. A.: The Atlantic and Slavery. Oxford, 1963,

ـ المصادرالعربية الخاصة بتجارة الرقيق في المستعمرات البرتغالية :

١) جيمس دفي : الاستعمار البرتغالي في أفريقيا . ١٩٦٣.

٢) راشد البراوي (دكتور) : الرق الحديث في أفريقيا البرتغالية.

٣) سعد زغلول عبد ربه (دكتور) : تجارة الرقيق وأثرها علي استعمار غرب أفريقيا . المجلة المصرية للدراسات التاريخية، المجلد العشرون،١٩٧٣.

٤) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها . مكتبة الانجلــو المصرية ، القاهرة، ١٩٧١.

٥) عبدالملك عودة (دكتور) : السياسة والحكم في أفريقيا. القاهرة، ١٩٥٩.

٦) محمد صفي الدين (دكتور) : أفريقيا بين الدول الاوروبية. القاهرة،١٩٥٩.

هـ- مصادر دراسة تجارة الرقيق في جنوب القارة :

- الوثائق:

- C. O. 879 / 45 / 686, African South, No.505, Correspondence relating to the State of Affairs in South African Republic.
- C. O. 879 / 46, South Africa, Correspondence relating to the war With the South African Republic .

- المراجع الأجنبية الخاصة بتجارة الرقيق في جنوب القارة:

1) Anene, J. C. and Brown, G. N. : Africa in the Nineteenth and twentieth Centuries. London, 1966 .
2) Brett, R. S.: A History of the British Empire and Commonwealth . London, 1961 .
3) De Kiewiet, C.: A History of South Africa. London, 1941.
4) Flint, John . E.: Cecil Rhodes. London, 1976 .
5) Frank, T.: The Struggle for Power in Rhodesia, Nyasaland. London, 1960 .
6) Fuller, T. E.: the Right Honourable Cecil John Rhodes. 1910 .
7) Luckhart, J. G. and Woodhouse, C. M.: Cecil Rhodes, the Clossus of South Africa. Newyork, 1965 .
8) Marquard, Leo : the Story of South Africa. London, 1954.
9) Mellor, G. R.: British Imperial Trusteeship(1783 – 1850), London,

10) Oliver, R. and Fage, J. D.: A Short History of Africa. London, 1970.
11) Paton, Alan: Hope For South Africa. Newyork, 1958.
12) Sachs, A.: Justice in South Africa. London, 1973.
13) Walk : History of South Africa . 1922.
14) Walker, E. A.: A History of South Africa. London, 1941 .
15) Walker, E. A.: the Cambridge History of the British Empire. Vol. VIII, London, 1963 .

ـ المراجع العربية الخاصة بتجارة الرقيق في جنوب القارة:

١) دونالدوايدنر : تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء . ترجمة شـــوقي عطـــالله الجمل (دكتور)، وعلي أحمد فخري . جزءان ، القاهرة ١٩٧٦ .
٢) زاهر رياض (دكتور) : جنوب أفريقيا، دراسة سياسية واقتصادية . الطبعة الأولي ، القاهرة ، ١٩٦١.
٣) شوقي الجمل (دكتور) : تاريخ كشف افريقيا واستعمارها . مكتبة الانجلـــو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ .

رقم الإيداع بدار الكتب القومية
٢٠٠٨/٩٧١٠
الترقيم الدولى
977 – 200 – 582 -4

دراسات في مصادر تجارة الرقيق في القارة الأفريقية في القرن التاسع عشر





دار الأصدقاء للطباعة
المنصورة